



N°:

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر (ل. م. د)

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني والبعد التداولي ودوره
في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا

إشراف الأستاذ:

د. نبيل اهقيلي

مقدمة من قبل الطالبين:

فايزة حميدي

إيمان قنوش

تاريخ المناقشة: 2023 /06 /17

أمام اللجنة المشكلة من: (لجنة المناقشة)

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
نبيلة قريني	أستاذ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمية	رئيسا
نبيل اهقيلي	أستاذ محاضر - أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمية	مشرفا ومقررا
دلال عودة	أستاذ محاضر - ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمية	ممتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022

إهداء ..

أحمد الله عز وجل وعونه لإتمام هذا البحث إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة: «أبي» الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، إلى التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكان دعائها لي بالتوفيق، تبعتني خطوة خطوة رغم فراقها رحمة الله عليها، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان: «أمي» أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله على خير الجزاء في الدارين.

إلى المحبة التي لا تنضب إخوتي والخير بلا حدود إلى من شاركتهم كل حياتي أنتن زهرات حياتي: «إلهام، نينا، سلمى، حياة». وإلى كنزي الغالي أخي حماك الله.

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه زوجي فكان السند والعطاء، قدم لي الكثير في صور من صبر وأمل ومحبة لن أقول شكرا، بل سأعيش الشكر معك دائما.

إلى العين التي أستمد منها القوة والاستمرار ابني ذاك أعذب ما في عمري، فكان البركة في أيامي.

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور: نبيل اهقبلي الذي كلما أظلمت الطريق أمامي لجأت إليه وكلما دب اليأس في نفسي زرع في الأمل لأسير قدما.

وإلى كل من يؤمن بأن جذور نجاح التعبير هي في ذاتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: 11].

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل ..

الطالبة: حميدي فايزة

إهداء..

أهدي هذه المذكرة إلى التي حمتني ومنحتني الحياة، وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي "أمي الغالية" حفظها الله وأطال عمرها.

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة في طريق العلم والمعرفة "أبي الغالي" حماد الله.

إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي إخواني وأخواتي: (فاطمة، غفران، إلهام، يسرى).

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي ساندني وشجعني خلال سنواتي الجامعية "زوجي" الذي كان دائما بجانبني، وداعما لي في كل الأوقات.

أشكر كافة أساتذتي الذين وجهوني واستفدت منهم المعرفة والثقة بالنفس التي ساعدتني في مرحلة العمل القادمة، أخص بالذكر الأستاذ المشرف: "نبيل اهتيلي".

كما لا يفوتني أن أخص بالذكر ابنتي خالتي "شيماء" و"بشرى" وأقدم لهما شكري وتقديري على مساعدتهما لي في إعداد المذكرة.

تخرجي هذا ثمرة الجهد والصبر والإصرار وأتمنى أن تكون بادرة لبدء مرحلة جديدة مليئة بالفرص والنجاحات.

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في علوم التربية على أهمية التعليم والتعلم خاصة في مساعدة المتعلمين على تحمل مسؤولياتهم التعليمية حتى يصبحوا مستقلين في شخصيتهم، وقادرين على تنمية مهارات التفكير لديهم.

ولعلّ من أهم الوسائل الفعالة في تنمية هذه المبادئ لدى المتعلمين السؤال التعليمي الذي يشمل أسئلة المدرس أثناء حصة الدرس، وأسئلة المتعلمين، لأن مهارة طرح السؤال جزء رئيس من مهارات التعلم الفعّال.

حيث كان للسؤال الحظ الوافر في حياتنا لأنه أصل كل معرفة، لقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ^(١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ^(٢) سورة النبأ، الآية [1]. وقد أخذ السؤال النصيب الأكبر في عملية التعلم خصوصاً مع تعدد أدواته واختلاف أغراضه، ويعدّ السؤال منبع كل معرفة في جميع الميادين سواء كانت اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو سياسية، لاسيما في الميدان العلمي المعرفي، ومن هنا أولى التربويون اهتماماً كبيراً للسؤال، فتناوله كل واحد من موقع تخصصه، بغية إثراء المعارف وتنوعها في العملية التعليمية، فمن خلاله يقف المعلم على واقع المتعلمين في المجال المعرفي ويكشف مدى امتلاكهم للمعرفة العلمية، وهذا ما أثار فضولنا نحو هذا الموضوع وأردنا التعمق فيه، فاخترنا لمذكرتنا العنوان الآتي: السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني والبعد التداولي، ودوره في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط أتمودجا.

ونحاول من خلال البحث الإجابة عن الإشكالية التالية: هل للسؤال البيداغوجي أبعاد تداولية ولسانية وما هو دورها في نجاح عملية التعلم؟

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع بناء على الأسباب الآتية:

- يعد السؤال ركنا مهما في العملية التعليمية، فمهارة طرح السؤال من أكثر المهارات المطلوبة من المعلم فهي مهارة تنمي عن طريق معرفة أنواع الأسئلة.
- أفضل وسيلة اتصال بين المعلم والمتعلم داخل القسم.
- أن العملية التعليمية قائمة في أساسها على مهارة طرح السؤال لحصول التواصل بين الأستاذ والتلميذ.

- ووقع اختيارنا على السنة رابعة متوسط أنموذجا لأنها تمثل ميدان دراسة خصب، واكتشفنا من خلال هذه المرحلة مدى نجاح مهارة الأسئلة التعليمية في المراحل التعليم الثلاث ابتدائي، متوسط، ثانوي.

اقتضت طبيعة البحث وحجم مادته العلمية أن يكون مقسما إلى فصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي، تسبقهما مقدمة ومدخل وتتلوها خاتمة، فقائمة المصادر والمراجع، ففهرس للموضوعات.

وجاء الفصل الثاني: عبارة عن دراسة تطبيقية قمنا فيه بتحليل الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ والأساتذة وعرض نتائجها، وكل بحث وضعنا خاتمة بمثابة حوصلة لما سبق لنا عرضه في المتن إضافة إلى بعض الاستنتاجات التي لم يأت لنا إيرادها في طيات التطبيق.

ومن خلال بحثنا هذا حاولنا قدر المستطاع الإطاحة بمختلف جوانب الموضوع، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الاستقراء والاستنتاج، وحساب النسب المئوية وعرض الإجابات.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- قاموس التربية الحديث، لبدر الدين تريدي، الصادر عن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.

- مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس، تأليف حسن حسين زيتون.

- الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، تأليف دروزة أفنان نظير.

- الإدارة الصفية والاختبارات، تأليف يحي محمد نبهان.

وأفدنا من مجموعة من الدراسات على رأسها نجد كتاب:

"في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي الحديث"، الذي يوضح فيه الباحث بشكل بسيط علاقة التفاعل بين التعليمية والأطر التداولية، بحيث يرى أنهما يشتركان في ثنائية (المعلم والمتعلم) فكلاهما وجهان لعملة واحدة، تتمثل ثمرتها في نجاح العملية التواصلية حيث تسهم في تعديل سلوك المتعلم.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا، فتعود إلى طبيعة الموضوع وجدته، وكذلك قلة المراجع والمصادر المتعلقة بالموضوع وصعوبة الحصول عليها. وكذلك الاختلاف بين الباحثين في استقبال وتطبيق هذه المفاهيم.

أما في الجانب التطبيقي: واجهتنا صعوبة تمثلت في عدم تفاعل الأساتذة في الإجابة على الاستبيانات التي قمنا بتوزيعها عليهم، مع عدم استرجعها كاملة.

وفي الأخير، نرجو أننا وفقنا في الإحاطة بهذا الموضوع ولو بالقليل، ولا ندعي الكمال لأنه ما من سبيل لذلك، فهو صفة الخالق الباري، ولكن بفضل الله العزيز الحكيم استطعنا أن ننهي هذا البحث، ونحمده -عز وجل- على توفيقه فقد أعطى لنا من الجهد والطاقة ما يكفي لذلك، وكذلك لا ننسى أستاذنا المشرف "اهقيلي نبيل" الذي وقف إلى جانبنا، فنشكره على مجهوده ودعمه لنا وتواضعه فجزاه الله خيرا.

كما نقدم الشكر والامتنان إلى كلية الآداب واللغات بجامعة قلمة، ونختص بالشكر قسم اللغة والأدب

العربي.

مدخل

1- تعريف العملية التعليمية:

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، تدرس تبادل التأثير أو التفاعل الذي يمكن أن ينشأ في وضع تعليم وتعلم بين العناصر الثلاثة الآتية في أن واحدة جانب محدد من المعرفة، والمدرس (المعلم) الذي يمنح هذه المعرفة، والمتعلم الذي يتلقاها.

أ- التعليمية لغة:

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية هي مصدر كلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنوّه به، علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه¹.

أما المقابل للفظ التعليمية في اللغة الفرنسية فهو كلمة ديداكتيك (Didactique) وفي الإنجليزي (Didactics) واللفظان الإنجليزي والفرنسي معا مستمدان من كلمة ديداسكت (didasken) اليونانية التي تعني علم².

ب- التعليمية اصطلاحا:

لقد عرف الباحثون في مجال علوم التربية والديداكتيك التعليمية عدة تعريفات يمكن ذكر بعضها فيما يلي:

«الدراسة العلمية لنظام وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم قصد تحقيق هدف ما»³.

الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية.

كما تعني فن التعليم. وقد استعمل مصطلح التعليمية في علم التربية أول مرة عام 1613 في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية، وفي سنة 1657 استخدم (كومينوس) باللاتينية هذا المصطلح بنفس المعنى في كتابه

¹ انظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص416.

² انظر: بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص121.

³ انظر: المكي المروني، البيداغوجيا المعاصرة وقضايا التعليم النظامي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، أطال العربية للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 1993، ص43.

الديداكتيك الكبرى، حيث يقول: «فن لتعليم الجميع أي مختلف المواد التعليمية» ويصنف «بأنها ليست فنا للتعليم بل للتربية أيضا».

2- مرتكزات العملية التعليمية:

تبنى العملية التعليمية على عناصر أساسية يقوم عليها الفعل التربوي الذي يتم بتدخل وتفاعل عناصر أساسية وتلك العناصر هي عناصر العملية التعليمية أولها المتعلم ثم المعلم ثم المعرفة (المنهاج أو المادة التعليمية).

2-1- المتعلم:

يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية وهو سبب وجودها، لذلك تولي أغلب الدراسات أهمية بالغة لمعرفة والإحاطة بقدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي لذلك وجب الاهتمام والاستفادة من سيكولوجيا النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تزودنا بكل ما يهم المتعلم، فهو جوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقا منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية، ولتفعيل وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية المتعلم.

2-2- المعلم:

عنصر مهم في العملية التعليمية لذلك يستوجب أن يتصف بمواصفات وسمات تتلاءم والمهنة المسندة له من خلال القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقييم والقابلية للتكوين الذاتي وتحسين مستواه، فهو موجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم، المراقبة الذاتية (ضبط النفس)، الحماس، الجاذبية، التكيف، والمرونة، بعد النظر. كما يمكن الإشارة إلى أن للمعلم ثلاثة أدوار أساسية يمكن ذكرها فيما يلي: ناقلا للمعرفة، نموذج للأداء، مدير للفصل وعندما يحتل النموذج فلا نسأل عن وضع المتعلمين¹.

2-3- المعرفة:

هي المادة التعليمية المقررة في ظل المنهاج التربوي المختار للتطبيق ينبغي للمعرفة أن تتميز بالتدرج في مفاهيمها وتتفرع إلى أنواع فهي: نظرية (تجريدية) وهناك من صنفها على أساس الموضوع فهي طبيعية أو إنسانية

¹ انظر: أحمد طعيمة رشدي، المعلم (كفاياته، إعداد، تدريبه)، دار الفكر بالقاهرة، مصر، 2006، ص122.

أو اجتماعية، وهناك من صنفها على أساس مراحل التطور التاريخي الذي مرت به معرفة الإنسان فهي: حسية ثم تأملية (روحية) ثم علمية تطبيقية.

2-4- الوسيطة:

هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ومن شأنها توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، كما أنها تصنيف لمحتويات المواد الدراسية حيوية وتجعلها ذات قيمة عملية أو أكثر فعالية، وأقرب إلى التطبيق وتساعد التلميذ على فهم المادة وتحليلها وترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيلته.

2-5- نمط التواصل:

وهو مقياس التفاعل بين المعلم والمتعلم وترسيخ المعلومات في ذاكرته بين المعلم وتلميذه باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقته.

2- التعريف بالكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي علميا: هو منطلق فلسفي مؤسس على نظرية أو نظريات معينة تحتويه منهجا وبناء ومضمونا، كما أنه منطلق سياسي يحتوي فعلا سياسيا يتوخى مخرجات معينة لنسق اجتماعي معين، ومنطلق اجتماعي يحتوي نظاما اجتماعيا بأبعاده المختلفة ومستوياته المتنوعة. فهو بذلك بناء حضاري يفصح عن مكنون إنسانه وبيئته، وفلسفة حياته، وبنية عقله وتفكيره وطموحاته. فهو يتجاوز كونه وسيلة تقنية في يد المدرس تساعد على بناء الدرس، إلى كونه رؤيته عميقة للكون والذات والحياة، تتشكل منه رؤية الناشئ لهذه الأبعاد الثلاثة ضمن التنشئة الاجتماعية له¹.

3- الأهداف البيداغوجية للكتاب المدرسي:

يوصف الكتاب المدرسي بأنه الوسيلة الأولى والأساس الجامع لأسس الفرص التعليمية التي ينبغي للمتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها، فيأخذ منها ويضيف إلى ذات نفسه، وشخصيته فكرا وعلميا ومعرفة²، وعليه فإن

¹ انظر: عبد العزيز قريش، التفكير النقدي والمدرس، أية ممارسته؟ - مجلة علوم التربية، مجلد 3، عدد 22، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، مارس 2002، ص 103-108.

² انظر: قورة حسين، الكتاب المدرسي، ماله وما عليه - المجلة الثقافية - عدد 23، 1990، ص 127.

الكتاب المدرسي يشكل أداة أساسية معتمدة في كل سيرورات التعليم التعلم، بل يعتبر من الأدوات التي تساهم في الرفع من فعاليته ونجاعة هذه السيرورات¹.

وحتى يلعب هذا الكتاب دوره المنوط به، لا بد أن تحدد أهدافه وتصاغ بطريقة مضبوطة وفق شروط وتقنيات معتمدة من طرف واضعي هذا الكتاب، ويتلخص ذلك في الخطوات الآتية:

1- جرد لائحة المرامي والأهداف العامة في المنهاج لمادة ما.

2- تحديد المستويات الصنافية التي تندرج ضمنها المرامي والأهداف العامة، ويمكن هنا الاستعانة بصنافة عامة كصنافة بلوم، أو صنافة جيلفورد...²، وغيرها.

3- وبعد ذلك يتم اللجوء إلى تقنية ما من تقنيات الإجراء أو التخصيص لترجمة الأهداف العامة إلى أهداف خاصة، على شكل أنشطة ووضعيات وسلوكات.

4- إثبات أهداف الكتاب المدرسي كتابة في البداية، لكي يتسنى للمتعلمين الاطلاع عليها والتعرف

¹ انظر: عبد اللطيف الجابري، عبد الرحيم آيت دوصو، الكتاب المدرسي، تقنيات الإعداد وأدوات التقويم، إفريقيا الشرق، ط1، المغرب 2004، ص24.

² يصنف "جيلفورد" الأسئلة إلى:

1- التعرف والتمييز وأسئلتهما: يتعرف المرء الأشياء ويميزها عن غيرها من خلال الإدراك، وهذه العملية الفكرية تعد أبسط عمليات الفكر وأولها، ولا يحتاج هذا النوع إلى جهد يذكر، فالمعلم يقدم المواد المختلفة لتلاميذه.

2- التذكر وأسئلته: يأتي بعد التعرف والتمييز، ويعد أساس البناء الفكري للفرد، ومن دونه لا تتم أية عملية عقلية.

3- التفكير المركز وأسئلته: ينتج التفكير المركز أو المتقارب من تفاعل فكر الطالب مع معلومات وتفاصيل معينة محددة.

4- التفكير المتشعب وأسئلته: يحدث بشكل كبير عند عدم توافر معلومات كافية حول موضوع معين، إذ يسمح

للتلاميذ بالانطلاق وتخطي ما هو موجود وتصور حلول ونتائج اعتمادا على خبراتهم ومعارفهم واجتهاداتهم غير المعتمدة على تفاصيل وحقائق محددة.

5- التقييم وأسئلته: يشتمل على الحكم العقلاني حول قيمة الأشياء واختيارها والكشف عن مدى صحة المحيطة

بالإنسان (نباتية، حيوانية، إنسانية).

انظر كتاب: عبد اللطيف الفارابي وعبد العزيز الغرضاف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، دار الخطابي للطباعة والنشر،

1989م، من ص45 إلى 53.

عليها، والتعرف على ماهو منتظر منهم، بالإضافة إلى إدراك الطابع الوظيفي للأنشطة المقترحة عليهم في الكتاب¹.

إن الأهمية القصوى للكتاب المدرسي تجعلنا نوليه اهتماما متزايدا ونتأني وندقق كثيرا في اختيار الكتاب شكلا ومحتوى، لأنه أداة مهمة في العملية التعليمية تستوجب التطوير باستمرار حتى نواكب التطورات الحاصلة، لأن أهداف التعليم لم تعد مختصرة في ترديد المتعلم للكتاب فقط لكن استخدامه استخداما تربويا إيجابيا، يمكن تحقيق الأهداف التربوية والاستفادة من جميع المعارف الإنسانية النافعة، حتى يكون له دورا بناء في التطور الفكري، والتقدم الثقافي وتلبية حاجات المجتمع، وتحقيق أهداف الأمة وعلى ضوء ذلك ينبغي أن نركز على أهمية الكتاب المدرسي في تحقيق الأهداف البيداغوجية، والعمليات التربوي التي تسهم في تنشئة جيل واع مستنير، يحقق الطموح ويكون لبنة صالحة في بناء الأمة. فيجب أن يتحدث دوما وما عن تناسق أكبر بين المحتويات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، والمبادئ التي بني عليها من جهة، ومحتويات ومبادئ المناهج المدرسي من جهة أخرى.

4- التعريف بمدونة الأسئلة:

لقد حرص واضعو مقررات كتب اللغة العربية الثلاثة للتعليم الثانوي على رصد ترسانة من الأسئلة المتنوعة، حيث ذيلت بها جميع النصوص المقترحة في هذه الكتب، بدءا من نص فهم المنطوق الذي استحوز على عدد قليل منها، ويأتي بعده نص فهم المكتوب الذي استحوز أكبر عدد منها، ثم الظاهرة اللغوية، (قواعد، وبلاغة، وعروض) إضافة إلى الأسئلة المتنوعة التي يركز عليها المعلم في محاوره المتعلم لمضامين الكتاب وتحسيدا لمبدأ المقاربة بالكفاءات. وقد اعتمد مؤلفو هذا الكتاب طريقة التدريس بالأسئلة كمقاربة تعليمية ورغم قدم هذه الطريقة فلا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعا حتى يومنا الحاضر لأنه يعتبر أداة طيبة لإنعاش ذاكرة الطلاب، وجعلهم أكثر فهما، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم، تقول (هيلداتابا) وهي واحدة من أشهر خبراء المناهج في أمريكا: «إن الطريقة التي يلقي بها المعلم أسئلته تعتبر أهم فعل مؤثر في عملية التدريس»².

¹ انظر: عبد اللطيف الجابري، عبد الرحيم آيت دوصو، المرجع السابق، ص21.

² موقع الدستور مسعد زياد، مقال أساليب التدريس. متاح على الرابط الآتي:

لقد اشتملت مدونة الأسئلة في مجموعها سؤالاً توزعت في الكتاب، على كامل أنشطة المادة التعليمية للغة العربية والمتكونة من: (نصوص فهم المنطوق، نصوص فهم المكتوب، الظاهرة اللغوية، المشاريع).

5- السؤال البيداغوجي:

أ- مفهوم البيداغوجيا:

للبيداغوجيا بعد أن يضم الأول مهنية الفعل التربوي التعليمي، بينما يضم الثاني أثر هذه المهنة على المتعلم من خلال الطرق والأساليب المتبعة في التدريس ومن خلال الوسائل والأدوات المستخدمة كدعائم للفعل التعليمي.

ويعرفها ليراشد بأنها نظام من الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلى نمو وتعلم التلاميذ في جوانبهم المختلفة وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ويتضمن عناصر ثلاثة¹، معلماً ومتعلماً ومنهجاً دراسياً، هذه العناصر ذات خاصية دينامية، كما أنه يتضمن نشاطاً لغوياً هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل الاتصال الصامتة والغاية من هذا النظام إكساب التلاميذ المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة.

البيداغوجيا وظيفة تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابه في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهم اختيار منهج يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها².

ب- مفهوم السؤال البيداغوجي:

1- التعريف اللغوي:

هي الأسئلة التي يطرحها المعلم على تلاميذه في بداية الحصة أو على فترات الدرس أو في نهاية الحصة، ليتأكد المعلم تحصيل تلاميذه للخبرات التي تعلموها.

¹ انظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تفريد التعليم وإعداد وتأهيل المعلم- نموذج في القياس والتقييم، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004، ص111.

² انظر: وزارة التربية الوطنية، 2005، ص07.

2- التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من السلوكيات والأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي وتتعلق بكل من (إعداد السؤال، توجيه السؤال، الانتظار عقب توجيه السؤال، اختيار الطالب المحيىب، الاستماع إلى الإجابة، الانتظار عقب سماع إجابة الطلاب، تشجيع الطلاب)¹.
والملاحظ من هذا التعريف أن تكون الأسئلة الصفية مصاغة في عبارات لغوية صحيحة.

وتعد الأسئلة الصفية الطريقة التي يتعرف المعلم من خلالها على العالم المحيط به، كما أنه يقدم الكثير من المنافع للمتعلم ويقوي صلته بالموضوعات التي يدرسها، حيث "تعتبر الأسئلة البيداغوجية من الوسائل الإدراكية المعرفية التي تعمل على تنشيط المعلومات في ذهن المتعلم واسترجاعها، والإفادة منها بطريقة فعالة، واعرف الوسائل الإدراكية المعرفية بأنها تلك المعنيات العقلية التي تعتمد على الرمز واللغة والأشكال والصور في تسهيلها لعملية التعلم"².

فالسؤال البيداغوجي إذاً هو عبارة تنطوي على مطالبة المتعلم بإجابة ترتبط بهدف تعليمي محدد.

6- أنواع السؤال البيداغوجي وتصنيفاته:

اعتمد بلوم (Bloom) وكراثول (Krathwohl) (1956)، في تصنيفهم للأسئلة الصفية نفس التصنيف ثم اعتماده في تقسيم الأهداف السلوكية، ويقوم على افتراض أساسي يجعل وصف ناتج التعلم في صورة تغيرات معينة في سلوك التلميذ ممكناً، مما يتيح للمعلمين صياغة أهدافهم في عبارات سلوكية واضحة³، وهو كما يلي:

¹ أنظر: حسن حسين زيتون، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس، عالم الكتب، مصر، ط1، 2001، ص119.
² أنظر: دروزة أفنان نظير، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1985، ص75.
³ أنظر: نورمان جرونالد، الأهداف التعليمية، تحديدها السلوكي وتطبيقاته، تر: أحمد خيرى كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية، دط، ص50.

1- أسئلة التذكر (المعرفة):

إن أول مستويات التفكير وأدناه هو التذكر أو المعرفة، ويقضي السؤال من هذا النوع من التلاميذ أن يتعرف على المعلومات أو يستدعيها، وينبغي على التلميذ لكي يجيب على سؤال في المستوى التذكر أو المعرفة، أن يتذكر الحقائق والملحوظات والتعريفات والتعليمات التي تعلمها من قبل، ومن أمثلة هذه الأسئلة: ما أنواع الكلمات في الجملة العربية؟ ما علامات الإعراب الأصلية؟

2- أسئلة الفهم:

تتطلب الأسئلة في مستوى الفهم من التلميذ أن يبرهن على أن لديه فهما كافيا لكي ينظم المادة عقليا، ويعرف "جرونلندا" هذا المستوى بأنه: «القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها المتعلم ويمكن أن يظهر هذا عن طريق ترجمة المادة من صورة إلى أخرى مثل تحويل الكلمات إلى أرقام، وتفسير المادة عن طريق الشرح أو التلخيص»¹.

ولكي يجيب المتعلم على سؤال في مثل هذا المستوى لابد أن يذهب إلى أبعد من استرجاع المعلومات، وعلى أن يربط بين الحقائق والتعريفات والتعليمات باكتشاف العلاقات بينها².
ومن أمثلة أسئلة الفهم: ما أنواع النواسخ؟³.

3- أسئلة التطبيق:

تعد أسئلة التطبيق من المستويات الثلاثة الدنيا، إذ يتطلب الأمر من المتعلم فيها العمل على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين والطرق والأساليب والأفكار والآراء والمعلومات التي درسها وفهمها، في مواقف تعليمية جديدة ويتطلب هذا النوع من الأسئلة أن يستخدم التلميذ ما سبق أن تعلمه من

¹ انظر: نورمان جرونالد، الأهداف التعليمية، تحديدها السلوكي وتطبيقاته، المرجع السابق، ص53.

² انظر: داود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص132-135.

³ انظر: حسين عبد الباري عسر، قضايا في تعليم اللغة العربية وتدرسيها، 1999، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص250.

مفاهيم وحقائق ومبادئ ونظريات في مواقف جديدة، ويعرفها "شكري نزال" بأنها: «القدرة على توظيف المعارف والمعلومات في استعمالات جديدة وفي حل تمارين ومسائل جديدة في ضوء قواعد أو قوانين متعلمة»¹.

4- أسئلة التحليل:

يراد بهذا الصنف من الأسئلة أن يكون التلميذ يفكر تفكيراً ناقداً ويعمق، لأن التحليل هو: " قدرة المتعلم على تحليل المادة التعليمية إلى مكوناتها وعناصرها الأولية مما يساعد على فهم تنظيمها البنائي ومعرفة الترتيب الهرمي للأفكار والمعنى أو العلاقات بين هذه الأفكار يتبع طريقة تنظيمها"²، والخاصية المميزة لهذا المستوى في أنه يستلزم حل المشكلات على أساس المعرفة الواعية بعمليات الاستدلال وأنواعه، وهذا النوع من الأسئلة يقوم على تبسيط المادة وتجزئتها إلى عناصرها الثانوية وإدراك ما بينها من علاقات.

5- أسئلة التركيب:

يعرف حسن عادل وزميله التركيب بأنه: " وضع العناصر والأجزاء مع بعضها لتكوين بناء جديد، ويقوم التركيب على التعامل مع العناصر والأجزاء وربطها معا بطريقة تجعلها نمطا معيناً وبنية لم تكن موجودة في السابق، كما يعني التركيب تنظيم مميز للأفكار والحقائق والقدرة على إعادة تشكيلها في بنية جديدة"³. وهي الأسئلة التي تتطلب من المتعلم تفكيراً ابتكارياً والقدرة على ربط المفاهيم والحقائق في منظومة ذات معنى، وذلك من أجل التوصل إلى نتائج فكرية محددة وأصيل يتميز بالإبداع والابتكار.

6- أسئلة التقويم:

وهي تتضمن جميع المستويات السابقة وتهدف إلى قياس القدرة على إصدار الأحكام، وتقدير القيمة أو الفترة أو المشكلة، وليس لها إجابة واحدة فقط.

¹ انظر: شكري نزال، درجة التزام معلمي ومعلمات التاريخ للمرحلة الإعدادية بمنطقة دبي التعليمية بخصائصه ومعايير الأهداف السلوكية، مجلة الدراسات، قسم العلوم التربوية، المجلد 26، العدد 20، الجامعة الأردنية، سبتمبر 1999، ص 533.

² انظر: حسن عايل يحي وسعيد جابر المنوي، المدخل إلى التدريس الفعال، ط2، 1419هـ، الدار الصولتية للتربية، الرياض، ص46.

³ انظر: حسن عايل يحي وسعيد جابر المنوي، المدخل إلى التدريس الفعال، المرجع نفسه، ص47.

7- أهمية الأسئلة الصفية البيداغوجية:

- إثارة انتباه التلاميذ لموضوع الدرس.
 - تدريب التلاميذ على ممارسة التفكير.
 - معرفة مدى فهمك التلميذ لموضوع الدرس.
 - تحديد مواضع الضعف ومواضع القوة لدى المتعلمين.
 - التعرف على حاجات التلاميذ وعلى الصعوبات التي تواجهه أثناء تعلمهم.
- تعتبر الأسئلة الصفية من الأهمية بمكان بحيث لا يستطيع أحد أن يفكر أو يحجم الدور الذي تقوم به الأسئلة في التربية الحديثة داخل غرفة الدراسة فهي تمثل عادة قسما كبيرا من وقت التدريس، وتعتبر وسيلة هامة لتهيئة مرحلة التعلم وبدئها، كما ترعي النشاط التعليمي وترفع من فعاليته وتزود التلاميذ بتوجيهات بناءة ضرورية ومحفزات مباشرة لتعلمهم¹.
- ونجد أن ابن خلدون قد اهتم اهتماما كبيرا بالسؤال والحوار وكان يرى أن «أيسر طرق ملكة التعلم فتق للسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية، فهو يرى الذي يقرب شأنها ويحصل مرعاها»².
- فطريقة المناقشة عنده، من أجدى وسائل التعلم وأبجعلها ولذلك «أخذ على المغارب عدم أخذهم بما في التعليم»³.

¹ انظر: يحي محمد نبهان، الإدارة الصفية والاختبارات، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص158.

² انظر: عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، ط6، 1986، ص431.

³ انظر: حسين عبد الله بانياه، ابن خلدون وتراثه التربوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1984، ص106.

الفصل الأول

المبحث الأول: السؤال البيداغوجي والبعد اللساني

1- مفهوم الأسئلة التعليمية:

يعد السؤال الطريقة التي يتعرف المعلم من خلالها على العالم المحيط به كما أنه يقدم الكثير من المنافع المتعلم ويقوي صلاحه بالموضوعات التي يدرسها، حيث تعتبر الأسئلة التعليمية من الوسائل الإدراكية المعرفية التي تعمل على تنشيط المعلومات في ذهن المتعلم واسترجاعها والإفادة منها بطريقة فعالة، وتعرف الأسئلة الإدراكية المعرفية بأنها تملك المعينات العقلية التي تعتمد على الرمز واللغة والأشكال والصور في تسهيلها لعملية التعلم¹. ويعرف السؤال التعليمي بأنه عبارة عن مثير يستدعي ردة فعل أو استجابة ويتطلب من المتعلم قدرا من التفكير وفحص المادة التعليمية التي بين يديه، ثم استرجاع المعلومات المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعد على الإجابة بشكل صحيح.

فالسؤال التعليمي إذ هو كل عبارة تنطوي على مطالبة المتعلم بإجابة ترتبط بهدف تعليمي محدد².

من خلال هذين التعريفين تبين لنا أن السؤال التعليمي يعمل على إحياء المعلومات في عقل المتعلم، وإيقاظ اهتماماته مما يجعله يتذكر المعلومات العقلية ويسترجعها ليوظفها في سياقها الصحيح ويعمل السؤال أيضا على تحقيق معرفة معينة والوصول إلى هدف تعليمي حدد سلفا.

¹ دروزة أفنان، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2005، ص1، ص47.

² المرجع نفسه، ص48.

2- مفهوم السؤال لغة واصطلاحاً:

أ- لغة:

اتفقت جل المصادر والمعاجم العربية القديمة على معنى السؤال لغويًا، فورد في "اللسان": «سألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالًا ومسألةً، سألته الشيء بمعنى استعطيته إياه، قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾¹، وسألته الشيء استخبر... ورجل سؤله كثير السؤال والفقير يسمى سائلًا»².

وجاء في "الصحيح": السؤال ما يسأله الإنسان، وقرئ ﴿أُوتِيَتْ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾³، بالهمز وبغيره، وسأله الشيء وسألته عن الشيء (سؤالًا ومسألةً)، قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾⁴، أي عن عذاب واقع، قال الأخفش: "يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان".

وقد تخفف الهمز فيقال سال يسال، والأمر منه سل ومن الأول اسأل، ورجل سؤله: "كثير السؤال وتساءلوا: "سأل بعضهم بعضاً".

وفي "القاموس المحيط": «سأله كذا وبكذا بمعنى سؤالًا ومسألةً وتساؤلًا والأمر سل واسأل والسؤال والسؤل ويترك همزها ما سأله...»⁵.

ب- اصطلاحاً:

والملاحظ من الدلالة المعجمية لكلمة (السؤال) فيما سبق أنها لم تخرج عن أحد المعنيين وهو ما: الاستخبار والاستعطاء.

¹ سورة محمد، الآية 36.

² ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط2، 1992، مج11، ص319.

³ سورة طه، الآية36.

⁴ سورة المعارج، الآية01.

⁵ الرازي زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005،

باب السين، ص.

غير أننا نجد في بعض المصادر تستعمل بمعنى أعم وأوسع، متجاوزة طلب الخبر أو طلب ما عند الغير في خضوع، لتشمل كل أنواع الطلب ولا غرابة حينئذ إن تقاطع استعمالها أو امتزج بغيره من المصطلحات الخاصة بالأفعال الأخرى كالاستفهام والاستخبار...¹.

يقول: «الفرق بين الاستفهام والاستخبار، أن الاستخبار طلب الخبر فقط والسؤال يكون طلب الخبر وطلب الأمر والنهي، وهو أن يسأل غيره أن يأمره بالشيء أو ينهاه عنه...»².

وبذلك نجد لفظ السؤال يستعمل في معنى الطلب عامة، متشكلا في الصيغة التي يطلب بها الفهم، وهو استدعاء واستخبار وتصوير واستقراء وهي صور ذات علامة ذهنية³.

إذًا، فالسؤال هو معنى قابل لتشكيل في صيغ مختلفة، ويشمل كل أنواع الطلب مهما كان المطلوب، "بل إن السؤال قد يجد معنى دون أن يتشكل لفظًا، ويبقى ذلك مؤثرًا في الخطاب"⁴، وهذا ما يسميه البلاغيون (السؤال المقدر) و(السؤال بالفحوى).

ويقول كذلك عن السؤال المقدر: "فيتنزل ذلك منزلة الواقع... وتنزيل السؤال بالفحوى منزلة الواقع لا يصار إليه إلا لجهات لطيفة"⁵.

هذا على مستوى التشكيل، أما على مستوى الغرض فإن «السؤال هو طلب يطلبه السائل، يختلف فيه المطلوب باختلاف المسألة، فهو إما طلب المعرفة أو طلب الدليل أو الحجة والاعتراف...»⁶.

السؤال هو الصيغة التي يطلب بها الفهم، وفي المفردات هو "استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة، واستدعاء مال أو ما يؤدي إلى المال، فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان، واليد خليفة له بالكتابة أو الإشارة، واستدعاء المال جوابه على اليد، واللسان خليفة لها إما بوعد أو رد.

¹ الفيروزبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، دت، مادة: سال، ج3، ص403.

² بسمة بلحاج رحومة الشكيلي، السؤال البلاغي الإنشاء والتأويل، دار محمد علي للنشر، صفاقس، تونس، ط1، 2007، ص08.

³ محمد موسوني، السؤال والجواب، دراسة نحوية بلاغية قرآنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007، ص89.

⁴ بسمة بلحاج رحومة الشكيلي، مرجع سابق، ص08.

⁵ السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، شرح نعيم الزرور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1983، ص252.

⁶ بسمة بلحاج رحومة الشكيلي، مرجع سابق، ص10.

والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام، وتارة للتثبيت، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾¹، ولتعرف المسؤول والسؤال إذا كان للتعريف تعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه، وتارة بالجار، نقول سألته كذا وسألته عن كذا وبكذا توبعت أكثر، ويقول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾². وإذا كان السؤال لاستدعاء مال فإنه يتعدى بنفسه أو من... ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾³. وقال تعالى: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾⁴، ويعبر عن الفقير إذا كان مستدعياً لشيء السائل⁵.

3- مفهوم مهارة طرح الأسئلة:

هي مجموعة من الإجراءات يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي ويظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة السؤال) ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجاداته لأساليب توجيه السؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ وتشمل مهارة طرح الأسئلة على أربع مهارات فرعية ينبغي أن يلم المعلم بها، وهذه المهارة هي:

1- مهارة موضوع الأسئلة.

2- مهارة تصنيف الأسئلة.

3- مهارة توجيه الأسئلة.

4- مهارة تحسين نوعية الإجابات⁶.

4- مهارة صياغة السؤال:

صياغة الأسئلة الجيدة تتطلب من المعلم مراعاة بعض الإرشادات التي نوجزها فيما يلي:

¹ سورة التكويد الآية 8.

² سورة الإسراء الآية 85.

³ سورة الأحزاب الآية 55.

⁴ سورة النساء الآية 32.

⁵ موسوي محمد، السؤال والجواب، مرجع سابق، ص 23.

⁶ يحي محمد نهات، الإدارة الصفية والاختبارات، دار اليازوري العلمية للنشر عمان، الأردن، دط، 2008، ص 168-169.

4-1- وضوح السؤال وتجنب السؤال الغامض:

فالسؤال مثل: ماذا عن البيئة؟ يمثل سؤالاً غامضاً إذ لم يحدد ما المطلوب أن يذكره التلميذ للإجابة على هذا السؤال، ومن ثم سيقدم إجابات غير مترابطة وغير منظمة بعكس لو سأل المعلم سؤالاً مثل: عرف البيئة؟ وما أنواع البيئات؟

4-2- تجنب وضع الأسئلة نعم/ لا:

غالباً ما يبدأ هذا السؤال من الأسئلة بكلمة "هل" وغالباً ما يتبعه المعلم بسؤال آخر يبدأ ب: ماذا، كيف، لماذا، متى، مما يمثل إهداراً للوقت والجهد إذ كان من الممكن الاكتفاء بسؤال واحد.

4-3- يجب أن يستدعي السؤال فكرة واحدة:

غالباً ما يسأل المعلمون أسئلة مركبة تشتمل على أكثر من فكرة مما يمثل عائقاً أمام التلميذ في تنظيم إجاباته حول كل فكرة على حدة.

4-4- يجب ألا يوحي شكل السؤال بالإجابة:

قد يقول المعلم عبارة وردت في الكتاب المدرسي إلى السؤال مثل: الصين أكبر دولة في العالم من حيث تعداد السكان، أليس كذلك؟ ويظن أنه بذلك قد يسأل سؤال مفيداً في حين أنه يبحث عن مدى تمكن التلميذ من تكرار الإجابة الصحيحة ومثل هذا السؤال يدل على تفكير سطحي من جانب المعلم ولا يثير تفكيراً لدى التلاميذ¹.

يجب أن يكون السؤال في مستوى استعدادات وقدرات التلاميذ:

إذا كان السؤال صعباً أو أعلى من مستوى التلاميذ فقد قيمته في استثارة قدرات التلاميذ وسبب لهم الإحباط، وفي الوقت نفسه فإن الأسئلة التافهة تعتبر مضيعة لوقت وجهد التلاميذ.

¹ يحي محمد نهات، الإدارة الصفية والاختبارات، مرجع سابق، ص 170، 171.

5- أنماط السؤال ودلالته:

5-1- السؤال بدلالة الاستفهام:

إن قضية مصطلحي الاستفهام والسؤال هي قضية موهلة بجذورها في تاريخ الدرس البلاغي العربي حيث أسالت الكثير من الخبر وتباينت فيها الآراء خصوصاً عندما عند علماء المعاني بين جامع بين مصطلحين ومفرق بينهما. وتناولنا لهذه القضية ليس من قبيل البحث أو الدراسة البلاغية وإنما لأهميتها في توضيح الأدوات اللغوية والبلاغية التي تمكننا من الاستعمال الصحيح للسؤال التعليمي على اعتبار أن الصيغ الاستفهامية أكثر الصيغ تشكيلاً للسؤال وهي الأساس الذي يبني عليه في أغلب الأحوال. أن تبني الأسئلة التعليمية صحيحة (صيغة ودلالة) ما لم تنطلق من الأعراض البلاغية للاستفهام وتنسوخ بالأدوات المعرفية التي تمكننا من استعمالاته.

على الرغم من أن لفظ السؤال يستعمل في معنى الطلب عامة، مهما كان المطلوب سواء يتشكل في صيغة أمر، أو صيغة نهي، أو صيغة دعاء ...

فإن استعماله الواسع هذا قد ارتبط بالاستفهام أكثر من غيره من الأنواع الطلب الأخرى، إلى درجة أن لفظ السؤال استعمل مرادف للفظ (الاستفهام) عند الكثير من العلماء.

يقول: «والسؤال طلب الإخبار بأداته في الإفهام، وأدوات السؤال: هل...». والملاحظ في هذا التعريف أن السؤال لم يتخذ من الاستفهام حده فقط، بل جعل من أدوات الاستفهام صيغاً له، ويؤكد هذا الأمر بقوله: والمسؤول به أدوات الاستفهام المعروفة¹، وبذلك اختص أداء السؤال بصيغة الاستفهام دون غيرها من الصيغ الطلب الأخرى، حيث أصبح السؤال يطلق على الطلب الذي يؤدي بلفظ الاستفهام، بل أصبحت صيغة الاستفهام هي الصيغة المميزة للسؤال، والدالة عليه دون غيرها².

ويقف على فارق هام بين السؤال والاستفهام، إذ ذهب إلى أن الاستفهام لا يكون إلا لما يجمله المستفهم أو يشك، وذلك أن المستفهم طالب لأن يفهم ويجوز أن يكون السائل يسأل عما يعلم وعما لا يعلم والفرق بينهما واضح³.

¹ العسكري أبو هلال، الفروق في اللغة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط 1، 1973، ص 29.

² السيوطي جلال الدين، الاقتراح في علم أصول النحو، تح أحمد محمد قاسم، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1976، ص 166.

³ بسمة الحاج رحومة الشكيلي، السؤال البلاغي الإنشاء والتأويل، مرجع سابق، ص 9.

ويبقى هذا الرأي مميزاً، جديراً بالانتباه، لما يحمله من إمكان التفريق بين المصطلحين على اعتبار أن الاستفهام هو طلب المجهول حيث يصبح معلوماً لدى المستفهم، في حين أن السؤال يكون للمجهول ولغير المجهول، ويمكن القول بأن كل مستفهم سائل، وليس بالضرورة أن يكون كل سائل مستفهماً.

ونستخلص مما تقدم أن السؤال أهم من الاستفهام ولذلك كثيراً ما يستعمل القدماء مصطلح السؤال بمعنى الاستفهام، ويقول في وصف المسؤول عنه: «اعلم أن المراد المسؤول عنه: صيغة السؤال، وينبغي أن يكون ببعض ألفاظ الاستفهام»¹. ويقول الفارابي: «حروف السؤال كثيرة: ما، أي، هل، بم، كيف، كم، أين، متى»².

ويمكننا القول إن السؤال بمعناه الواضح يرتبط بالاستفهام أكثر من ارتباطه بأي نوع آخر من أنواع الطلب وعلى الرغم من تشكله في صيغ مختلفة فان صيغته الخاصة من صيغة الاستفهام.

5-2- أدوات الاستفهام واستعمالاتها:

يقع الاستفهام بهذه الأدوات:

الهمزة: كقوله: ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ إِلَهِ يٰأَبْرَاهِيمُ﴾³.

هل: كقوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾⁴.

من: كقوله: ﴿مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا﴾⁵.

أيان: كقوله: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾⁶.

¹ الأنباري كمال الدين، الإعراب في جمل الإعراب ولمع الأدلة، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1957، ص33-

40.

² الفارابي أبو نصر محمد بن طرخان، الحروف، مرجع سابق، ص 97.

³ سورة مريم، الآية 46.

⁴ سورة المائدة، الآية 91.

⁵ سورة النمل، الآية 84.

⁶ سورة الذاريات، الآية 12.

أين: كقوله ﴿أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ﴾¹.

كيف: كقوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾².

أنى: كقوله: ﴿أَنْتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾³.

كم: لقوله: ﴿قَلَّ كَمَ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾⁴.

أي: لقوله: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾⁵.

5- 3- أقسام أدوات الاستفهام، التصور، التصديق، التصور والتصديق معا:

• همزة الاستفهام: من أدوات الاستفهام وهي مشتركة: تأتي تارة لطلب التصور وأخرى لطلب التصديق.

أما ما كان لطلب التصور فيلي همزة المسؤول عنه، والسؤال حينئذ عن المفرد لا النسبة بمعنى: أن السائل يعلم بالنسبة وإنما لا يعلم شيئا من أطرافها مثلا يعلم أنه وقع فعل ما، لكن لا يعرف المسند إليه، أو المفعول أو الحال فيقول في الجمل بالفعل: أضربه أم قتله؟

فيقول في الجمل بالفاعل: أزيد الضارب أم بكر؟ وهكذا...

وقد علم من هذه الأمثلة: أن النسبة معلومة وإنما المهول مفرد من المفردات.

• هل الاستفهامية: من أدوات الاستفهام وهي مختصة بطلب التصديق فيراد بها معرفة وقوع النسبة وعدم وقوعها ولذلك يكثر معها معادل، كما يكون جوابها: نعم إلا تقول: هل قام زيد؟

وتنقسم إلى:

بسيطة: وهي أن يكون المستفهم عنه بها وجود الشيء وعدمه.

مركبة: وهي أن يكون المستفهم عنه بها: صفة زائدة على الوجود، كما تقول: هل الخفاش يبصر؟

¹ سورة الأنعام، الآية 22.

² سورة البقرة، الآية 28.

³ سورة البقرة، الآية 259.

⁴ سورة المؤمنون، الآية 112.

⁵ سورة مريم، الآية 73.

• ما الاستفهامية: بقية الأدوات موضوعة لطلب التصور فقط، فيقع السؤال عن معناها.

ف(ما) موضوعة الاستفهام عن غير العقلاء ويطلب بها أحد أمور ثلاثة:

الأول: إيضاح الاسم، مثل: ما الضيرير؟ فيقال في الجواب أسد.

الثاني: بيان حقيقة الشيء، مثل: ما الأسد؟ فيقال في الجواب: حيوان مفترس.

الثالث: بيان صفة الشيء، مثل: ما الحيوان؟ فيقال في الجواب: حساس متحرك بالإرادة.

وهنا لا بأس أن ننبه على أن السؤال عن الشيء حسب ترتيبه العقلي يكون هكذا:

أ- السؤال بما الشارحة، تقول: ما الذكاء؟ فيقال: الشمس.

ب- السؤال ب هل البسيطة، تقول: هل الشمس موجودة؟ فيقال: نعم.

ت- السؤال بما الحقيقية، تقول: ما هي الشمس؟ فيقال: جرم علوي مضيء.

ث- السؤال ب هل المركبة، تقول: هل الشمس أصل الكون؟ فيقال: لا.

وذلك لأن الإنسان يطلب أولاً معنى اللفظ ثم وجوده، ثم حقيقته، ثم صفاته وخصوصياته.

6- أنماط الأسئلة حسب التفاعل:

وهي تنقسم إلى قسمين:

أ- الأسئلة النمطية:

تعني التحكم الصادر لوجود فكرة مسبقة في شيوع فكرة معينة، فيقوم الأستاذ بإلباسها صفة العمومية أو فكرة مسبقة. ومعنى هذا أنها ذات الهدف الواحد والصياغة المألوفة، ونجد أسئلة المقال تتضمن هذا النوع من السؤال (الأسئلة النمطية) لأنها تقيس قدرة المتعلم على تنظيم الأفكار والقدرة على الكتابة بالإضافة إلى مهارة حل المشكلات.

وهذا يدل على أن الأستاذ عند توجيهه السؤال للتلميذ لا يجد صعوبة فيه لأنه يعرفه مسبقاً بمعنى لديه معارف أو دراية من قبل نحو هذه الأسئلة. لأن صياغة الأسئلة النمطية هي دلالة على حدوث الناتج التعليمي المرغوب فيه، إن المعلم عند الولوج في توجيه السؤال للطالب يستعمل ألفاظاً متداولة بمعنى معروفة مثل: بين الفرق، قارن من حيث، انقد، وضّح، ميّز بين... صف إلى ذلك يستعمل مصطلحات نحوية وبلاغية تساعد الطالب على فهمه أكثر للسؤال والإجابة عليه دون استغراق وقت أطول، أي في مدة قليلة.

ب- الأسئلة التحفيزية:

وهي النوعية من الأسئلة تكون ذات جواب متعدد، وهي مشجعة على التفكير المتنوع، ويوجه لكل سؤال أكثر من جواب على عكس الأسئلة ذات الجواب المحدد وهذه الأسئلة تضع التلميذ في مواقف غير ممكنة أو ربما مستحيلة أحيانا وتتطلب منه الاستجابة له¹.

وهذا النوع من الأسئلة يدخل ضمن الأسئلة الحوارية والتوضيحية، لأن المعلم يوجه الأسئلة تثير مدى واسع من مشاركة الطلبة وأن يشجع المعلم الطلبة على المشاركة في الإجابة من حيث إتاحة الفرصة لجميع الطلبة الإجابة سواء كانوا متطوعين، ويعيد المعلم توجيه الأسئلة التي تمت إجابتها أوليا إلى طلبة آخرين بحيث يشجع التفاعل بين طالب وآخر بما يتناسب مع المناقشة، وهذا يدل على إكمال إجاباتهم وتوضيحها ودعمها وتوسيعها
مثلا:

- هل عندك ما تضيفه إلى إجابتك؟
- ما هو الدليل عندك؟
- وضع إجابتك من فضلك؟

كذلك يطلب المعلم من الطلبة المبادرة بطرح أسئلة، وهذا يشجع الطلبة على وضع أسئلة لمواصلة وثيقة بالموضوع، ويتحفز إلى التفكير على مستوى الشعبي، وتوجد أربعة عوامل على تحفيز الطلبة تركز على التواصل اللفظي واللغوي، وبمعنى تنشيطالدرس من خلال طرح الأسئلة وهي كالتالي:

***التشجيع:** المشاركة في عامل الفضول الداخلي الغريزي وتتطلب جهدا قليلا من المعلم ليدفع الطلبة إلى المناقشة وتبادل الآراء، وطرح الأسئلة وذلك بتشجيعهم بالكلام أو توفير مواد تحفز الطالب وفضوله وتزويدهم بالفرص اللازمة لاستكشاف ما يؤدي إلى أن يطرحوا أسئلة عند مصادفتهم أو مشاكل معينة.

***النمذجة:** تعد الأسئلة التي يطرحها المعلم نموذجا، وينبغي تعريف الطلبة كيفية طرح الأسئلة الجيدة والإبداعية ويمكن أيضا وضع السؤال مثلا أسبوعي يحفز الطلبة على التفكير ويؤدي فيها بعد إلى أن يحاول الطلاب أيضا المشاركة في وضع الأمثلة.

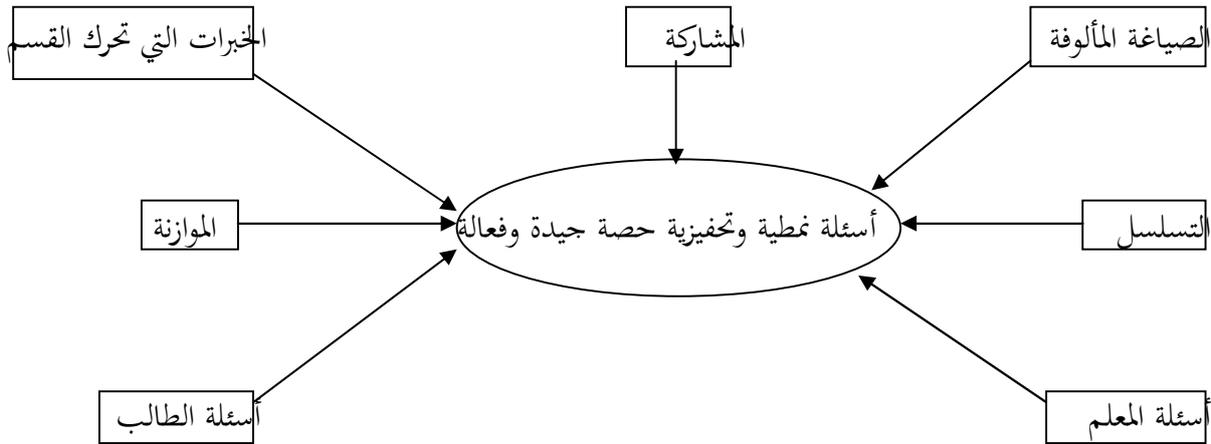
¹ زيتون حسن، تصميم الدرس: (رؤية منظومية)، القاهرة، عالم الكتب، ط2، 2001، ص288-293.

***جو الصف:** الطلبة يطرحون أسئلة عندما يشعرون بحرية المشاركة بأفكارهم بعيدا عن الرهبة والنقد الجارح أو السخرية، وكذلك يجب على المعلم أن يعزز من حب الاطلاع من خلال المدح وتشجيع الطلبة الذين يتكروون أسئلة جيدة وكذلك يجب أن يكون هناك مال واسع للتعبير عن الرأي بدون خوف.

***التقويم:** يمكن أن نطلب من الطلبة طرح أسئلتهم كأسلوب آخر لتقويم ما تعلموه، مثلا أن يكتب الطلبة أسئلة يعتبرونها مهمة حول موضوع معين قاموا بدراسته ومقارنة هذه الأسئلة بالأهداف التي وضعها المعلم وكذلك ملاحظة مدى جودة هذه الأسئلة.

كل هذه العوامل كانت لها تأثير كبير في إثارة القسم وتنشيط الدرس بشكل فعال، وتحفيز الطلبة من خلال مشاركتهم، والتحاور المتبادل بينهم وبين الأستاذ.

رسم تخطيطي للسؤال النمطي والتحفيزي يؤدي إلى حصة فعالة:



7- شروط وضع السؤال

تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل المهمة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب ومعرفة مدى مستواهم التحليلي، وهذا من ناحية ومن ناحية الأخرى يتم بواسطتها أيضا الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية أو النواتج التعليمية، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفاءات التحصيلية لدى الطالب.

7-1- الاختبار التحصيلي:

طريقة منظمة لتحديد مستويات تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية ثم تعلمها مسبقاً، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية.

ويتسم الاختبار الجيد بعدد من الصفات منها:

الصدق: ويقصد به أن يكون الاختبار شاملاً للأهداف التدريسية المراد قياسها.

7-2- أنواع أسئلة الاختبارات:

1/ الأسئلة المقالية:

- مقالية ذات إجابة مستقيمة (غير محدودة).
- مقالية ذات إجابة محدودة (قصيرة).

*الأسئلة الموضوعية:

8- صياغة أسئلة الإجابات القصيرة:

أ/ التكميل وملء الفراغ:

يتكون من جملة أو عبارة مقيدة تخص الموضوع محذوف منها المعلومة المراد اختبار تعلم الطالب له ويطلب تكملة الجملة أو العبارة بوضع الكلمة في المكان المناسب حتى تكتمل العبارة.

ب/ صيغة السؤال:

وفيه تصاغ الجملة أو العبارة على صيغة سؤال محدد الإجابة ويترك الطالب مكان خال للإجابة على كل سؤال.

ث/ صيغة التعرف والتسمية:

ويطلب من الطلاب أن تتعرف أو تسمي أشكالاً أو معادلات.

2/ أسئلة الصح والخطأ:

- توجيه الطالب أن يضعوا علامة (+) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (*) أمام العبارة الخطأ.
- أن تكون العبارات إما صحيحة تماما أو خاطئة تماما حتى لا يصعب على الطالب تحديد رأيه بطريقة قاطعة.
- أن تتجنب العبارات التي تؤدي بالتخمين في الإجابة عنها.
- أن تتجنب أسلوب النفي مثلا (أبدا، نهائيا) وتستخدم العبارات المقرونة قدر الإمكان وتجنب الكلمات التي تدل على الكم مثل (كثيرا).
- ألا توحى العبارة في مضمونها بالإجابة المطلوبة.
- يستحسن أن تكون العبارات في كل سؤال ذات طول واحد كلما أمكن.
- في العقائد يجب ألا يعطي معنى مخالفا للمعتقد الصحيح، حتى لا يبقى راسخا في ذهن الطالب.

3/ أسئلة إكمال الفراغ:

عبارة عن أسئلة أو عبارات ناقصة تتطلب كتابة كلمة أو أكثر لتصبح كاملة المعنى ومفيدة، قد تكون هذه الكلمة مختارة ضمن مجموعة كلمات معطاة أو من الذاكرة.

*معايير بناء أسئلة إكمال الفراغ:

ينبغي أن تصاغ العبارة الناقصة أو السؤال بإحكام بحيث لا يمكن الإجابة عليها إلا بكلمة المطلوبة لملء الفراغ بحيث:

- يجب ألا تحتوي العبارة على عدد كبير من الفراغات التي تؤدي إلى غموض السؤال وبالتالي تنوع الإجابات.
- ينبغي أن تكون الفراغ نهاية العبارة وليس أولها.

4/ أسئلة الاختبار من متعدد:

يعدّ هذا النوع من الأسئلة من أفضل أنواع الأسئلة وأكثرها صدقا وثباتا واستخداما في الاختبارات، تتكون الفقرة في مثل هذا النوع من الأسئلة من المتن الذي يوضح المشكلة، ويتبعه عدد من البدائل إحداها هو

الإجابة الصحيحة، ويطلب إلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة، ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة الحقائق العلمية واستيعابها وتطبيق المعرفة العلمية في المواقف الجديدة، ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يلي:

- تغطية محتوى الكتاب المدرسي.
- سهولة التصحيح.
- صعوبة الإعداد والتصميم.
- صعوبة قياس القدرات التعبيرية والأدائية والإبداعية.
- ارتفاع تكاليف إعداده.

ومن الأمور الواجب مراعاتها عند كتابة هذا النوع من الفقرات ما يأتي:

- أن يكون عدد البدائل (4-5) لتقليل نسبة التخمين. وكتابة المسألة، فمن الأفضل صياغة لمنوال كامل.
- كتابة مقدمة الأسئلة في صيغة الإثبات: لأن الصيغ المنفية لا تؤدي فقط للاضطراب، بل قد لا تعكس المسألة كما هي في حياة الطالب، وعند الحاجة لاستخدام كلمة نفي لا بد من وضع خط تحتها، وفي حالة الناس فيجب التخلص منهما تماما.
- كتابة الخيارات بحيث تكون الخيارات في نهايتها.
- الإبداع: أي استغلال ميزة تعدد الإمكانيات التي تقيس بها أسئلة الاختبار المتعدد النتائج التعليمية المهمة، وحاول بلوغ الهدف بجعل نصف الأسئلة فوق مستويات التذكر.
- جعل الخيارات معقولة ومقبولة وأن تكون جميعها من درجة معقولة من الصحة، حتى يتمكن الطالب غير المتمكن من التصرف.

5/ أسئلة الربط (أسئلة المزوجة):

- ارتباط قائمة المثيرات وقائمة الاستجابات وانتمائها لموضوع واحد معين، مثلا عناوين كتب ومؤلفيها.
- القيام على تجانس جميع المثيرات والاستجابات في القائمتين.
- القيام على وضع عدد معين من المثيرات في القائمة الأولى ويكون عددها أقل من الاستجابات في القائمة الأخرى، لأن التساوي بين القائمتين.

- ينتج المجال لشخص المتعلم أن يختار المثير المتبقي من القائمة الأولى المتبقية في القائمة في الثانية¹.
- ترتيب قائمة الإجابات ترتيباً منطقياً، ففي القائمة الأولى ترتب حسب الحروف الأبجدية وفي القائمة السنوات ترتب بشكل متسلسل وكذلك في قائمة الأعداد.
- نكتب العبارات بحيث لا تكون طويلة، ففي ذلك توفير للوقت الذي يلزم للمفحوص لقراءتها وفهمها.

9- طريقة صياغة السؤال:

إن السؤال التعليمي ينكشف لنا من خلال مجموعة من المستويات والأبعاد التي يجسدها ويشكلها في العملية التعليمية من حيث المعلم والمتعلم وهي المفاهيم النظرية لجزئيات السؤال إذ تتمحور هذه الأبعاد حول كيفية صياغة السؤال بهدف استكشاف أسراره.

يدرس السؤال من المستويات الآتية: المستوى الإملائي، المستوى الصوتي، المستوى الدلالي، المستوى التركيبي.

أما المستوى الصوتي فيقصد به طرح السؤال حسب قوانين اللسان المعين، بينما المستوى الدلالي يتعلق بمعنى السؤال أو ما يسمى بكيفية إيصال معنى السؤال للتلاميذ، ويتمثل البعد التركيبي في تلك العلاقة الوظيفية التي تحدد طبيعة السؤال.

إن تقسيم صياغة السؤال حسب مستويات يراود منها:

تيسير العملية التعليمية، وزيادة العناية بالسؤال وهذه الأبعاد نخصصها فيما يلي:

9-1- المستوى الصوتي: يتفرع إلى:

- علم الأصوات العام: يدرس الجانب الفيزيولوجي والفيزيائي للسؤال التعليمي وهو الذي يدرس السؤال من حيث تأثيره على الطلاب، وما يحدث فيه من إشارة بين السائل (المعلم) والسامع (المتعلم).
- علم الأصوات الوظيفي: يدرس السؤال لغوياً من حيث علامات الاستفهام ووظيفتها مثل: من يسأل بها عن الفاعل في توجيه مقصد السؤال.

¹ أسماء شاكرة، مجالات استخدام أسئلة المزاوجة في التدريس التربوي، متاح على الرابط الآتي:

9-2- المستوى التركيبي: يرتبط بدراسة العلاقة الوظيفية لبنية السؤال وتركيبه في شكل استفهام حيث تبدأ أولاً بأداة الاستفهام مثل: من، كيف، متى ثم الفعل ...

كذلك يهتم بمستوى صياغة السؤال بما يوفره من إمكانيات الفهم والتفسير لذلك السؤال وهذه الصياغة تضل مشروطة بمدى قدرة المعلم في صياغة تركيب السؤال.

9-3- المستوى الإملائي: يتمثل هذا المستوى في كيفية إلقاء المعلم للسؤال على التلاميذ بمعنى استعمال قواعد الكتابة الصحيحة من حيث نطق الأصوات الصحيحة ومدى ارتباطها ببعضها في أجزاء السؤال.

9-4- المستوى الدلالي: يتعلق بدراسة الدلالات اللغوية في لسان ما أثناء توجيه المعلم السؤال للتلاميذ أو أثناء شرح الدرس خاصة الظاهرة اللغوية.

10- تصنيفات الأسئلة وفقاً لوظيفتها:

يقصد بوظيفة السؤال الدور الذي يقوم به وفقاً لهدف المعلم أثناء سير الدرس لزيادة فعالية التفاعل العقلي داخل حجرة الدراسة، وبناء على ذلك فإن المعلم يستخدم غي تدريسه أنماط لأسئلته على النحو الآتي:

10-1- أسئلة تركيز: تهدف هذه الأسئلة إلى تركيز الانتباه على نقطة معينة في موضوع الدرس أو إلى تحويل المناقشة في اتجاه معين، ويمكن أن يستخدم هذه الأسئلة في نهاية الدرس للتأكد من فهم الطلاب للنقاط الأساسية التي تم تناولها.

10-2- أسئلة التأسيس: وظيفتها إثارة استجابات في بداية الدرس بحيث تصبح فيما بعد الأساس لأسئلة ومناقشة أكثر تعقيداً.

10-3- أسئلة امتداد: تقدم أثناء عرض الدرس، وظيفتها إثارة استجابات تدفع المشاركين على الاستمرار في المناقشة وإكمال استجاباتهم.

10-4- أسئلة الارتفاع: تقدم أثناء عرض الدرس، وظيفتها إثارة استجابات تدفع المشاركين على الاستمرار في المناقشة وإكمال استجاباتهم.

11- تصنيفات الأسئلة التعليمية وفقا لطبيعة الاستجابة التي تتطلبها:

11-1- أسئلة حسب توقيت الإلقاء: تمشي مع مراحل الدرس، تقسم الأسئلة حسب توقيت الإلقاء إلى ثلاثة أنواع:

أ/ أسئلة استهلالية للدرس: وتسمى أيضا بالأسئلة التمهيديّة وتطرح كمدخل للدرس ويهدف استخدامها إلى التعرف على المعلومات، والخبرات المتعلمين السابقة كما تفيد في التأكد من مدى فهمهم للدرس السابق وتعمل على تحفيز الطلبة وإثارة ميولهم واهتماماتهم وتعمل على توجيه انتباههم إلى موضوع الدرس الجديد.

ب/ أسئلة أثناء الدرس: تسمى أيضا أسئلة مستمرة مع تطور الدرس وتعتبر هذه الأسئلة العمود الفقري للدرس ويهدف استخدامها إلى تشجيع المشاركة الصفية، وتعمل على تنمية التفكير التدريجي لدى المتعلمين وتساعد على معرفة مدى تحكّمهم للدرس، وتحدد قدراتهم ومهاراتهم النوعية، كما تفيد في تغيير خطة التعلم كلما اقتضت الضرورة وتهيئ المتعلمين للانتقال من نقطة إلى أخرى في الدرس.

ت/ أسئلة ختامية: وتسمى أيضا الأسئلة التقييمية وعادة ما يطرح في نهاية الدرس أو في نهاية قسم من أقسامه، ويهدف استخدامها إلى التأكد من مدى فهم الدرس، وقياس مدى تحقق الأهداف المسطرة، كما تمكن من الحصول على تغذية راجحة لأداء المتعلم، وتنبه نظره إلى موضوع الدرس القائم¹.

11-2- الأسئلة حسب الإجابة المتوقعة:

أ/ الأسئلة محدودة الإجابة: وتسمى أيضا (الصيغة) وهي الأسئلة التي تحمل إلا إجابة واحدة صحيحة متفق عليها، وتعتمد هذه الأسئلة أكثر ما يكون على التذكر، وقد يصاغ الجواب بعدة طرق تعتمد على قدرة التلميذ اللغوية وخبرته في موضوع السؤال، لكن مضمون الجواب الصحيح يبقى واحد ومحددا وتكون إجابتها قصيرة جدا ويكتفي أحيانا بنعم أو لا، وغالبا ما يبدأ هذا النوع من الأسئلة ب: من، ماذا، أين ...

ب/ الأسئلة مفتوحة الإجابة: وتسمى أيضا الأسئلة العريضة أو أسئلة التفكير المتمايز: وهي الأسئلة التي يكون لها أكثر من إجابة صحيحة واحدة، يندرج تحتها الأسئلة التي تتطلب حكما أو توقفا معينا أو تفسير

¹ أفنان نصيرة دروزة، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 155.

السلوك، وتفيد هذه الأسئلة كثيرا في مشاركة التلاميذ الواسعة والعديدة مهما كانت قدراتهم متدنية، فهي تؤدي إلى تحفيز المتعلمين على التعلم الذاتي، وتزيد من حبهام لموضوع الدرس وميلهم نحوه.

11-3- الأسئلة حسب نوعية السير التي تهدف إليه:

يستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما تكون إجابة أحد المتعلمين أو عبارته من النوع السطحي أو الناقص، الذي يفتقر إلى التخصص أو الدقة أو التبرير لأن الطلبة كثيرا ما يعطون إجابات أولية للسؤال الذي يطرحه المعلم تكون غير صحيحة أو جزئية أو يكون الطالب غير متأكد من إجابته، ومن المفيد أن نوجه للطالب الذي يعطي أيا من هذه الإجابات أسئلة أخرى نسير فيها معرفته بحيث نتيقن وينصرف في ضوئها ويسمى هذا النوع من الأسئلة بالأسئلة السابقة¹.

12- مواصفات السؤال التعليمي الجيد:

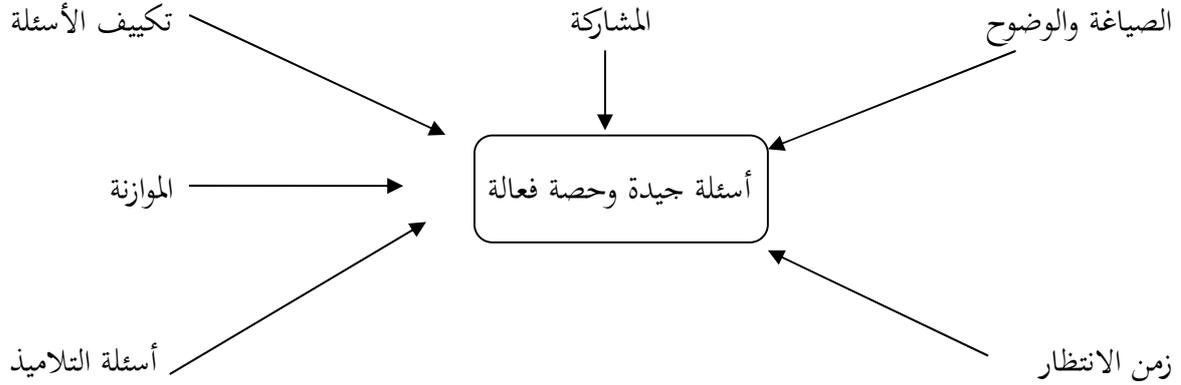
لقد وضع الكثير من الباحثين في مجال التربية مواصفات جديدة للسؤال التعليمي لم يختلف في كثير الأحوال عن بعضها إلا في بعض الأولويات والمواصفات التي سنقدمها في بحثنا هي استلهام لرؤية الباحثة أفنان نصيرة دروزة -من كتابها- "النظرية في التدريس وتوجهاتها علميا" التي قدمت مواصفات السؤال التعليمي في تشكل تساؤلات تكون الإجابة عنها بالإثبات بمثابة النموذج والمعيار الذي يحكم في ضوئه على جودة السؤال وفعاليته، وهذه المواصفات هي:

- 1- هل كتب السؤال بلغة سليمة وواضحة وروعي في صياغته مبادئ التقييم في اللغة؟
- 2- هل طبع السؤال بشكل سليم وواضح، وتركت المسافات اللازمة للإجابة عن السؤال، والمسافات اللازمة بين كل سؤال وسؤال آخر؟
- 3- هل كتب السؤال بصيغة تتناسب مع المرحلة الأكاديمية للمتعلم؟
- 4- هل غطى السؤال المحتوى التعليمي المراد اختباره بشكل شامل؟
- 5- هل المعلومات اللازمة للإجابة عن السؤال موجودة في الكتاب المدرسي المقرر للطالب، أو في المراجع الإضافية التي حددت له مسبقا؟

¹ أبو لبداء عبد الله وآخرون، المرشد في التدريس، مرجع سابق، ص 129.

- 6- هل سأل السؤال عن المحتوى التعليمي المدرس ولم يتطرق إلى موضوعات لم يسمع بها الطالب أبداً،
 كنوع من التعجيز؟
- 7- هل قاس السؤال المستوى السلوكي المرغوب بشكل دقيق؟
- 8- هل توافق السؤال مع الهدف السلوكي في الفعل، أو المحتوى أو المعيار؟
- 9- هل قاس السؤال مستويات عقلية مختلفة: عليا، متوسطة ودنيا؟
- 10- هل الوقت المسموح للإجابة عن السؤال يتناسب ومستوى صعوبة هذا السؤال؟
- 11- هل أرفق السؤال من الإشارات والتلميحات التي توحى بالإجابة الصحيحة؟
- 12- هل أرفق السؤال بتعليمات واضحة لكيفية الإجابة عنه؟
- 13- هل وصفت الأسئلة ذات النمط الواحد، والتي تحتاج إلى نفس التعليمات ضمن مجموعة واحدة؟
- 14- هل تنوع نمط السؤال بحيث جاء منه السؤال الموضوعي، والسؤال المقالي؟
- 15- هل جاء ترتيب السؤال بشكل منطقي ضمن الأسئلة التي سبقتة، أي هل رتبت الأسئلة من
 السهل إلى الصعب؟
- 16- هل استطاع السؤال أن يميز بين الطالب المجتهد والمتوسط والضعيف؟
- 17- هل ساهم السؤال في تعلم المتعلم وتحقيق الهدف الكلي للعملية التعليمية؟
- 18- هل ارتبط السؤال ما لحياة العملية الواقعية للمتعلم ولم يركز على الحفظ فقط؟
- 19- هل ركز السؤال على أشياء مهمة وقيمة؟
- 20- هل حث السؤال في الوقت المناسب من العملية التعليمية؟
- 21- هل طرح السؤال في الوقت المناسب من العملية التعليمية؟
- 22- وبهذه المواصفات يقيس واضع الأسئلة أسئلته من حيث مدى الجودة والفعالية وتتضح هذه
 الجودة في الأسئلة والفاعلية في الحصة من خلال الرسم التوضيحي التالي¹:

¹ أفنان نصيرة دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق، عمان، ط 1، 2000، ص 252، 253.



المبحث الثاني: السؤال البيداغوجي والبعد التداولي

1- مفهوم البعد التداولي في السؤال:

1- المفهوم اللغوي للبعد:

البعد في أصله اللغوي من [ب ع د]، و«الباء والعين والذال أصلان: خلاف القرب ومقابل قبل»¹، وفي

القرآن الكريم: ﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ﴾².

ومن أهم معاني: "البعد" مما يرتبط بالمعنى المراد بالإطلاق معناه إمعان النظر من أجل بلوغ اتساع مدى الشيء وغايته وماله وآثاره.

ورد في "المعجم الوسيط": «قصد في الأمر: أمدن فيه... والبعد: اتساع المدى»³، وهذه المعاني لا تخرج من الأصل اللغوي الذي ذكر "ابن فارس" (ت 395هـ).

فالمقصود من لفظته (البعد) النظرة البعيدة والغائبة الممتعة في الوصول إلى مقاصد الشيء من خلال أصوله وقواعده.

¹ انظر: أحمد بن فارس، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1994، ص 142-143.

² سورة هود، الآية 95.

³ انظر: إبراهيم مصطفى وآخرون (حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار)، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ج (1، 2)، إسطنبول، تركيا، ص 63.

2- تعريف التداولية:

أ- لغة:

أخذت التداولية عن التداول، والتداول تفاعل، ولكل تفاعل يلزمه طرقا على الأقل تقدير مرسل، ومستقبل، متكلم وسماع، كاتب وقارئ، معنى أن مدار استعمال التداولية هو مقاصد وغايات المتكلم، وكل تداول تحكمه ظروف وآليات وعوامل تحبط به، والتداولية هي «دراسة جوانب السياق التي تستقر كلي في تراكيب اللغة، وهي عندئذ جزء من مقدرة المستعمل»¹... وبهذا فهي «تفتح أبواب دراسة ما لم يقل ودرسته الضمني في الحديث»².

كما أن التداولية تعدّ فرعاً من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم، أو هون دراسة معنى المتكلم، فمثلاً: إذا قال المعلم في القسم، "الجو بارد جداً" قد يعني أغلقوا الباب والنوافذ، وليس من الضروري أن يقصد مجرد الإخبار فقط فالمتكلم كثيراً ما يعني أكثر مما يقول وإذا كان الأمر كذلك فكيف يمكن للناس أن يفهم بعضهم بعضاً؟³

وبصورة أخرى هي ذلك النشاط اللساني الذي يهتم بالبعد الاستعمالي أو الإنجازي للكلام ويأخذ بعين الاعتبار المتكلم والسياق⁴ ومن ثم فإن أسئلة التداولية الحقة تقوم في المثالية التالية: ماذا تفعل عندما تتكلم؟ ماذا تقول عندما تتكلم؟ من يتكلم؟ ومع من يتكلم؟

ب- اصطلاحاً:

تعدد هذا مفاهيم التداولية من باحث لآخر وذلك نظراً لانطلاق كل باحث إلى تعريفها حسب مجال دراسته.

ومن بين التعريفات التي قدمت لمصطلح التداولية في الثقافة الغربية الفيلسوف "تشارلز موريس" باللاتينية سنة 1938 حيث قدم لها تعريفاً في سياق تحديد الإطار العام لعلم العلامات وذلك في مقال له ركز فيه على

¹ انظر: محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص12.

² انظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص71.

³ انظر: محمد أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص12-13.

⁴ انظر: حبيب مونسي، مقارنة مقارنة بين علم المقاصد العربي وأفعال الكلام، التداولية ومقاصد الخطاب الأدبي البراغماتي، المدونة الإلكترونية: اللسانيات اللغة التواصل والتفاعل مع المجتمع، ص01.

مختلف التخصصات التي تعالج اللغة والتركيب والدلالة والتداولية ليصل إلى أن «التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات»¹.

كما قدم "جال موسلر" تعريفا لها إذ يقول عنها: «هي دراسة استعمال اللغة في مقابل دراسة النظام اللساني»².

ويعرفها "فرانسيس جاك" بكونها دراسة اللغة يوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت³.

يرى بأن التداولية ليست علم محضا ولكنها «علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره»⁴. التداولية بقوله: «إنه تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس لأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأولهم لتلك الخطابات والأحاديث»⁵.

فالتداولية إذن علم معرفي جديد تعنى بدراسة اللغة أثناء الاستعمال كما تهتم بالمتكلم والملقي والظروف المحيطة بعملية التواصل.

أما بالنسبة لجورج بول فقد وضع عدة مفهومات تعتبر أسسا للتداولية وتلخصها فيما يلي:

¹ انظر: فرنسواز آرمينيكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، 1987، ص12.

² انظر: جاك موشر وأن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سيناترا، تونس، ط2، 2010، ص21.

³ انظر: فليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفهان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سورية، اللاذقية، ط1، ص19.

⁴ انظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطباعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص15.

⁵ انظر: الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة اللغة العربية وآدابها، تر: يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، ص1.

التداولية

المعنى الذي يقصده المتكلم	دراسة المعنى السياقي	كيفية إيصال أكثر مما يقال	دراسة التعبير عن التباعد النسبي
---------------------------	----------------------	---------------------------	---------------------------------

مخطط يوضح أسس التداولية عند جورج يول¹

3- علاقات التداولية بالعلوم الأخرى:

تتداخل التداولية مع العديد من العلوم، فهي مجال خصب جمع بين اللساني وغير اللساني في دراستها للغة وهذا ما جعلها تتداخل مع علوم عدة من بينها:

3-1- التداولية والتعليمية:

تعد العملية التعليمية سلسلة من الفعاليات يديرها كل من المعلم والمتعلم ويسهما نظريا وعلميا فيها لتؤدي بهما إلى تحقيق الهدف من العملية التعليمية التي هي عملية إنسانية تحقق التواصل.

لقد عرفت التعليمية تراء كبيرا في العصر الحديث واستنادا إلى بحوث التداولية، حيث تؤكد بأن التعليم لا يقوم على تعليم البنية اللغوية دون الممارسة الميدانية التي تسمح للمتعلم بالتعرف على قيم الأقوال ودلالات العبارات في مجال استخدامها إلى جانب أعراض المتكلم ومقاصده أو تجاوز مهمة التلقين لتحصيل كفاءة إلى مهمة تحصيل الأداء بتوفير حاجات المتعلم والاقتصار على تعليمه ما يحتاج إليه وعتد البعد التداولي للغة أحد أهداف العملية التعليمية².

وبذلك انتقل التعليم من مجرد الاهتمام بتلقين الكفاءات إلى التركيز على أداء المتعلم وتلقينه كل ما يحتاج إليه، فالأمر لم يعد منوطا بتدريس قاعدة لغوية معينة بل تدريس اللغة ضمن سياقها التي تسمح للمتعلم باستعمال الكلام استعمالا يلائم المقام والمقاصد المراد تحقيقها فالتعليمية شأنها شأن التداولية تعني بالنظر إلى الملكة والتبليغ والمقام³.

¹ انظر: جورج يول، التداولية، تر: قصي العتاي، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2010، ص19-20.

² انظر: العربي فرحاني، نماط التفاعل وعلاقات التواصل، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط، 2005، ص.

³ انظر: شيباني الطيب، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغة العربية، ص20.

3-2- علاقة التداولية بالدلالة:

يمثل علم الدلالة فرعاً من فروع علم اللسان الحديث الذي يهتم بدراسة المعنى، حيث يقول: «علم الدلالة يشارك التداولية في دراسة المعنى على خلاف في العناية ببعض مستوياته»¹.

أي أن كلا من التداولية والدلالة يبحث في دراسة المعنى في اللغة ومن الضروري بيان حدود المعنى في التداولية وحدود الاهتمام به في علم الدلالة.

ومنه من يعد التداولية امتداداً للدرس الدلالي²: بمعنى أن التداولية تقوم على التبعية لعلم الدلالة والفرق بينهما هو أن الأول يدرس المعنى بمعزل عن السياق والثاني يدرس المعنى داخل السياق.

3-3- علاقة التداولية بعلم البلاغة:

تدرس البلاغة كل ما يرتبط باستعمال اللغة وممارستها أثناء عملية التواصل، بقصد تبليغ رسالة ما، فهي ترتبط بدلالة على حسن الكلام وفصاحته وأدائه للغاية المرادة منه، فالتبليغ من الناس من يصنع من كلامه تعبيراً عما صدره فيبلغ به غايته من متلقيه بأيسر الطرق³، وهذا يعين أن البلاغة والتداولية يشتركان في الاعتماد على اللغة، إذ تعد أداة لممارسة الفعل على المتلقي في سياقات مخصوصة، كما تجد من المحدثين من يسوي بين البلاغة والتداولية، حيث يقول: «البلاغة تداولية في صميمها إذ أنها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسامع حيث يحلان إشكالية علاقتهما باستخدام وسائل محددة للتأثير غير أن دراسي التداولية يرون ضرورة تضيق مجال البلاغة، باعتبارها أداة ذرائعية، فالتداولية إذن قاسم مشترك بين أبنية الاتصال اللغوية والدلالية والبلاغة»⁴.

4- القضايا التداولية في طريقة طرح السؤال:

4-1- الإشارات:

هي علامات لغوية يستعملها المعلم في صياغة السؤال الذي يوجهه للتلاميذ.

¹ انظر: عبد الرسول سلمان إبراهيم وعبير خزعل، مباحث التداولية عند محمود أحمد نحلة، مجلة ديالي عريية 70، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2016، ص 292.

² انظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة لنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 146.

³ انظر: باديس لهومل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة خيضر بسكرة، ع4، 2011، ص 165.

⁴ انظر: نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص 76.

فإذا أردنا أن نفهم مدلول هذه الأخيرة استوجب منا معرفة هوية المتكلم والمتلقي والإطار الزمني والمكاني للحدث اللغوي¹.

وغالب ما يطرح الأستاذ سؤاله بصيغة الجمع، وتكون إجابة التلاميذ بصيغة المفرد (أنت، أنت).

قد تلبس الإشارات الخطاب بالإحالة إلى سابق ولاحق لتفادي التكرار في طرح نفس السؤال والتنوع فيه بصيغ أخرى لأن الخطاب التعليمي له لغته الفنية وشروطه لكي يحدث أثراً لدى المتواصلين أو المتفاعلين المعلم والتلاميذ².

يعني هذا أن استعمال الأستاذ للإحالة النصية يجعله يتجنب التكرار والتنوع في السؤال.

4-2- الافتراض المسبق:

عند ولوج المعلم في تقديم الدرس ينطلق من معطيات أساسية معترف بها ومعروفة، وهذه الافتراضات المسبقة لا يصرح بها المعلم بل هي موجودة مسبقاً.

لذلك في هذا العنصر يركز المعلم في إلقاء الدرس على العملية التبليغية³ وعناصرها المحتوى، المتلقي في تبادل طرح الأسئلة بين طرفين.

يمكن تعليم التلميذ معلومة جديدة في فهم السؤال إلا بالافتراض بوجود أساس سابقاً يتم الانطلاق منه هو البناء عليه.

ولذلك فإن ما يقدم عليه المتعلمون في طرح الأسئلة، وطلب استنتاجات يصدر دائماً عن رغبة في تكوين قاعدة من الافتراضات المسبقة تكفل في النهاية، نجاح التخاطب وتضمن تحسن المتعلم⁴.

¹ انظر: جورج براون وجورج يول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 1997، ص35.

² انظر: شيباني الطيب، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، الجزائر، ص134.

³ انظر: حولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص160.

⁴ انظر: باديس لهوميل، مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص28.

4-3- التعبيرات والتوجيهات:

الغرض من التعبير هو التعبير عن الموقف النفسي في العملية التعليمية أثناء تعامل الأستاذ مع التلاميذ في إلقاء الدرس، من خلال استعماله حركة اليدين للتوضيح وتسهيل على المتعلم فهم الأسئلة الموجهة إليه، بالإضافة إلى تعبيرات الوجه التي تتخذ شكل يعبر عن سرور أو ألم أو فرح أو حزن أو عما هو محبوب أو ممقوت ويمكن أن يسببها شيء يقوم به المتكلم أو المستمع، غير أنها تخصص خبرة المتكلم المعلم وتجربته في التعليم¹.

ويدخل في هذا الصنف الشكر والتهنئة والاعتذار والمواساة² من طرف الأستاذ عند جواب التلاميذ سواء كان صحيحا أو خاطئ.

أما بالنسبة لتوجيهات فتكمن في محاولة المتعلم توجيه المخاطب إلى الإجابة عن سؤال معين.

فيما يتمثل في الرغبة الصادقة ويدخل في هذا الصنف الأمر والنصح والاستعطاف والتشجيع.

المواجهات هي تلك التي يستعملها المعلم ليجعل المتعلم يقوم بشيء ما وتتخذ أشكال أوامر وتعليمات وطلبات ونواهي ومقترحات يمكن لها أن تكون إيجابية أم سلبية³.

4-4- القصدية:

يتحدد القصد من خلال السياق بعناصره الكثيرة، فهو ركيزة في الخطاب لتحسيد معنى المرسل، بدلا من التقييد بالمعنى اللغوي البحث، رغم أنه يتطابق معه في السياقات⁴.

كما تعد القصدية مفهوم إجرائي يلقي اهتماما كبيرا حاليا في النظرية التأويلية المعاصرة

وتتعدد دلالات الخطاب اللغوي حين تعدد سياقات التلفظ، فقد لا يكون ذا دلالة مستقرة تلازمه دوما، ولننظر في الخطاب التالي الذي يتخذ شكل سؤال يطرحه الأستاذ على تلميذه: أتود أن تكتب الدرس؟

إذ يبدو لأول وهلة أن هذا السؤال مطروح لمعرفة رغبة الطالب في كتابة الدرس، أو استشارته.

¹ انظر: جورج يول، التداولية، المرجع السابق، ص 97.

² انظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، المرجع السابق، ص 50.

³ انظر: جورج يول، التداولية، المرجع السابق، ص 90.

⁴ انظر: بلقاسم دفة، إستراتيجيات الخطاب الحجاجي، دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد العاشر، 2014، ص 491.

5- صور السؤال: تتمثل صور السؤال في:

5-1- السؤال الشفوي:

يلجأ الأساتذة خلال ممارستهم البيداغوجية إلى تقنية السؤال الشفوي على وجه الخصوص، وذلك في مختلف مراحل العملية التعليمية، اعتباراً لأهميتها في تحقيق جملة من الأهداف، حيث يطرح الأساتذة هذا النوع من الأسئلة خلال التقويم التشخيصي من أجل سير المكتسبات القبلية للمتعلمين ورصد تعثراتهم.

ويكون توظيف الأسئلة الشفهية في العديد من أساليب تقويم التعليم النهائي لدى الطلاب بمعنى: المقابلات الفردية، الأوراق البحثية... إلخ.

ويلجأ المعلم في ولوجه لطرح السؤال الشفوي إلى الأسئلة السابرة، لأن الطلبة كثيراً ما يعطون إجابات أولية للسؤال الذي يطرحه المعلم تكون غير صحيحة أو جزئية أو يكون الطالب غير متأكد من إجابته عنها، ومن المفيد أن توجه للطلاب الذي يعطي أن من هذه الإجابات أسئلة أخرى تسير فيها غور معرفته بحيث تتيقن منها، ويتطرق في ضوئها، ويسمى مثل هذا النوع الأسئلة السابرة¹.

5-2- السؤال الكتابي:

يذهب الأستاذ خلال ممارسته البيداغوجية إلى توجيه السؤال الكتابي لطلاب وذلك من خلال فترة التقويم أو الفروض أو الاختبارات ويقدمها إما على اللوح أو المطبوعات أو بواسطة الشاشة (الإنترنت)، وهذه الأسئلة التي يوجهها لهم المعلم تسهم في تنشيط العمليات العقلية وتقويتها لدى الطالب كالانتباه والتركيز والتفكير والإبداع في إجابته على هذه الأسئلة، وهذا كله يصدر عنهم فيتوفر لديهم «سلوك لفظي أو مهاري نابع من خلفية معرفة وجدانية معينة»². معنى هذا اكتسابهم لمعلومات سابقة تساعدهم على الإجابة بشكل متميز وأسلوب راقٍ ولغة واضحة.

¹ انظر: أبو لبدة عبد الله وآخرون، المرشد في التدريس، دار القلم، دبي، 1996، ط1، ص129.

² انظر: عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2، 2005، ص10.

6- تواصل السؤال داخل القسم:

إن مصطلحي الاتصال والتواصل، مصطلحان جديداً نسبياً في المجال التربوي التعليمي، وأما التواصل فيقصد به العلاقة المتبادلة بين طرفين¹. والتواصل نوعان:

1- تواصل آلي: وهو روتيني، ويتم عن طريق التطبيق المباشر للمعرفة.

2- تواصل مبتكر: ويتضمن تطبيق مهارات معينة، وقد يتطلب هذا النوع من التواصل، الدخول في مستويات أعلى مثل مستوى التقويم.

7- السؤال ومقام الكلام:

نشير إلى أمر مهم يتمثل في إحاطة علماء المعاني بجوانب مقام الكلام، وتحديد أطرافه حيث أعطوا للسؤال بعداً تداولياً بمفهوم الدراسات الحديثة، وحدد أطراف هذا المقام بـ: السائل، والمسؤول، والسؤال، كما درسوا السؤال من حيث: طبيعته ومعناه، وأدواته، وظروفه.

7-1- مراعاة حال السائل:

وهي أن تتبين أحوال المتكلم المؤثرة في السؤال ذكراً أو حذفاً أو إشارة وما إلى ذلك، فحال المتكلم قد تفحص عن كثير من الأمور يستغني بها عن الذكر، كالإشارة بالأعضاء، والهئية ونبرة الصوت ارتفاعاً أو انخفاضاً وتنعيم الكلام إلى غير ذلك مما هو من قبيل مقام الكلام وقرائن الأحوال ومن ذلك أن علماء المعاني فطنوا إلى أن أصل الجواب أن يعاد فيه نفس سؤال السائل ليكون وفق السائل. قال تعالى: ﴿أَعْيُنَكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ ط قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ط﴾². و"أنا" في جواب يوسف-عليه السلام- هو "أنت" في سؤال إخوته.

وهذا يوحي بأن علماء المعاني أبدوا عناية كبيرة بمقام الكلام وأحوال المتكلم، ويكونوا بذلك قد ربطوا النص بصاحبه³.

¹ انظر: محمد خميس أبونمر، إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2009، ص1، ص102.

² سورة يوسف، الآية 90.

³ انظر: الطاهر قطبي، بحوث في اللغة (الاستفهام في النحو والبلاغة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص 55.

7-2- مراعاة حال المسؤل:

لقد كان اهتمام علماء المعاني بالقرائن الحالية للسؤال كبيرا، حيث أفاضوا الحديث في شروط السؤال وأحوال السائل والمسؤل¹، وخير دليل على ذلك ما جاء به "الأنباري" من تفصيل لهذه المسائل في رسالته: "الإغراب" حيث خصص الفصل الثاني في وصف السائل، والفصل الثالث في وصف المسؤل به ويقصد صيغة السؤال، وفصلا في وصف المسؤل عنه، وهو المطلوب بالسؤال أو فحواه²، وترى كيف خص "الأنباري" المسؤل بفصل شرح الأمور التي ينبغي للسائل أن يعرفها عن المسؤل حتى يكون سؤاله إياه أهلا بالجواب، وما يتوجب على المسؤل بعد سماع السؤال.

7-3- مراعاة ظروف السؤال وأسبابه:

كثيرا ما يربط علماء المعاني فهم النص بالدواعي التي قبل لأجلها، كأن يربطوا بين فهم آية ما من القرآن بسبب نزولها، فالسؤال أيضا له ظروفه وأسبابه التي تمكننا من فهم فحواه والمقصود منه.

7-4- مراعاة حال السؤل:

وضع الأنباري في وصف المسؤل به أن السؤال يجب أن يكون بالأداة المناسبة للمعنى المراد تبليغه³، وأن يكون السؤال مفهوم غير مبهم، «لأن مالا يفهم في نفسه لا يستحق الجواب عنه»⁴.

¹ انظر: الطاهر قطبي، المرجع نفسه، ص 56.

² انظر: الطاهر قطبي، المرجع نفسه، ص 56.

³ انظر: الإغراب في جدل الإغراب وملع الأدلة، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1957، ص 39-40.

⁴ انظر: المرجع نفسه، ص 42.

الفصل الثاني

1- تمهيد

تتطلب طبيعة البحوث إلى جانب الدراسة النظرية، دراسة ميدانية، تعزز المعلومات النظرية وتضفي عليها صيغة علمية، لأن الدراسة الميدانية تتم وفق قواعد منهجية علمية.

فهنا تطرقنا إلى مدخل والفصل الأول الذي ينقسم إلى مبحثين: إلى جوانب نظرية متعلقة بـ السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني والبعد التداولي، وأخذنا بعين الاعتبار دور رابعة متوسط.

ونحاول في هذا الفصل التركيز على كيفية بناء السؤال في العملية التعليمية، ومختلف الأنماط المتعلقة به.

وتبعاً لطبيعة الظاهرة المدروسة في بحثنا هذا قمنا بزيارة ميدانية إلى المتوسطات، وبالأخص أقسام السنة الرابعة متوسط، كما وزعنا استبيانات على مجموعة من التلاميذ والأساتذة لمعرفة فعالية بناء الأسئلة البيداغوجية وذلك من أجل إكساب مهارات لدى التلاميذ.

كما ركزنا في دراستنا على مناهج طرح الأسئلة كونها الوسيلة الأكثر أهمية استعمالاً من قبل المعلمين، والتدريس لتحقيق الأهداف البيداغوجية المطلوبة.

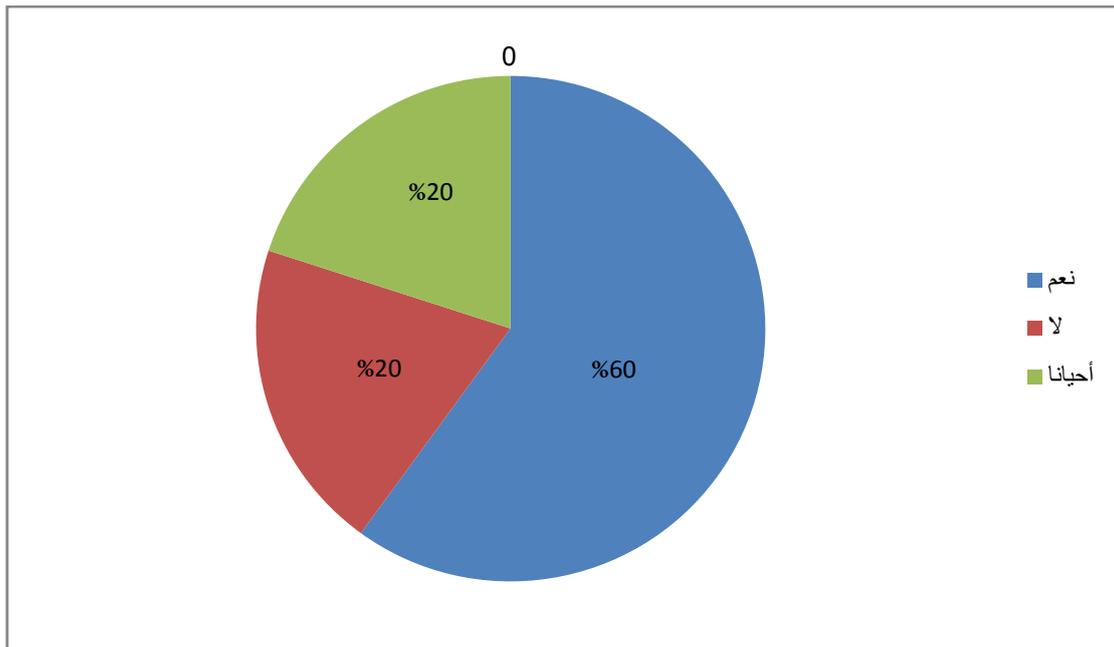
واتبعنا أيضاً منهج وصفي تحليلي وأدوات مع جمع البيانات وتحديد مجالات الدراسة، كما اعتمدنا على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتحصل عليها بعينة الوصول إلى نتائج علمية.

2-1- تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة

السؤال 01: هل توجه أسئلة تمهيدية قبل الولوج في الدرس؟

نعم لا

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
60%	6	نعم
20%	2	لا
20%	2	أحيانا
100%	10	المجموع



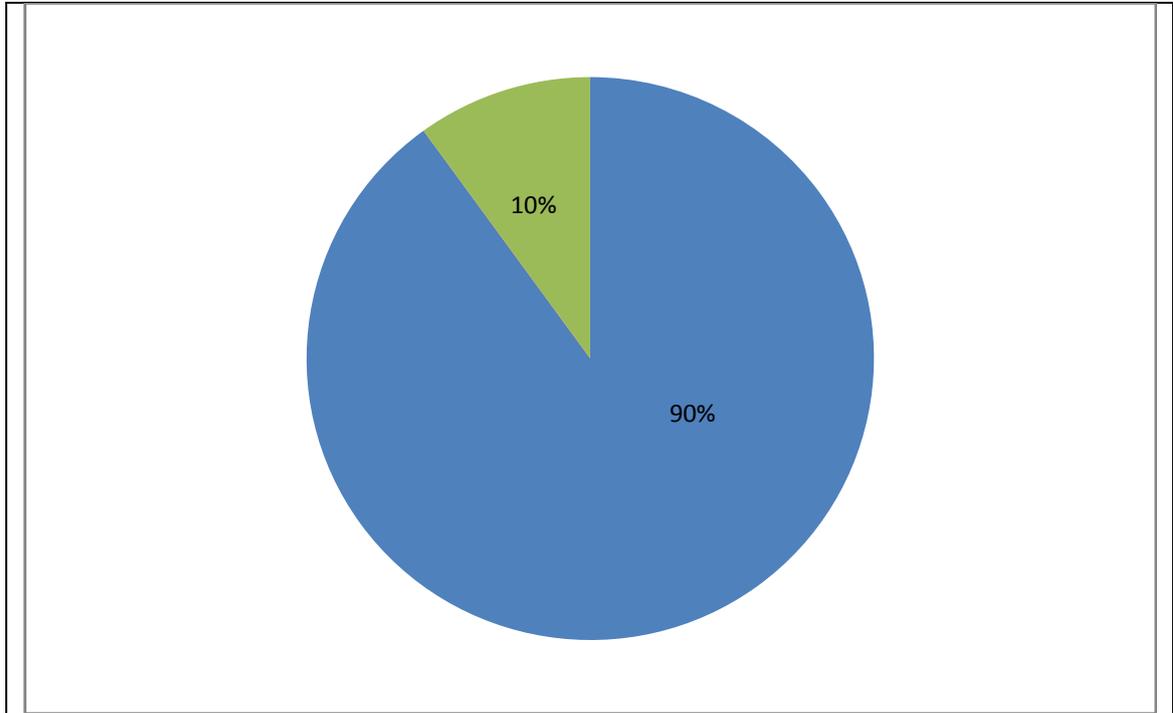
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% من الأساتذة يوجهون أسئلة تمهيدية قبل الولوج في صميم الدرس، للتأكد من مدى فهم التلاميذ للدرس السابق، وتعمل على تحفيز الطلبة وإثارة ميولهم، واهتماماتهم، وتعمل على توجيه انتباههم إلى موضوع الدرس الجديد، في حين نرى نسبة 20% من الأساتذة أنهم لا يوجهون هذا النوع من الأسئلة وذلك بسبب تراكم الدروس، ولا يجدون وقتاً لذلك إلا في إتمام البرنامج.

السؤال 02: هل تعيد صياغة السؤال عند عدم فهم التلاميذ للسؤال؟

نعم لا أحيانا

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	90%
لا	0	00%
أحيانا	1	10%
المجموع	10	100%



التحليل:

تتفق نسبة 90% من الأساتذة في أنهم يعيدون صياغة السؤال عند عدم فهم التلاميذ للسؤال حتى يتضح لهم المطلوب، وذلك من أجل إثارة ميولهم واهتمامهم، وهذا ساعدهم أكثر على توجيه انتباههم إلى موضوع الدرس، بينما ترى فئة أخرى نسبة 10% يطرحون هذا النوع من السؤال، إما حبهم لموضوع الدرس وميلهم نحوه أو إما أنهم يريدون أن يكتسبوا مكتسبات قبلية نحو ذلك.

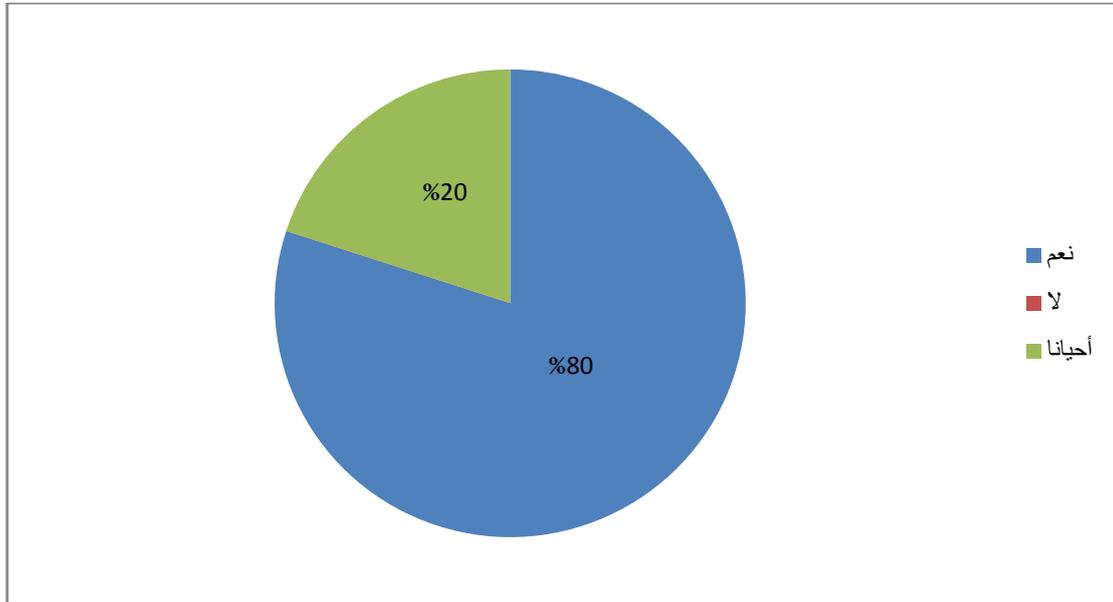
السؤال 03: هل تقدم أسئلة نمطية للطلبة فيها حرية التعبير؟

أحيانا

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%80	8	نعم
%00	0	لا
%20	2	أحيانا
%100	10	المجموع



التحليل:

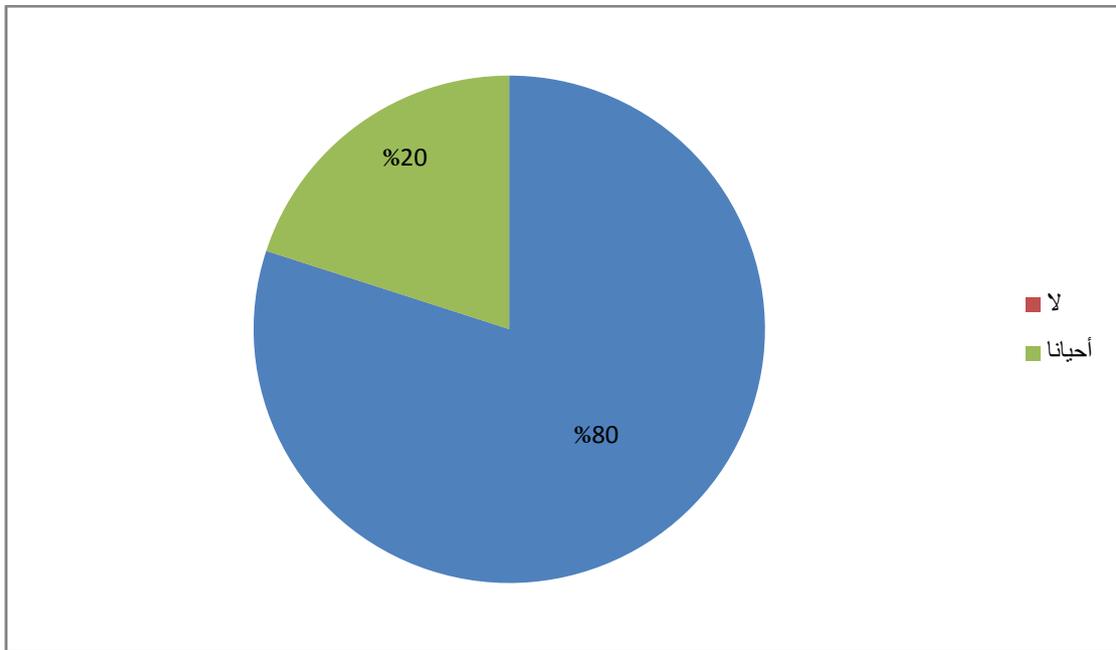
يرى نسبة 80% من الأساتذة أنهم يقدمون أسئلة نمطية للطلبة فيها حرية التعبير للتلاميذ، وذلك من أجل تنمية قدراتهم المتدنية، في حين هناك نسبة 20% يتطرقون إلى تقديم هذا النوع من الأسئلة على الطلبة، إما حبهم لموضوع الدرس أو إما ميلهم نحوه.

سؤال 04: هل تقدم أسئلة تحفيزية من أجل مشاركة الطلبة في الدرس؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%70	7	نعم
%30	3	لا
%100	10	المجموع



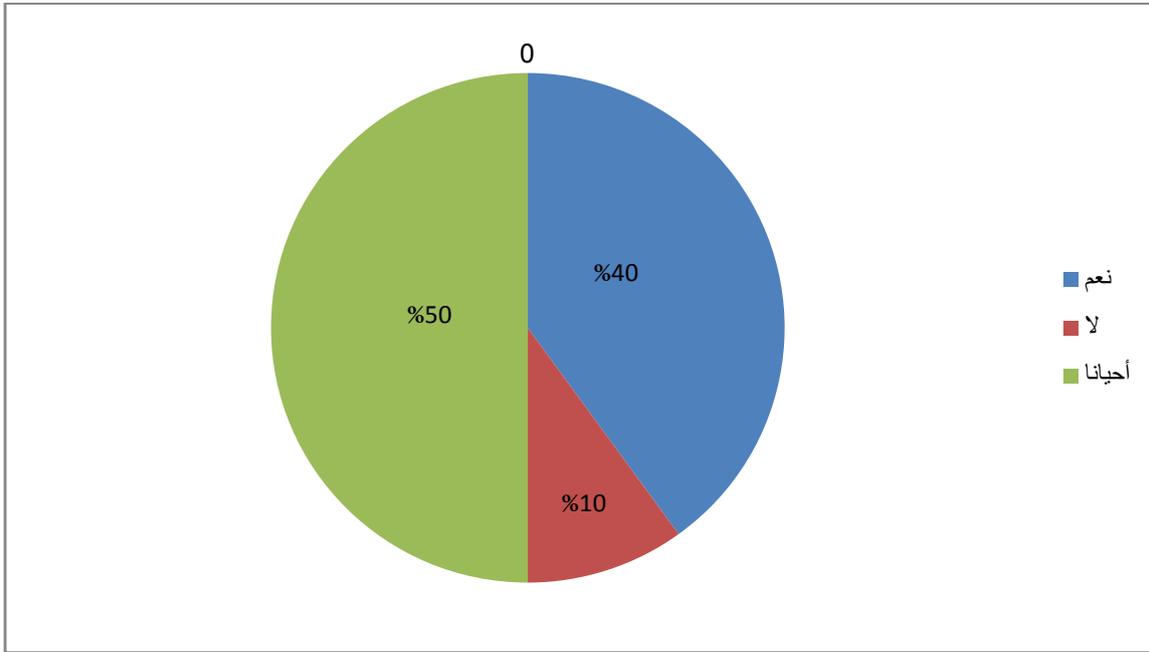
التحليل:

تثبت نسبة 70% من الأساتذة أنهم يقدمون أسئلة تحفيزية من أجل مشاركة الطلبة في الدرس، وهي مشجعة على التفكير المتنوع، يوجد لكل سؤال أكثر من جواب وتجعل عقل التلميذ يبدأ في التركيز تلقائياً، في حين هناك نسبة 30% من الأساتذة لا يواجهون هذا النوع من السؤال وهذا يعني أن التلاميذ أثناء الحصة يركزون أكثر مع أساتذتهم ويكون فاهمون جيداً للدرس.

السؤال 05: هل تكون أسئلتك حوارية أم منفصلة عن بعضها البعض؟

نعم لا أحيانا

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	01	%10
أحيانا	05	%50
المجموع	10	%100



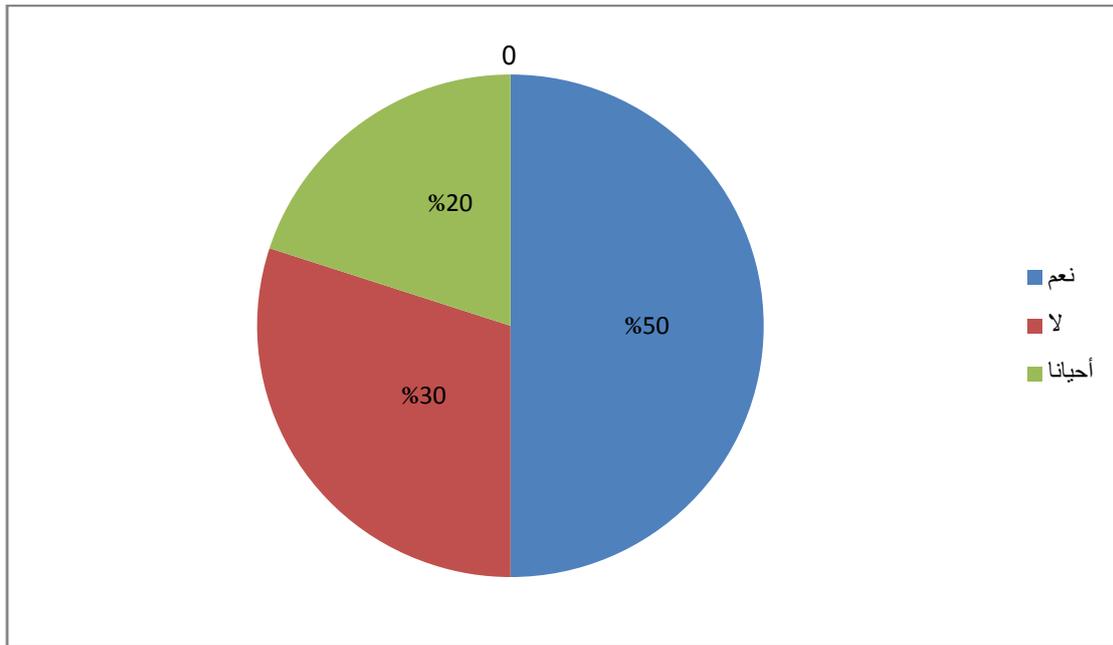
التحليل:

تثبت نسبة 40% من الأساتذة أنهم يوجهون أسئلة حوارية من أجل تنشيطهم وتحفيزهم، في حين هناك نسبة 10% من الأساتذة لا تكون أسئلتهم حوارية وهذا راجع إلى أن القسم الذي يدرس به تكون فيه فوضى لا يستطيع تبادل معهم أسئلة حوارية ومنفصلة حيث ترى نسبة 50% من الأساتذة يوجهون أسئلة حوارية وتكون منفصلة عن بعضها البعض لأن هذا يساعد التلميذ على إعادة صياغة هذه الأسئلة في عبارته وكلماته وتنشيط قدراته الفكرية.

السؤال 06: هل توجه أسئلة شاملة في نهاية الدرس؟

نعم لا أحيانا

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%50
لا	03	%30
أحيانا	02	%20
المجموع	10	%100



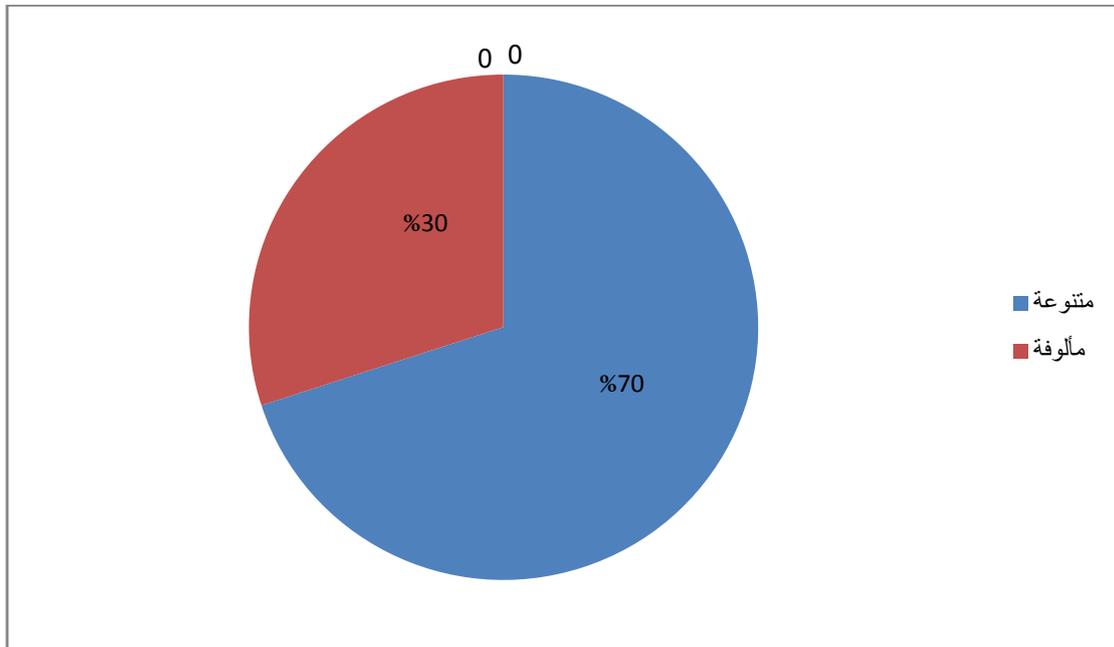
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة يوجهون أسئلة شاملة للطلبة في نهاية الدرس لمعرفة مدى فهم التلاميذ للدرس، وفي هذه الحالة يكون في مستوى أعلى بكثير من حيث مستوى التفكير، في حين هناك نسبة 30% من الأساتذة لا يوجهون هذا النوع من السؤال وهذا راجع إلى عدم وجود الوقت أو عدم إتمامهم الدرس، وهناك نسبة 20% من الأساتذة في بعض يوجهون هذا السؤال أثناء عدم فهم الطلبة الدرس.

السؤال 07: هل تكون أسئلتك متنوعة أم مألوفة من ناحية المستوى التركيبي، الصوتي، الصرفي، الإملائي؟

متنوعة مألوفة

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
متنوعة	07	%70
مألوفة	03	% 30
المجموع	10	%100



التحليل:

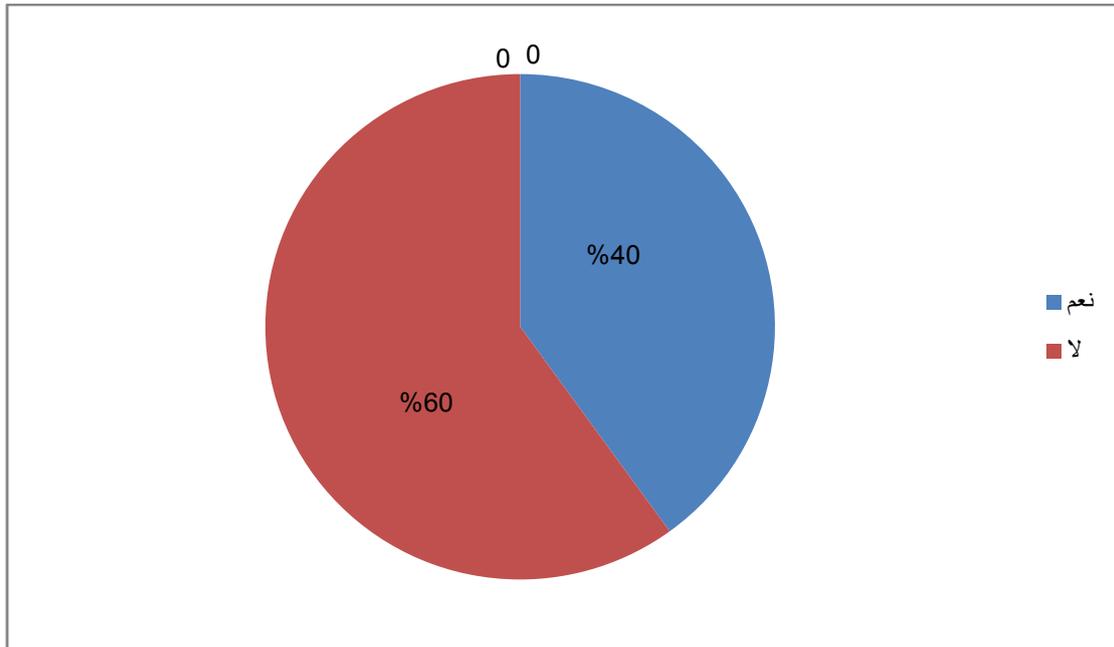
نلاحظ من خلال الجدول نسبة 70% من الأساتذة يوجهون أسئلة تتمحور حول البعد اللساني من خلال المستوى التركيبي، الصوتي، الصرفي، الإملائي وذلك من أجل التنوع في الأسئلة وتعويد التلاميذ على فهم صياغة السؤال وهذا يحفزهم أكثر، في حين ترى نسبة 30% يقدمون أسئلة متنوعة من أجل تنشيط ذاكرتهم واكتسابهم معارف جديدة.

القسم الثاني: السؤال البيداغوجي والبعد التداولي:

السؤال 08: هل يوجه الطلبة أسئلة لكم؟

نعم لا

النسبة	التكرار	نتائج الإجابات
% 40	04	نعم
% 60	06	لا
%100	10	المجموع



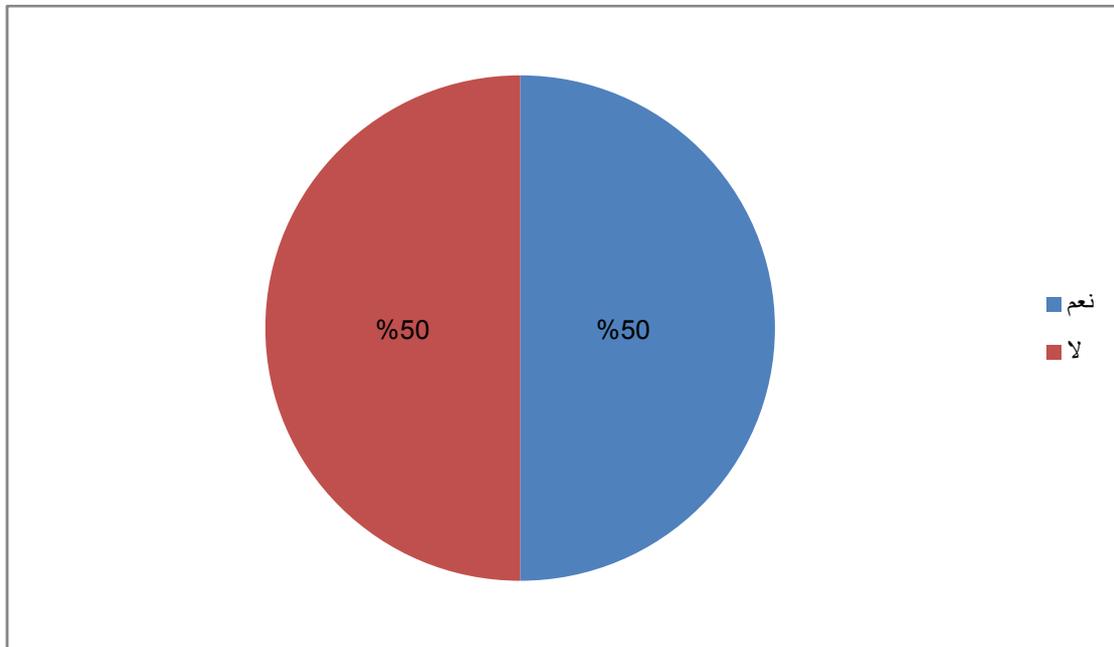
التحليل:

تثبت نسبة 40% من الأساتذة يوجه لهم التلاميذ أسئلة وهي أن بعض الدروس تكون صعبة غامضة يجد التلاميذ صعوبة في فهمها لذلك يلجأ إلى طرح أسئلة على أستاذه، في حين أن نسبة 60% من التلاميذ لا يوجهون أسئلة على أساتذتهم وهذا يعود إلى أنهم يميزون بين مراحل الدرس ويفهمونها جيدا لذلك لا يقدمون أسئلة لهم.

السؤال 09: هل تركز في طرح السؤال على العوامل التداولية فقط؟

نعم
 لا
 أحيانا

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
50%	05	نعم
50%	05	لا
00%	00	أحيانا
100%	10	المجموع



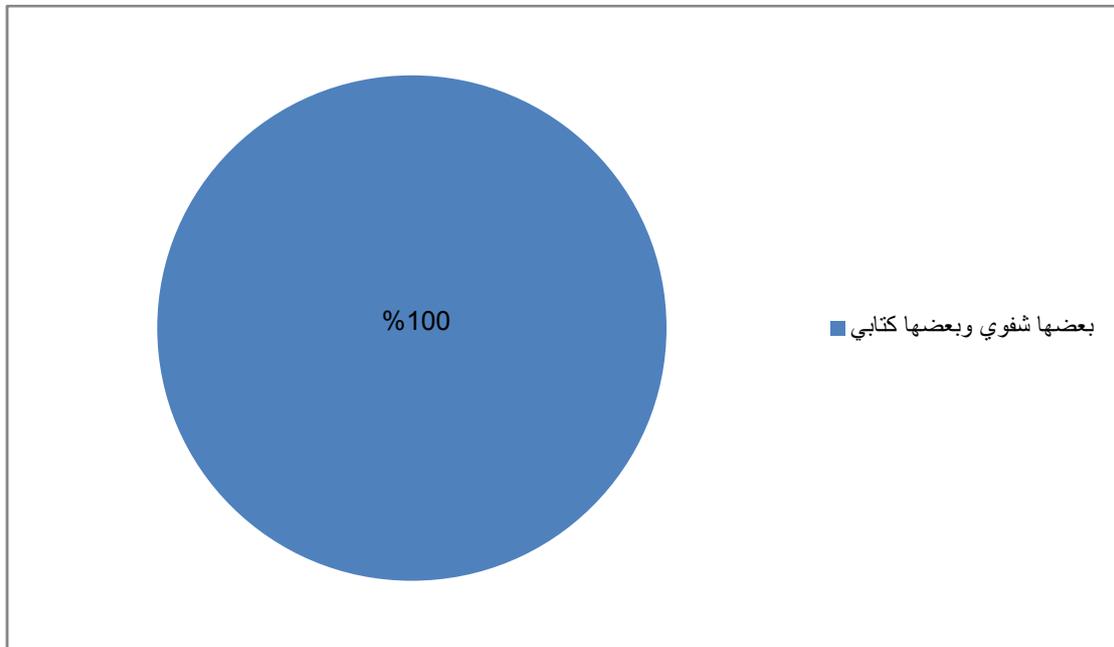
التحليل:

اكتشفت من خلال نسبة 50% أن مجموعة من الأساتذة يركزون على طرح أسئلة تداولية، والمقصد من ذلك هو أن طريقة طرح الأسئلة تعتمد على طريقة لغة الاستعمال المتداولة بين التلاميذ أي المعروفة، وهذا يساعدهم أكثر على فهم الدرس، في حين ترى نسبة 50% من الأساتذة لا يركزون على الأسئلة التداولية، بل يلجأون إلى استعمال الأسئلة البسيطة السهلة.

السؤال 10: هل أسئلتك للطلبة شفوية أم كتابية؟

كتابية
 شفوية
 بعضها كتابي وبعضها شفوي

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
00%	00	كتابية
00%	00	شفوية
100%	10	بعضها كتابي وبعضها شفوي
100%	10	المجموع



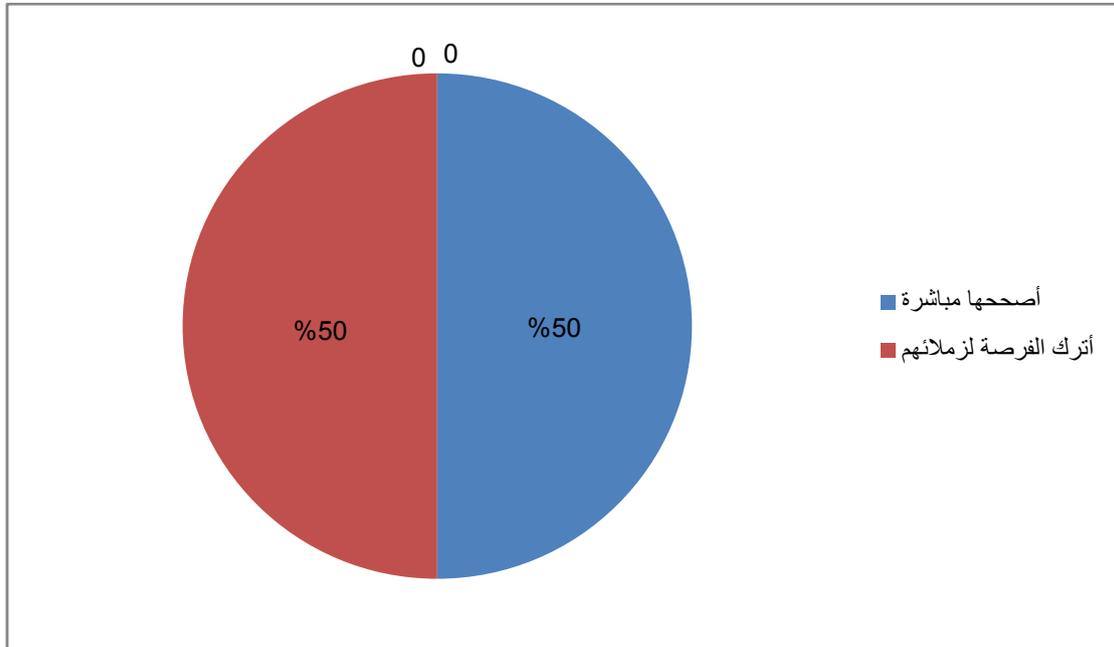
التحليل:

يؤكد نسبة 100% من الأساتذة أنهم يوجهون أسئلة شفوية وكتابية للتلاميذ بغية تغيير الأسئلة التعجيزية التي تجعل الطالب ينفر من الدراسة واستبدالها بأسئلة بسيطة وسهلة تمكنهم من الإجابة عليها في وقت قصير بالإضافة إلى توظيف معارفهم الذهنية المخزنة.

السؤال 11: هل تصحح الأسئلة التي يطرحونها الطلبة عليك أثناء الدرس؟

أصححها مباشرة أترك الفرصة لزملائهم أحيانا أصححها وأحيانا أتركها

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة
أصححها مباشرة	5	50%
أترك الفرصة لزملائهم	5	50%
أحيانا أصححها وأحيانا أتركها	00	00%
المجموع	10	100%



التحليل:

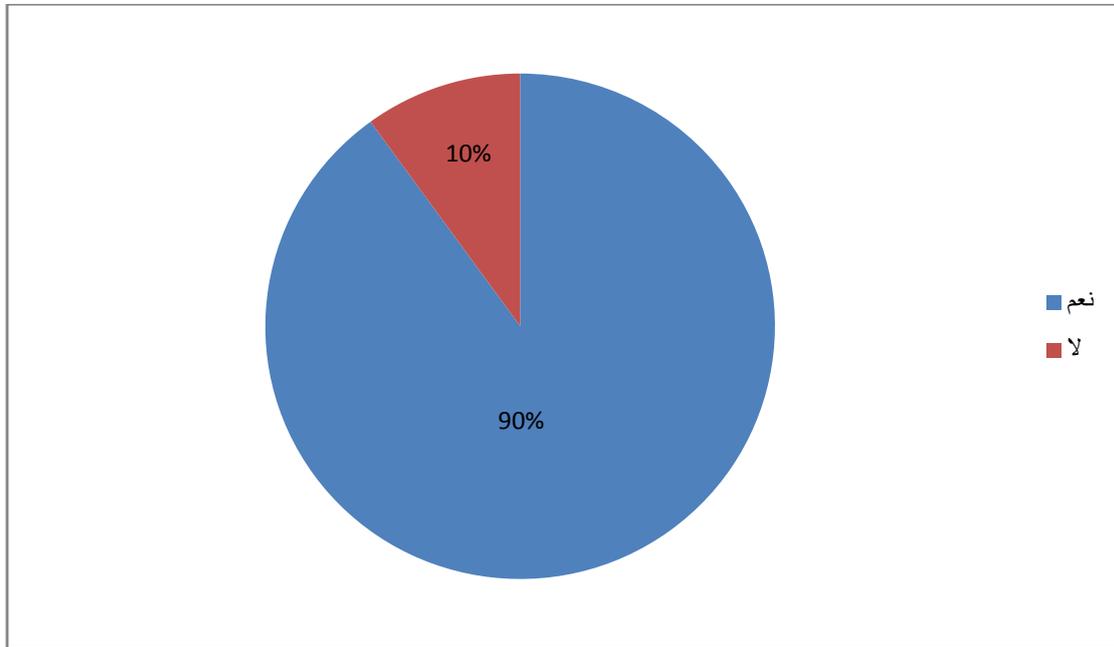
تؤكد نسبة 50% من الأساتذة أنهم يصححون أسئلة التلاميذ مباشرة أثناء الدرس لأن هذا يجعل التلميذ له القدرة على المناقشة والحوار والتغلب على الكسل والخوف، في حين هناك نسبة تؤكد بـ 50% ترى أن الأساتذة يتكون الفرصة لزملائهم وذلك لاكتشاف الأخطاء الذي وقعوا فيها وفي نفس الوقت يستفيدوا جميع التلاميذ في القسم.

السؤال 12: هل تناقش الأسئلة معهم وتعمق فيها؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
90%	09	نعم
10%	01	لا
100%	10	المجموع



التحليل:

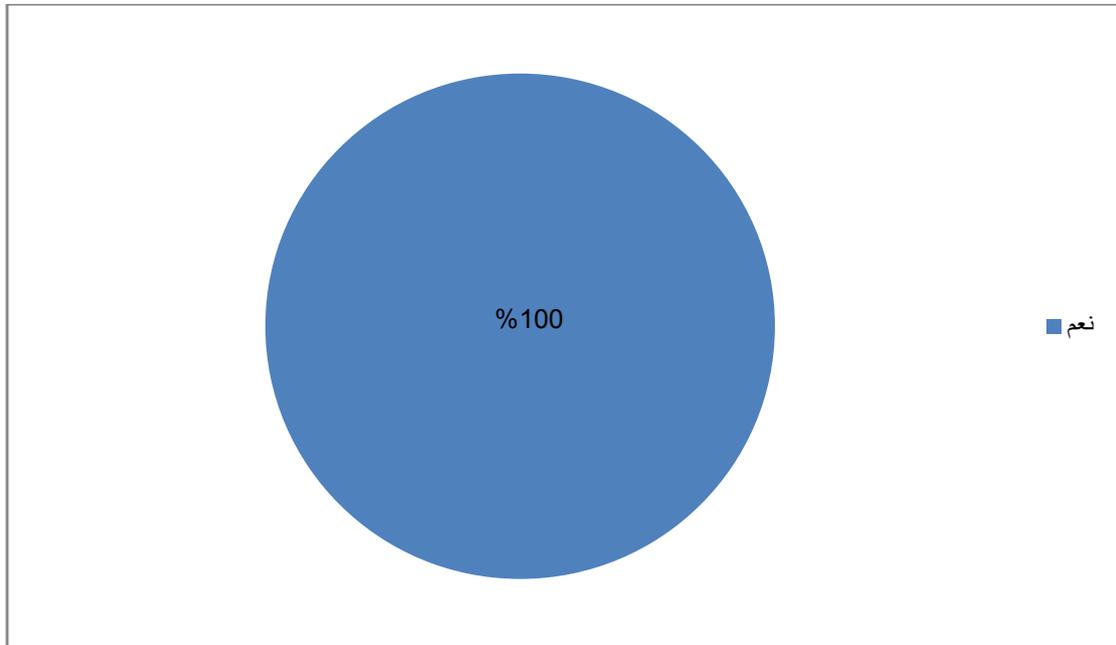
تثبت نسبة 90% من الأساتذة يناقشون الأسئلة ويتعمقون فيها من أجل ترسيخ المعلومات واكتسابهم معارف جديدة ويتعلمون أسلوب المناقشة مع الغير في حين هناك نسبة 10% من الأساتذة لا يناقشون الأسئلة إذا كان السؤال سهل لا يستدعي الشرح ومناقشة.

السؤال 13: هل توظف التلوين الصوتي أثناء تقديم السؤال والتحكم في نبرة الصوت؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%100	10	نعم
%00	0	لا
%100	10	المجموع



التحليل:

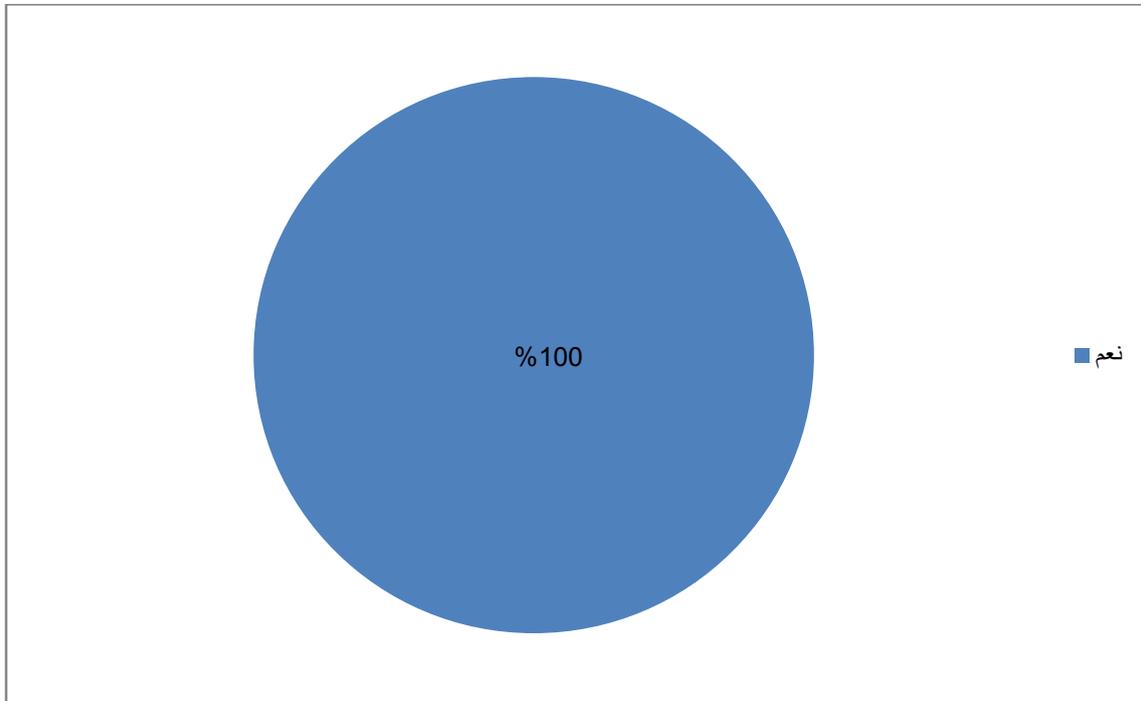
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة تؤكد أنهم يوظفون التلوين الصوتي أثناء تقديم السؤال، لأن هذا يساعد التلاميذ على فهم السؤال في وقت قصير وذلك بوجود افتراضات سابقة ينطلق منها في إجابته على السؤال.

السؤال 14: هل تستعمل الحركات والملامح (لغة الجسد) أثناء طرح الأسئلة؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%100	10	نعم
%00	0	لا
%100	10	المجموع



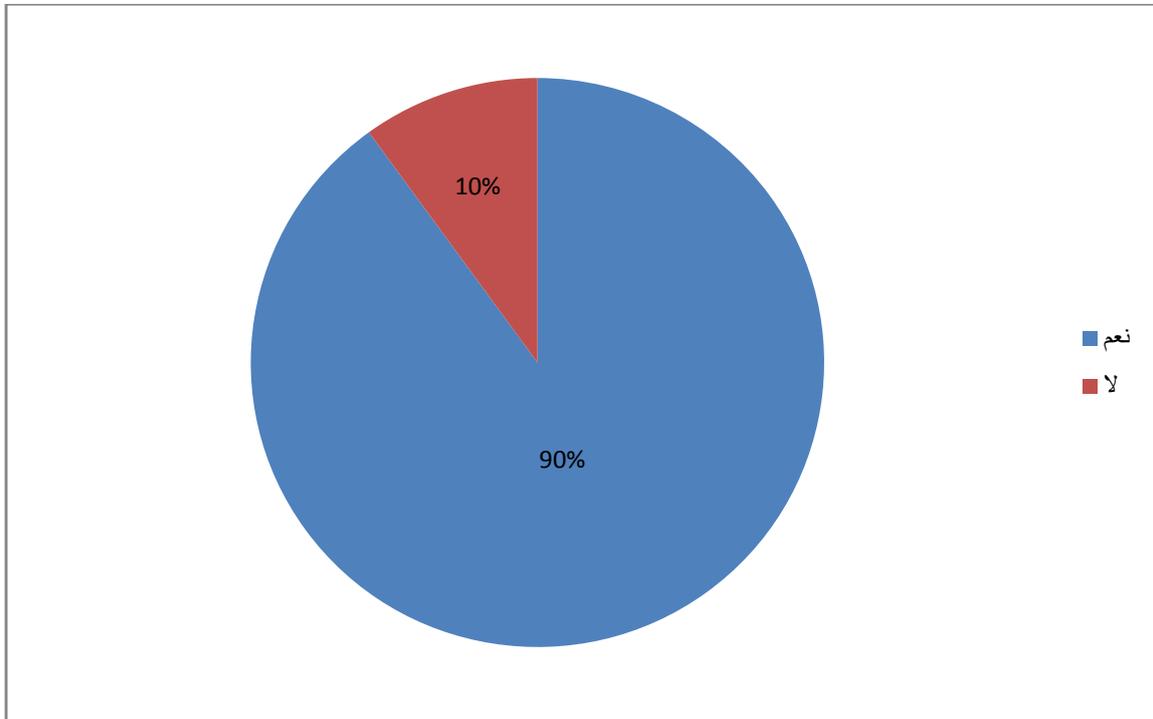
التحليل:

تؤكد نسبة 100% من الأساتذة أنهم يستعملون الحركات والملامح أثناء طرح السؤال، وذلك لأسباب منها تجعل التلاميذ من خلال تلك الإشارات التي هي عبارة عن علامات، يتفاعل مع الدرس ويتجاوب مع الأستاذ.

السؤال 15: هل تقوم بطرح الأسئلة من مكان ثابت أم متحرك أثناء طرحها؟

نعم لا

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
90%	09	نعم
10%	01	لا
100%	10	المجموع



التحليل:

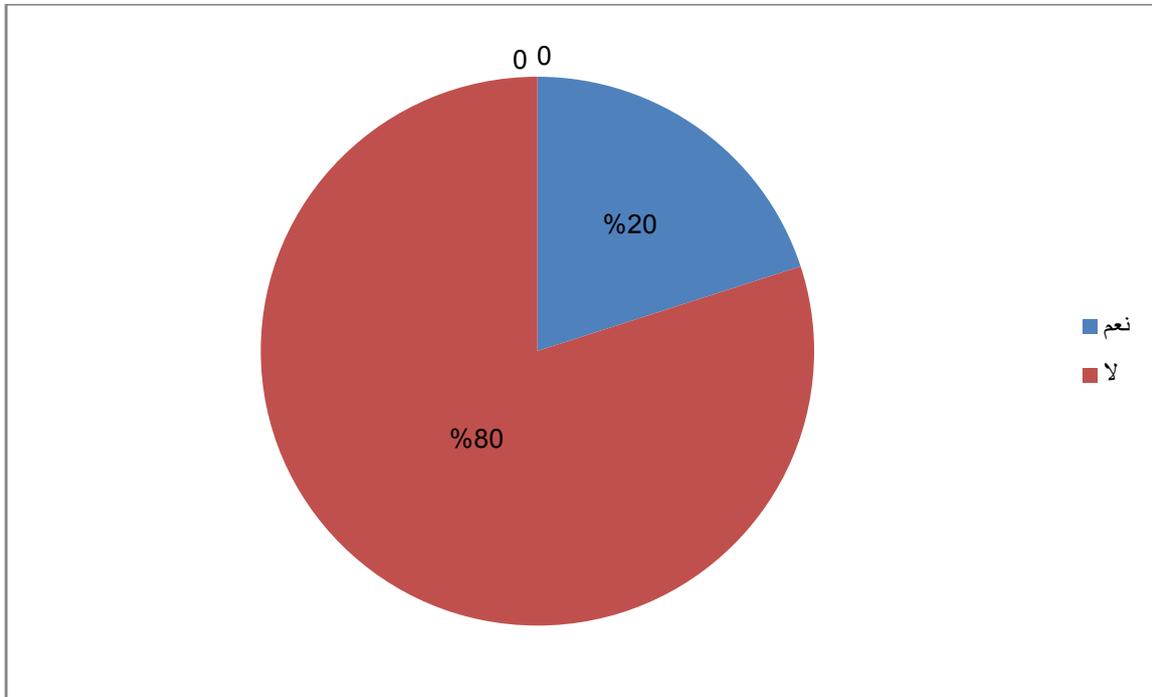
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 90% من الأسئلة أثناء طرحهم للأسئلة يتحركون لا يلتزمون بمكان ثابت، وهذا يساعدهم أكثر في انتباه التلاميذ مع أستاذهم ويجفزهم وينشطهم على الاندماج أكثر، مما يسهل عليهم فهم الأسئلة التي يوجهها الأستاذ عليهم، حين نرى أن نسبة 10% من الأساتذة يلتزمون بمكان واحد وهذا راجع إما أن الدرس سهلا لا يتطلب جهد كبير أم أن القسم الذي يدرس فيه ممتاز.

السؤال 16: هل تربط بين الأسئلة والحجاج أثناء الدرس؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
20%	02	نعم
80%	08	لا
100%	10	المجموع



التحليل:

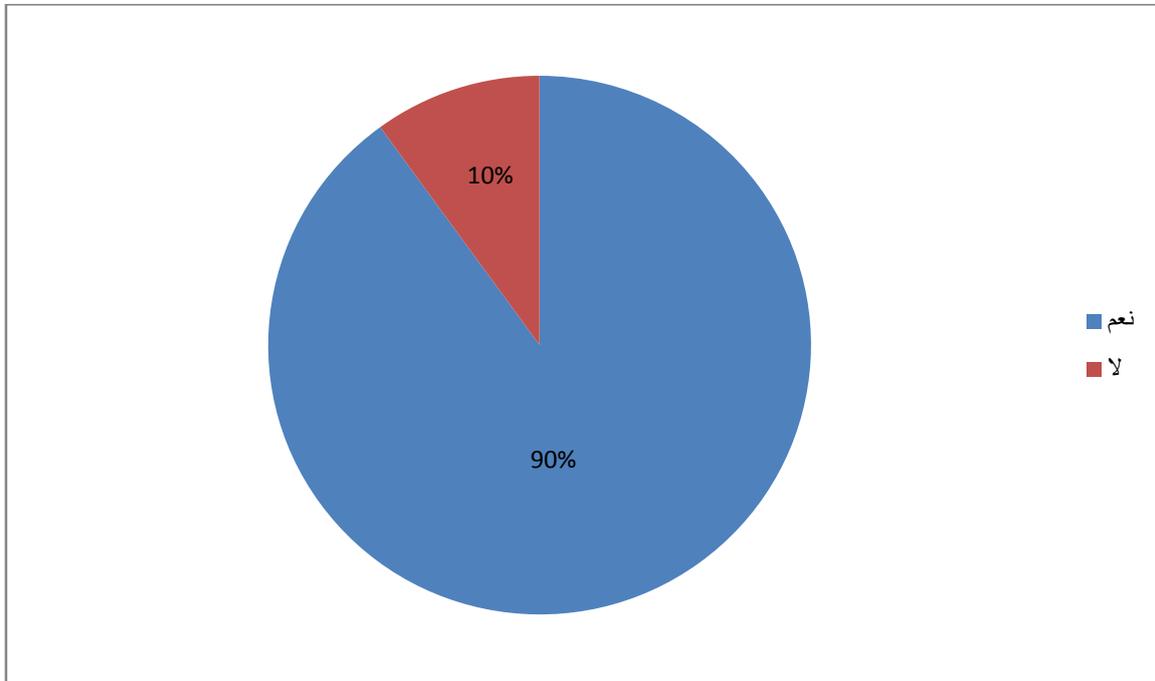
ترى نسبة 20% من الأساتذة أن أثناء طرحهم للأسئلة لا يعتمدون على الحجاج وذلك راجع إما أن تكون الأسئلة بسيطة سهلة أو يمكن أن يكون بسبب أن الدرس طويل يتطلب على الأقل أكثر من حصتين، كما تؤد نسبة 80% أن كثير من الأساتذة يلجأ إلى استعمال الحجاج أثناء طرح الأسئلة وذلك من أجل تسيير الدرس على أكمل وأحسن وجه وتسهل على التلاميذ مدى فهم لذلك أكثر دون إيجاد أي عقبات.

السؤال 17: هل تستثمر الموقف التعليمي والسياق في جعل السؤال نابعا من عند التلميذ؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
90%	09	نعم
10%	01	لا
100%	10	المجموع



التحليل:

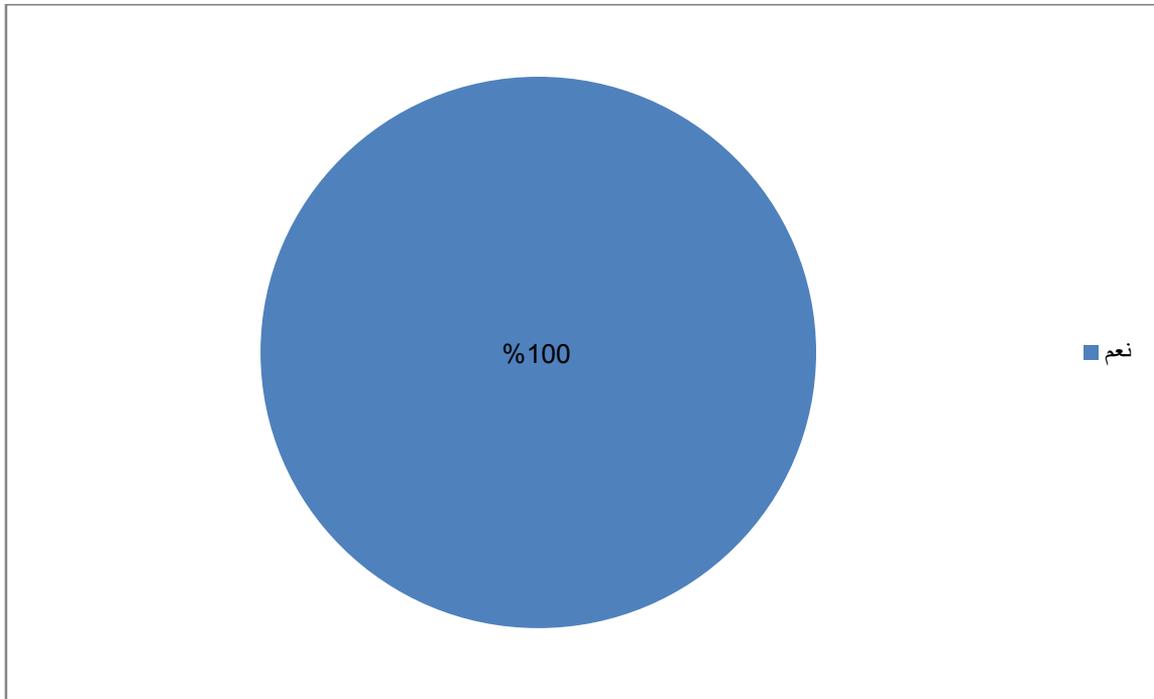
يؤكد الجدول أعلاه أن نسبة 90% من الأساتذة يستمدون الموقف التعليمي والسياق في جعل السؤال نابعا من عند التلميذ، وذلك من أجل استثمار قدرات التلميذ في جعل السؤال سهل وبسيط لديه من محتوى السؤال، بالإضافة إلى الانطلاق مما ور في ذهن المتعلم وهذا يسير العملية التعليمية، مما هناك فئة أخرى تقدر ب 10% ترى أن الأساتذة لا يستثمرون الموقف التعليمي والسياق في جعل السؤال نابعا من عند التلميذ.

السؤال 18: هل تثنى أجوبة التلاميذ المقدمة لك؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%100	10	نعم
%00	0	لا
%100	10	المجموع



التحليل:

نستنتج من نسبة %100 أن الأستاذ يثنى أجوبة التلميذ المقدمة له وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم ولو بكلمة مثل واصل، أحسنت من ذلك أنه يقدم لهم الشكر والتقدير وهذا يجعله يتتبع دروسه بشكل مستمر ودائم.

2-2- تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ

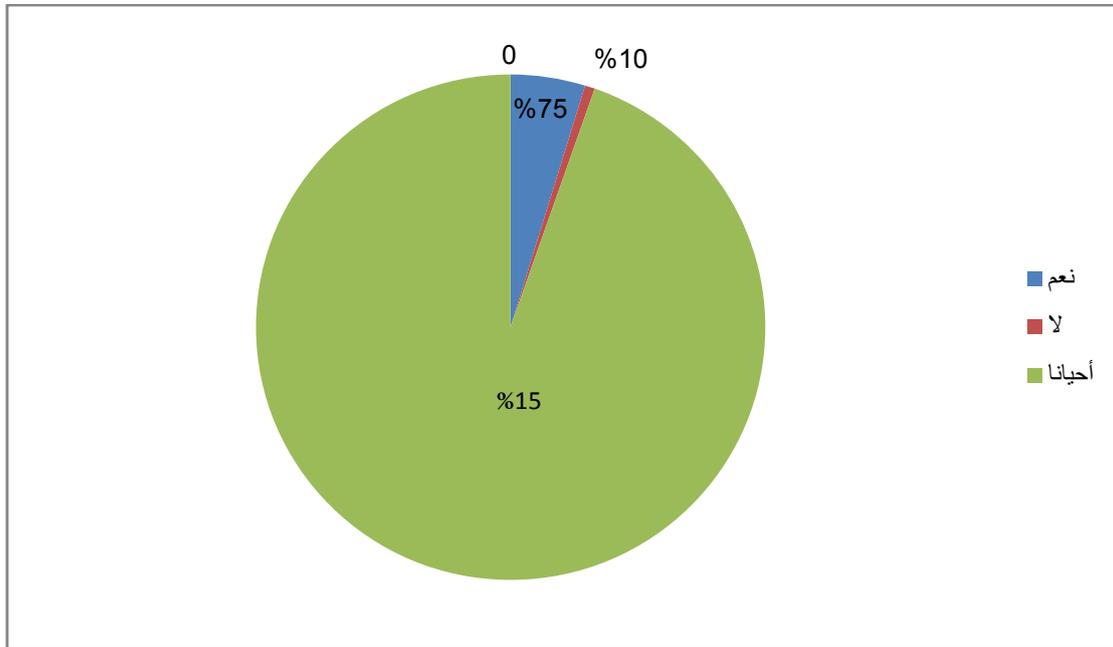
السؤال 01: هل يوجه لكم الأستاذ(ة) أسئلة تمهيدية قبل الولوج في صميم الدرس؟

نعم لا أحيانا

الهدف منه:

معرفة نسبة الأساتذة الذين يوجهون أسئلة تمهيدية قبل الولوج في صميم الدرس.

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
75%	15	نعم
10%	02	لا
15%	03	أحيانا
100%	20	المجموع



التحليل:

توضح الدائرة النسبية أن نسبة 75% من التلاميذ أن الأساتذة يوجهون لهم أسئلة تمهيدية تكون عبارة عم مقدمة قبل البدء في شرح الدرس، في حين أن هناك فئة متوسطة بينتها نتائج العينة بنسبة 15% أن بعض

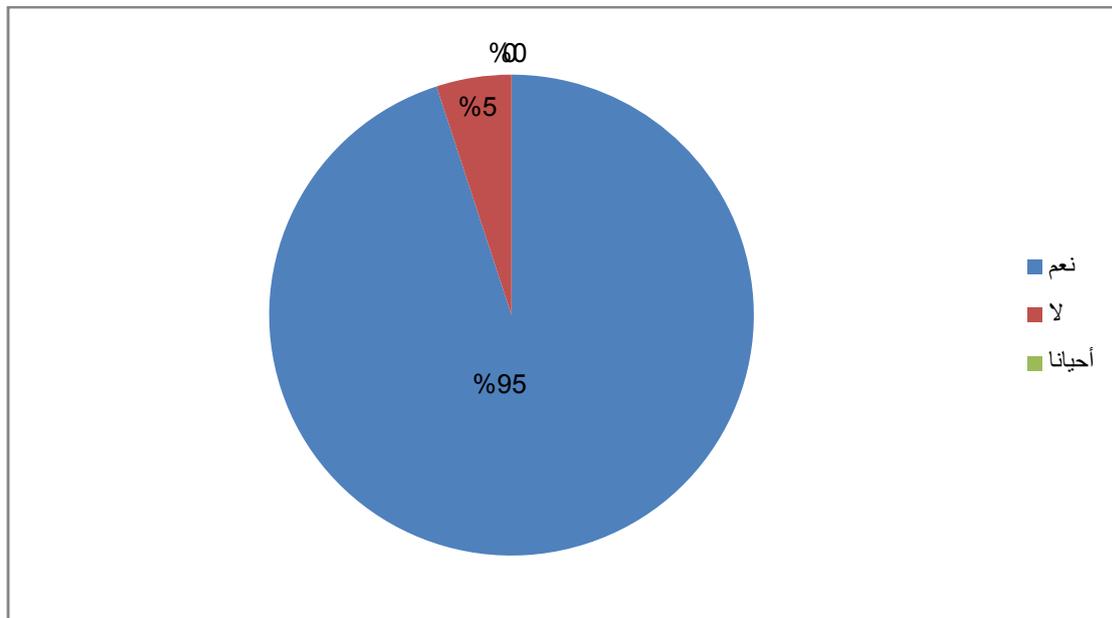
الدروس لا تحتاج إلى أسئلة تمهيدية لكونها تدرس أول مرة وأخرى لا تحتاج لها لأنها سبق ودرسوها، في حين نلاحظ أن هناك نسبة شبه معدومة تقدر بـ 10% من التلاميذ تثبت أن الأساتذة لا يقدمون أسئلة تمهيدية في بداية الحصة.

السؤال 02: هل يعيد لكم الأستاذ صياغة السؤال بصيغة عند عدم فهمكم للسؤال؟

أحيانا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
95%	19	نعم
5%	01	لا
0%	00	أحيانا
100%	20	المجموع



التحليل:

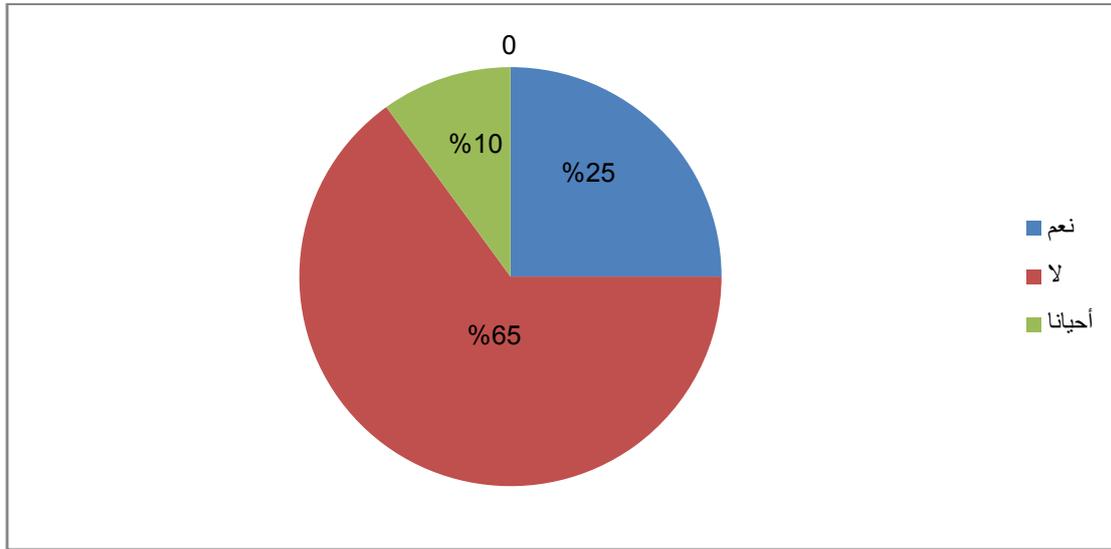
أول ما يمكن ملاحظته أن هناك فرق كبير بين النسبتين، حيث يثبت لنا الجدول أن النسبة الأكبر تقدر بـ 95% من التلاميذ أن الأساتذة يعيدون لهم صياغة السؤال عند عدم فهمهم له عدة مرات لأن فهم السؤال

يؤدي إلى تحفيز الطلبة على الانتباه إلى موضوع الدرس، بينما يرى آخرون من نفس العينة أن الأساتذة لا يعيدون لهم صياغة السؤال وهذا راجع إلى أنهم إما فهموا السؤال أو لترك فرصة لهم لإعمال فكرهم.

السؤال 03: هل يقدم لكم الأستاذ(ة) أسئلة نمطية لكم فيها حرية التعبير؟

نعم لا أحيانا

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	25%
لا	13	65%
أحيانا	02	10%
المجموع	20	100%



التحليل:

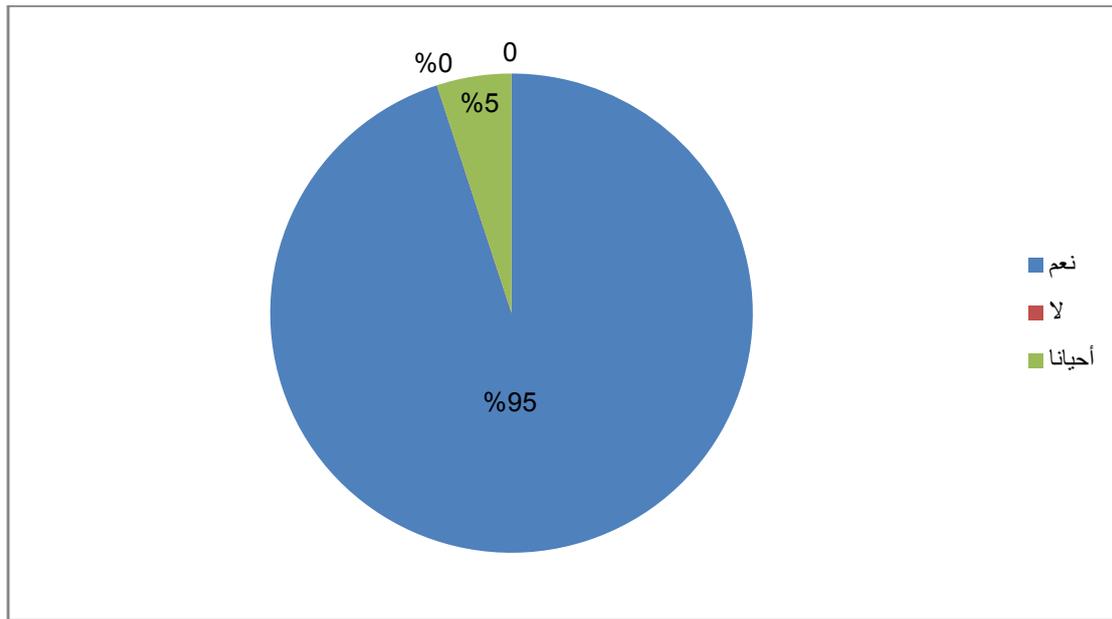
يثبت لنا الجدول أن نسبة 65% من التلاميذ أن الأستاذ لا يوجه أسئلة نمطية لهم فيها حرية التعبير، وذلك لأن أكثر الإجابات تكون مفتوحة خارجة عن موضوع الدرس، ونلاحظ أن آخرون من نفس العينة تقدر نسبتهم بـ 25% من التلاميذ أن الأستاذ يوجه أسئلة نمطية لهم فيها حرية التعبير لأنها يمكن أن تكون لها أكثر من إجابة وتساعد التلاميذ أكثر في إعطاء وجهة نظرهم في حين نرى نسبة 10% يوجه لهم الأستاذ أسئلة نمطية

لهم فيها حرية التعبير أحيانا لأن الإجابة عنها فيها حرية من زاوية ما إذ توفر لهم حرية أكثر ليقول ما يريد وتشجع التلاميذ على المناقشة والحوار.

السؤال 04: هل تقدم لكم الأستاذ (ة) أسئلة تحفيزية من أجل المشاركة في الدرس؟

نعم لا أحيانا

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	00	00%
أحيانا	01	05%
المجموع	20	100%



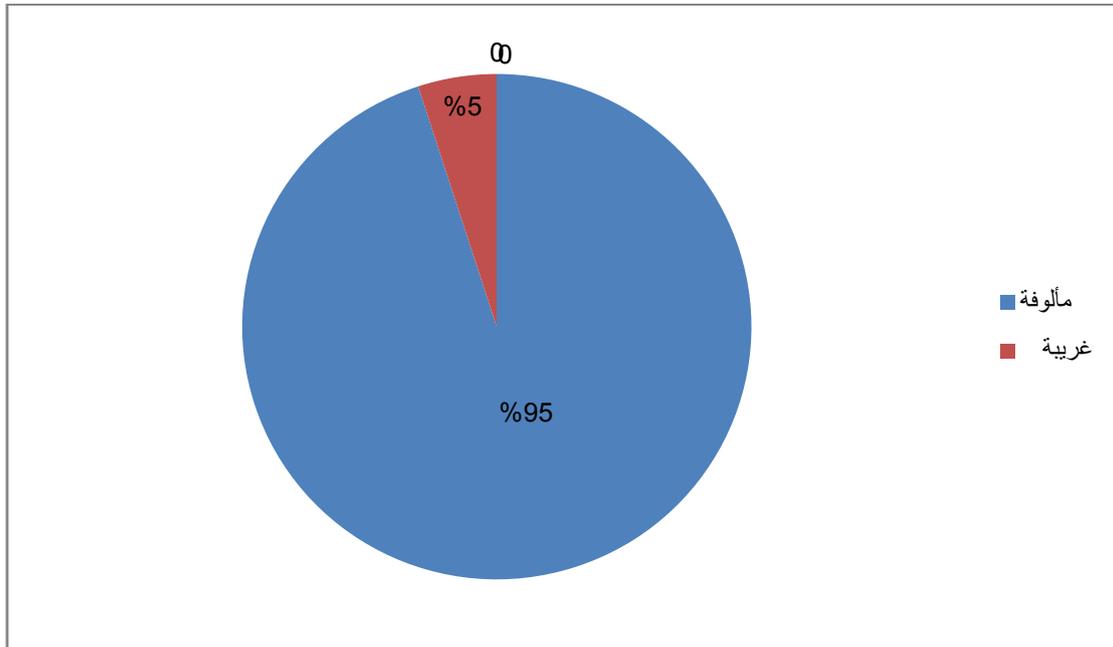
التحليل:

يثبت لنا الجدول أن النسبة الكبيرة من إجابات التلاميذ ب نعم إذ تقدر 95% أي أن الأستاذ(ة) يقدم أسئلة تحفيزية من أجل المشاركة في الدرس وهذا يعود إلى حرص الأستاذ(ة) على تشجيع التلاميذ للانتباه إلى الدرس في حين نرى نسبة 05% من التلاميذ أن الأستاذ(ة) أحيانا يوجه أسئلة تحفيزية من أجل المشاركة إذا كان هناك جو مناسب في القسم.

السؤال 05: إذا كانت الأسئلة متنوعة، فهل هي مألوفة عندكم من ناحية المستوى الصوتي، النحوي... أم هي غريبة تسمعون بها لأول مرة؟

مألوفة
 غريبة
 إجابات أخرى

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
مألوفة	19	95%
غريبة	01	05%
إجابات أخرى	00	00%
المجموع	20	100%



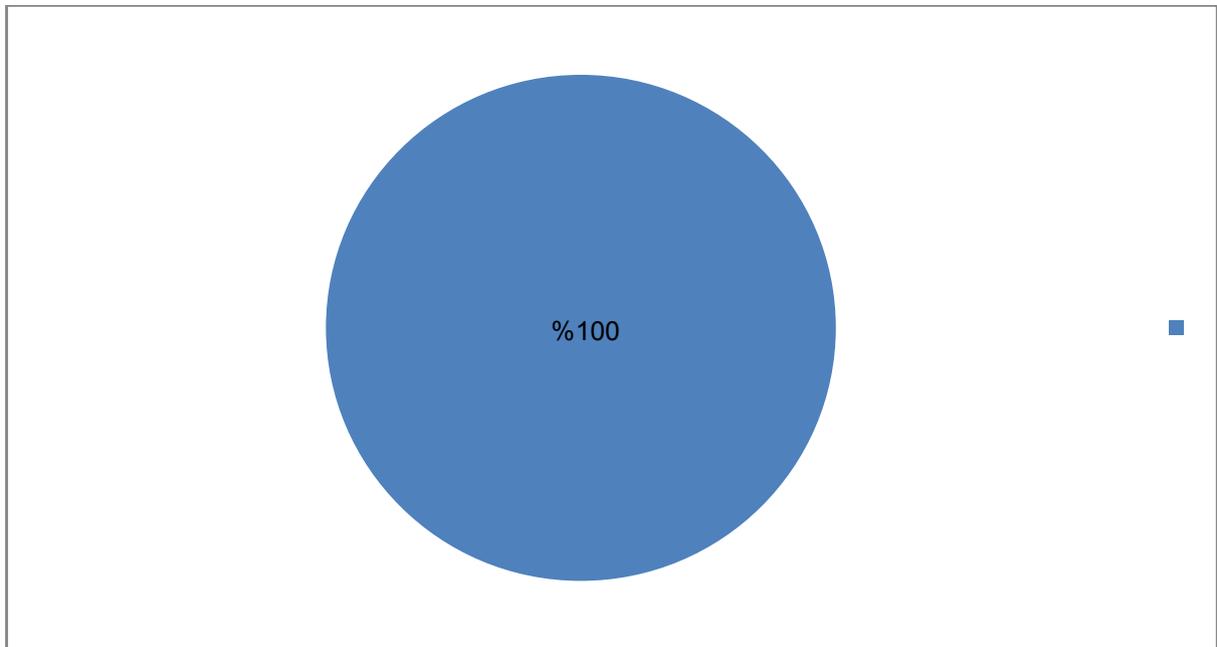
التحليل:

إن أول ملاحظة يمكن ملاحظتها من هذه النتائج هي أن الأغلبية من التلاميذ إذ تقدر نسبتهم ب 95% يتفقون أن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ(ة) عليهم مألوفة من ناحية المستويات جميعا هذا يعني أن التلميذ لا يجد صعوبة في فهمها وحلها باللجوء إلى معارفه السابقة عنها، أما هناك فئة قليلة تقدر ب 05% ترى أن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ(ة) لهم غريبة وغير مألوفة، فإن هنا يجب على التلميذ أن يطور من قدرته عقله على التخيل وسوف يجد نفسه مع الأيام قد بدأ يدرك ما وراء هذه الأسئلة ويجب عليها.

السؤال 06: هل أسئلة الأستاذ(ة) لكم جيدة أم رديئة؟

جيدة رديئة

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%100	20	جيدة
%00	00	رديئة
%100	20	المجموع



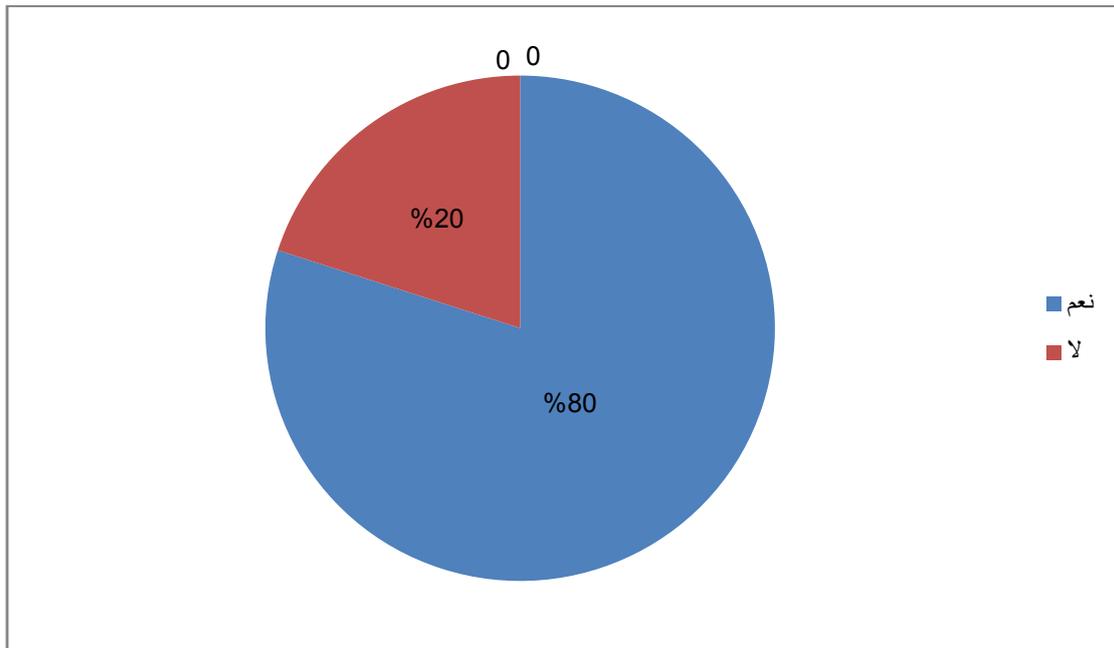
التحليل:

ثبتت لنا أن نسبة 100% من التلاميذ أن أسئلة الأستاذ(ة) جيدة معنى هذا أنه يطرحها بطريقة بسيطة ليس فيها تعجيز للطالب، تفاديا لملل الطالب أثناء الدرس بالإضافة إلى جذب انتباهه وتركيزه.

السؤال 07: هل توجهون أسئلة للأستاذ؟

نعم لا أحيانا

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%80
لا	04	%20
أحيانا	00	%00
المجموع	20	%100



التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80% من التلاميذ تثبت لنا أنهم يوجهون أسئلة للأستاذ في حالة عدم فهم الدرس جيدا أو أنهم يريدون الاستفسار حول الموضوع أكثر فأكثر، فيقوم الأستاذ بالإعادة شرح لهم العنصر الذي لم يفهموه لأن هذا من مسؤولياته في القسم، أما نسبة 20% من التلاميذ لا يطرحون أسئلة لأستاذهم في القسم وهذا ربما لفهم الدرس من أول مرة فهما جيدا.

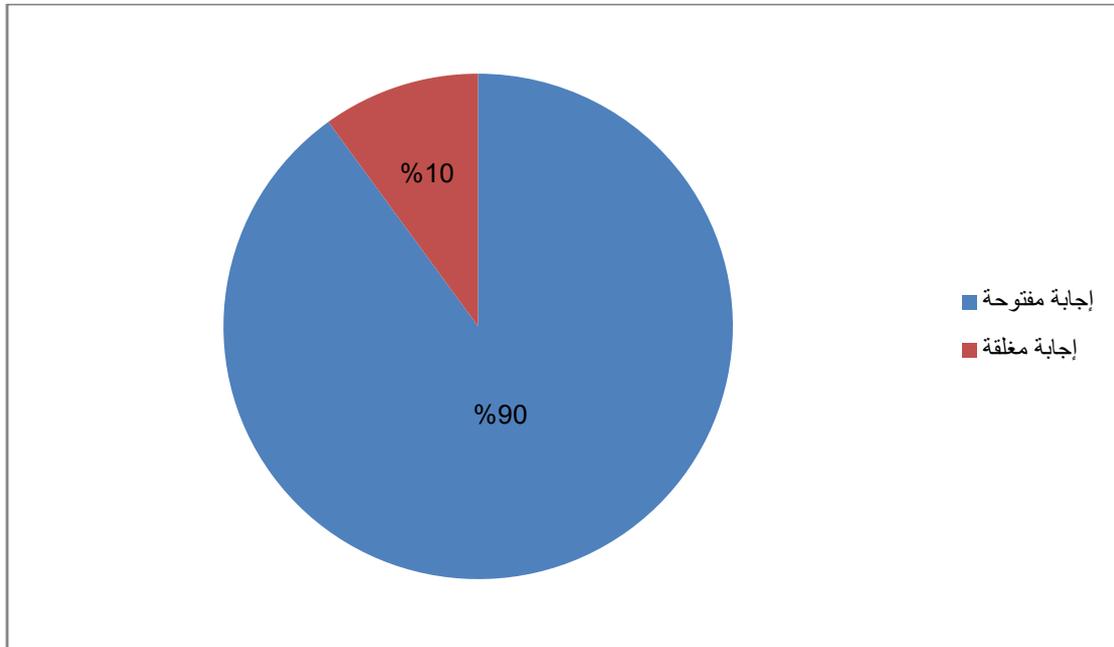
قسم السؤال البيداغوجي بين البعد التداولي

السؤال 08: ماهي العوامل التي يركز عليها السؤال التداولي؟

إجابة مغلقة

إجابة مفتوحة

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%90	19	إجابة مفتوحة
%10	01	إجابة مغلقة
%100	20	المجموع



التحليل:

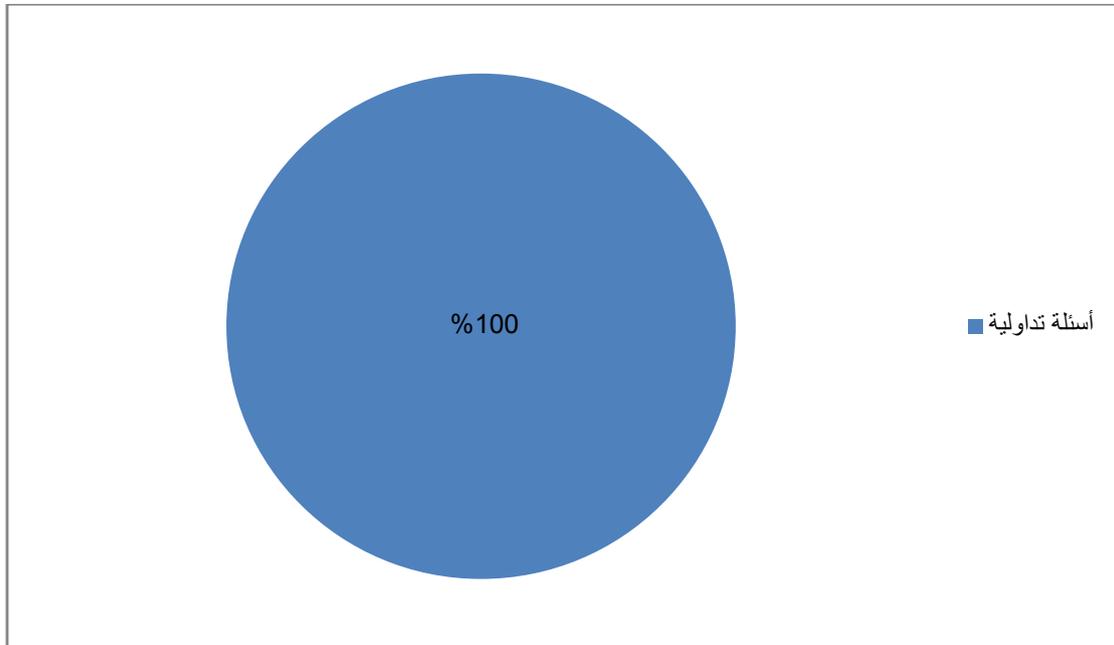
نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن 90% من التلاميذ يرون أن الأستاذ(ة) يعتمدون على الأسئلة التداولية في طرحهم للسؤال لأن الأسئلة التداولية تسهل استعمال اللغة وتحدد التواصل بين المرسل والمرسل إليه والرسالة التبليغية، في حين أن هناك فئة تقدر بـ 10% ترى أن الأساتذة لا يعتمدون على العوامل التداولية في طرح السؤال وهذا ربما لكون الأسئلة سهلة الفهم أو درس لا يتطلب ذلك.

السؤال 09: هل يكتفي الأستاذ بطرح أسئلة تعليمية أم يتجاوزها إلى طرح أسئلة تداولية؟

أسئلة تعليمية

أسئلة تداولية

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
00%	00	أسئلة تداولية
100%	20	أسئلة تعليمية
100%	20	المجموع



التحليل:

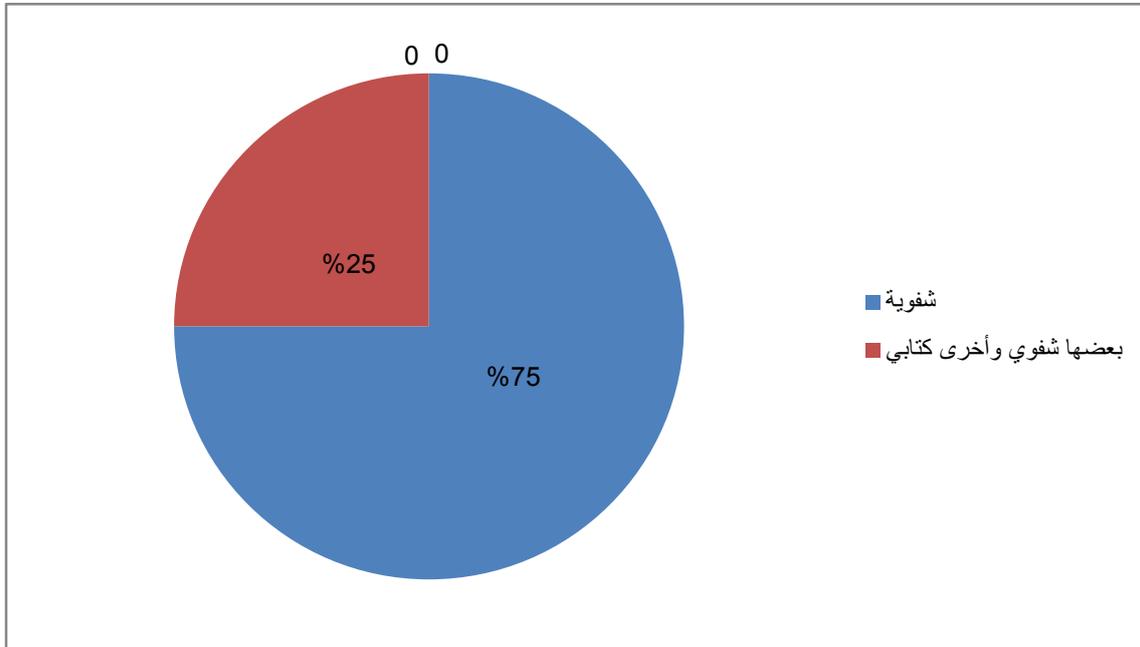
نلاحظ من خلال النسبة الآتية 100% أن الأستاذ يكتفي بطرح أسئلة تعليمية لأن الأسئلة التعليمية

تكون في صميم الدرس بالإضافة إلى أنها قريبة من فهم التلميذ.

السؤال 10: هل أسئلة الأستاذ(ة) لكم شفوية أم كتابية؟

شفوية كتابية بعضها شفوي وأخرى كتابي

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
75%	15	شفوية
00%	00	كتابية
25%	05	بعضها شفوي وأخرى كتابي
100%	20	المجموع



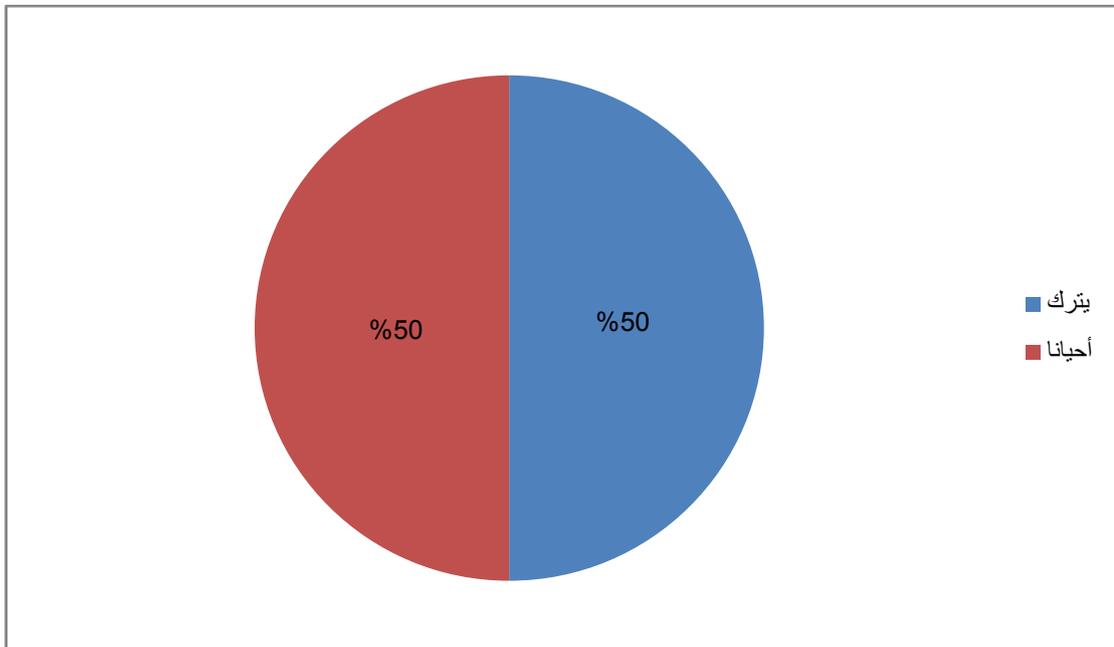
التحليل:

نرى نسبة 75% من التلاميذ أن أسئلة الأستاذ(ة) شفوية ومعنى هذا أن هذا الصنف من الأسئلة يكون دائما من بداية الحصة إلى نهايتها إما تكون على شكل أسئلة حول الدرس، أو تقويم في نهاية الدرس أو في البداية لتحفز على المشاركة والقضاء على الكسل والخوف للتلميذ في حين نرى نسبة 25% من التلاميذ يوجه لهم الأستاذ(ة) أسئلة شفوية وكتابية معا، لأن الشفوية عبارة عن حوار بين التلميذ والأستاذ(ة) حول الدرس أما بالنسبة للكتابية فتكون في شكل تقويم كتابي في آخر الحصة من أجل التأكد أن التلميذ فهم الدرس.

السؤال 11: هل يترك الأستاذ(ة) لكم فرصة لتبادل الأسئلة فيما بينكم؟

يترك
 لا يترك
 أحيانا

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
50%	10	يترك
00%	00	لا يترك
50%	10	أحيانا
100%	20	المجموع



التحليل:

تتفق نسبة 50% من التلاميذ أن الأستاذ يترك لهم فرصة السؤال فيما بينهم وذلك لأن هناك أعمال
 جماعية داخل القسم وذلك لينمي روح العمل الجماعي ويزيد من قدرة التلاميذ على الحوار في حين هناك نسبة
 50% من التلاميذ تفر بأن الأستاذ(ة) أحيانا يترك لهم فرصة السؤال فيما بينهم وأحيانا لا يترك وهذا راجع
 لكون هناك دروس لا تحتاج إلى أسئلة فيما بينهم.

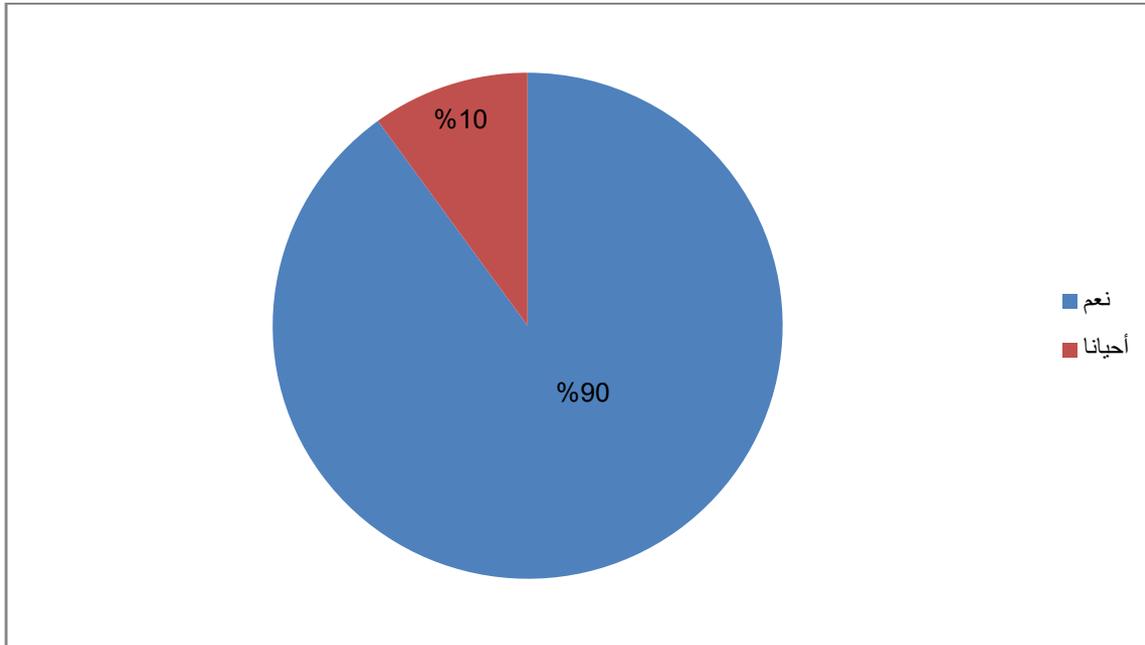
السؤال 12: هل يناقش الأستاذ(ة) معكم الأسئلة التي تطرحونها عليه؟

أحيانا

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
90%	18	نعم
00%	00	لا
10%	02	أحيانا
100%	20	المجموع



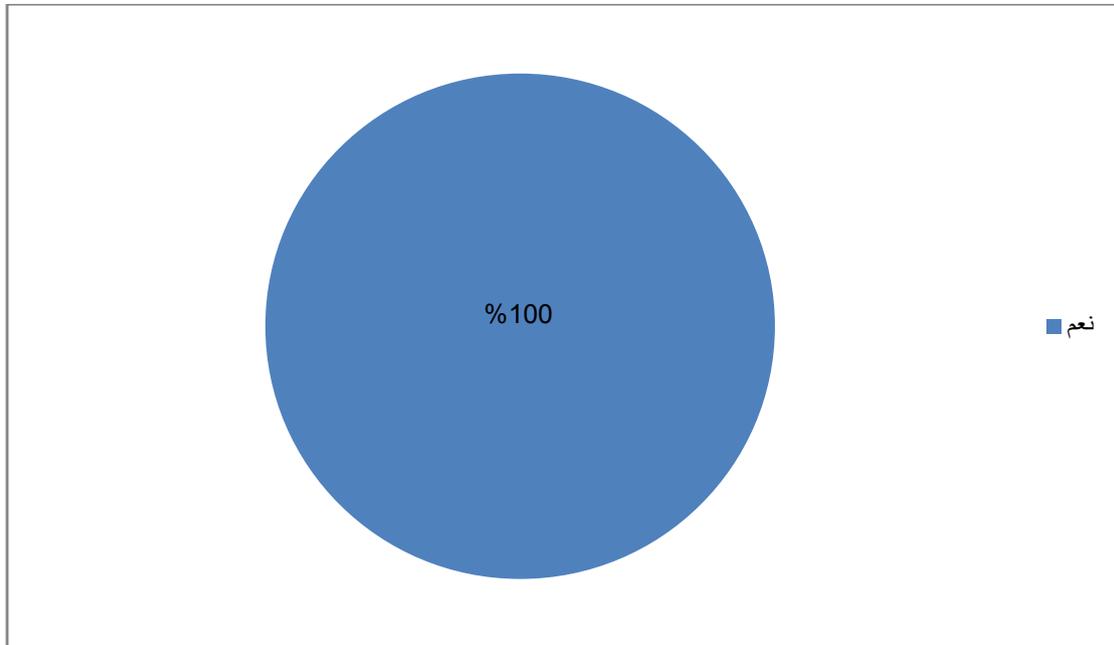
التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 90% من التلاميذ يؤكدون أن الأستاذ يناقش الأسئلة التي يطرحونها عليه وذلك بهدف تنمية روح التواصل بين الأستاذ والتلاميذ وخلق الثقة بالنفس لديهم، في حين أن هناك نسبة أخرى تقدر بـ 10% ترى أن الأستاذ لا يناقش الأسئلة التي يطرحونها عليه أحيانا وهذا يعود لأسباب منها ضيق الوقت...

السؤال 13: هل يوظف لكم الأستاذ التلوين الصوتي أثناء تقديم السؤال (التحكم في نبرة الصوت)؟

نعم لا

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%100	20	نعم
%00	00	لا
%100	20	المجموع



التحليل:

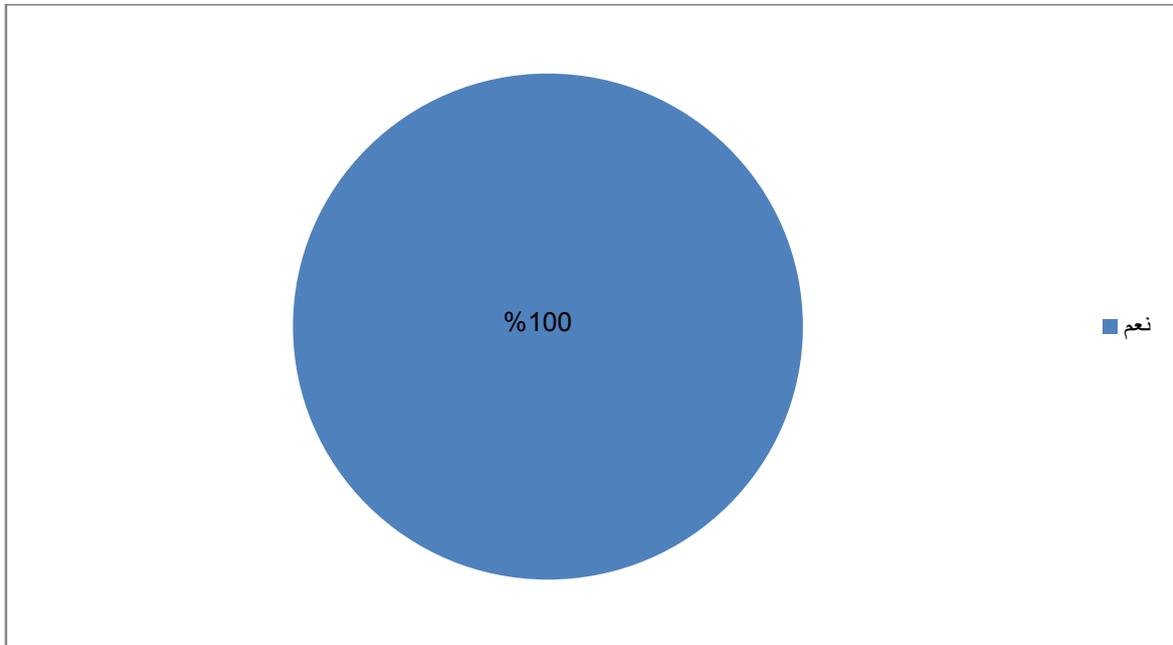
تأكد نسبة 100% من التلاميذ أن الأستاذ يستخدم التلوين الصوتي أثناء طرح السؤال لأن هذا ضروري في نجاح العملية التعليمية بالإضافة إلى أنه سهل على التلميذ فهم السؤال جيدا وفي مدة زمنية قصيرة، أيضا يساعد الأستاذ في طرح السؤال على التلاميذ، من خلال رفع صوته أو خفضه أو شدته.

السؤال 14: هل يستعمل الأستاذ الحركات والملامح (لغة الجسد) أثناء طرحه للأسئلة؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%100	20	نعم
%00	00	لا
%100	20	المجموع



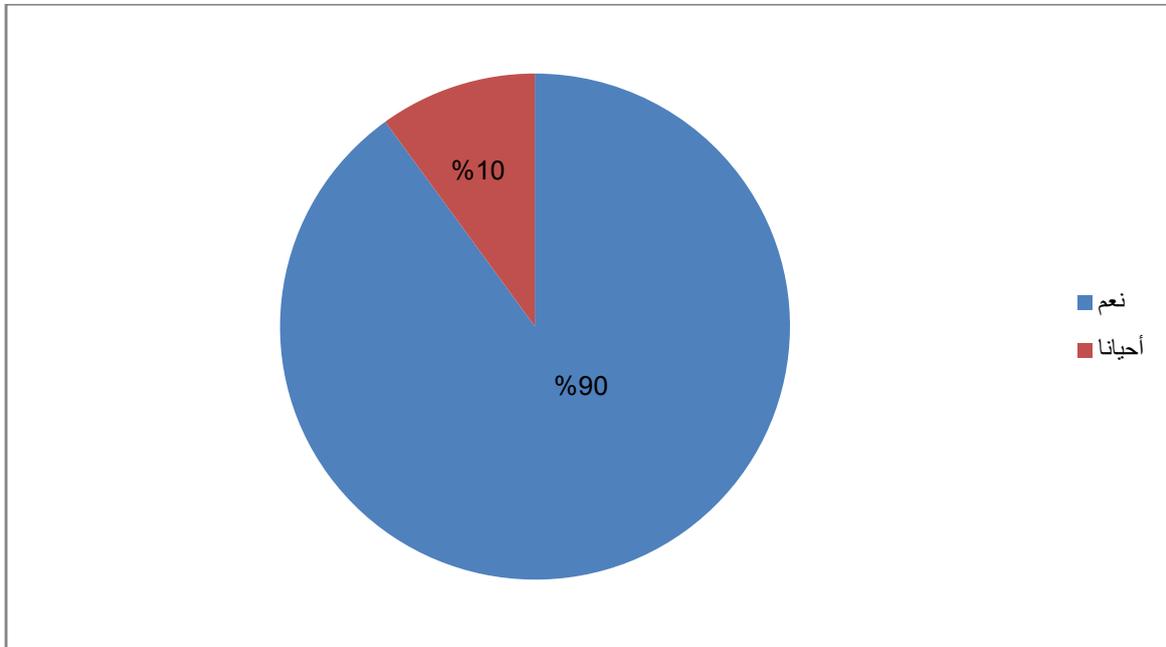
التحليل:

يؤكد الجدول أعلاه أن نسبة 100% من التلاميذ يتبنون أن الأستاذ يستعمل الحركات والملامح أثناء طرحه للأسئلة، لأن هذه الطريقة تسهل على الأستاذ شرح الدرس وتقديمه للتلاميذ أما بالنسبة للتلميذ فهي أيضا تساعده في فهم السؤال فهما جيدا، كما تساعده في عملية التذكر للدروس السابقة.

السؤال 15: هل يقوم الأستاذ(ة) بطرح الأسئلة عليكم من مكان ثابت أم متحرك؟

نعم لا

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
90%	18	نعم
10%	02	لا
100%	20	المجموع



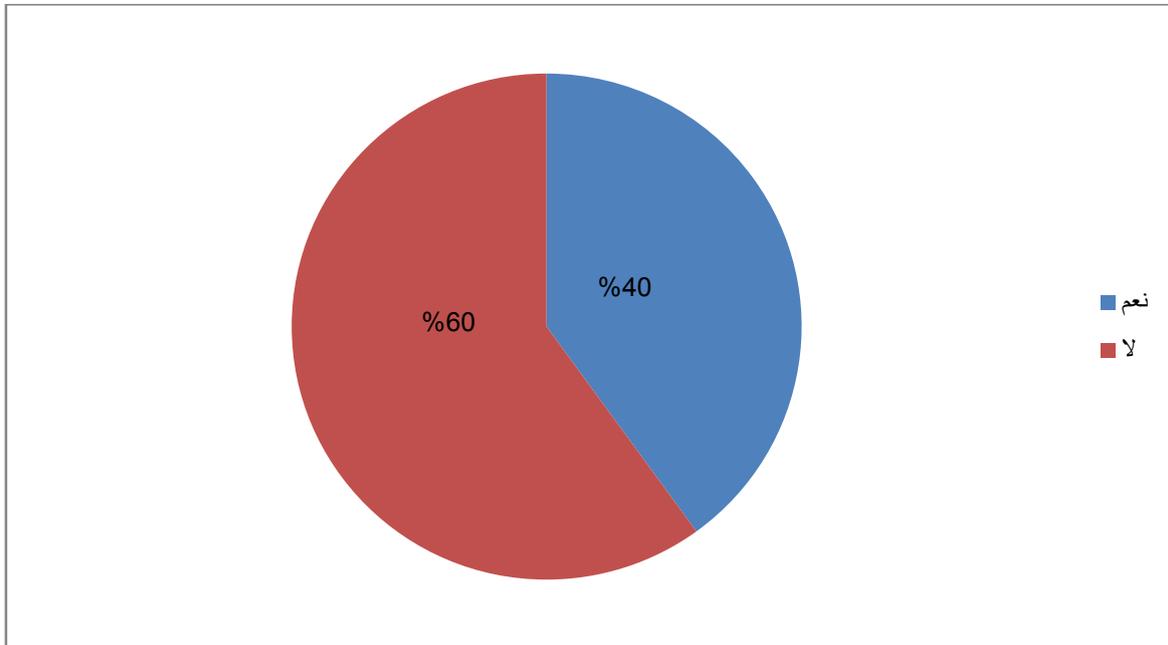
التحليل:

ترى نسبة 90% من التلاميذ أن الأستاذ يتحرك عند طرحه للأسئلة وهذا لكون الدرس يتطلب جهد في شرحه للتلاميذ أو ليراقب الأستاذ جميع التلاميذ أو للفت انتباه جميع التلاميذ، في حين هناك فئة قليلة ترى العكس تقدر ب 10% أي أن الأستاذ يبقى في مكان ثابت عند طرحه للأسئلة وهذا إما لكون الدرس سهل لا يحتاج لبذل جهد أم لكون القسم ممتاز.

السؤال 16: هل الأستاذة) يربط بين الأسئلة والحجاج أثناء الدرس؟

نعم لا

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%40
لا	06	%60
المجموع	20	%100



التحليل:

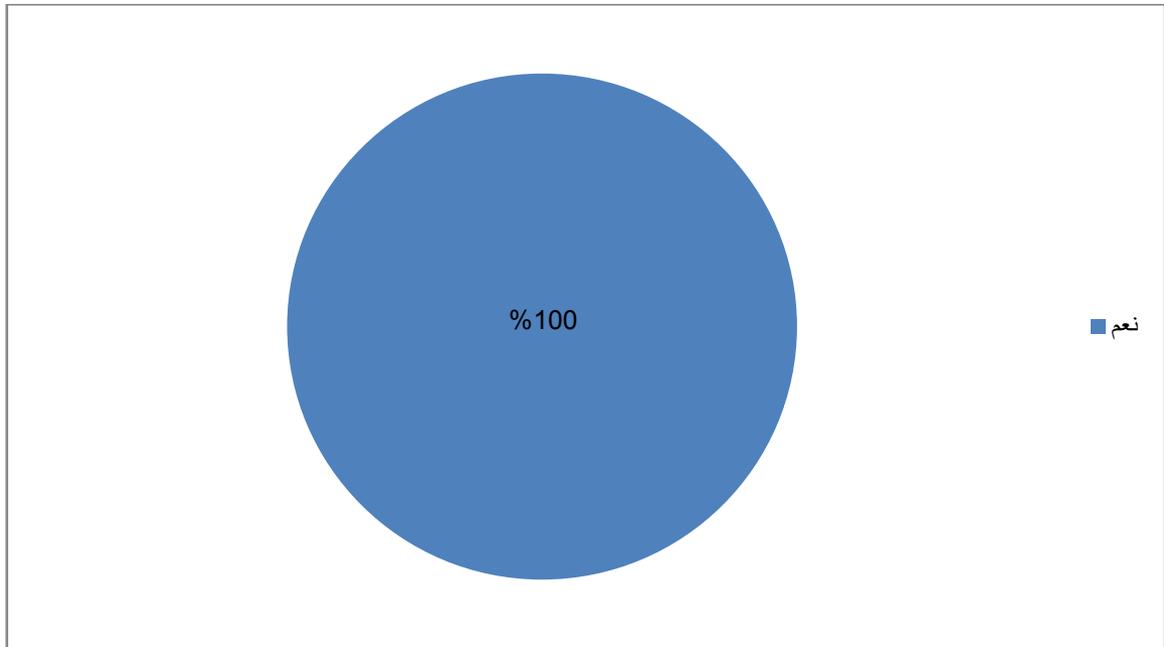
ترى نسبة 60% من التلاميذ أن الأستاذ لا يعتمد على الحجاج في طرح الأسئلة، يعود هذا أما لكون الأسئلة بسيطة وسهلة أو أن الدرس طويل والوقت ضيق، كما تؤكد نسبة 40% من التلاميذ أن الأستاذة يربطون بين الحجاج والأسئلة وهذا من أجل تيسير العملية التعليمية، بينما يجب أن تبنى المعارف المكتسبة عند التلاميذ على الأدلة التجريبية والمنطقية حتى يحتاج التلميذ بها مرة أخرى ويقنع بها.

السؤال 17: هل الأستاذ يستثمر الموقف التعليمي والسياق في جعل السؤال نابع من عندكم؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
%100	20	نعم
%00	00	لا
%100	20	المجموع



التحليل:

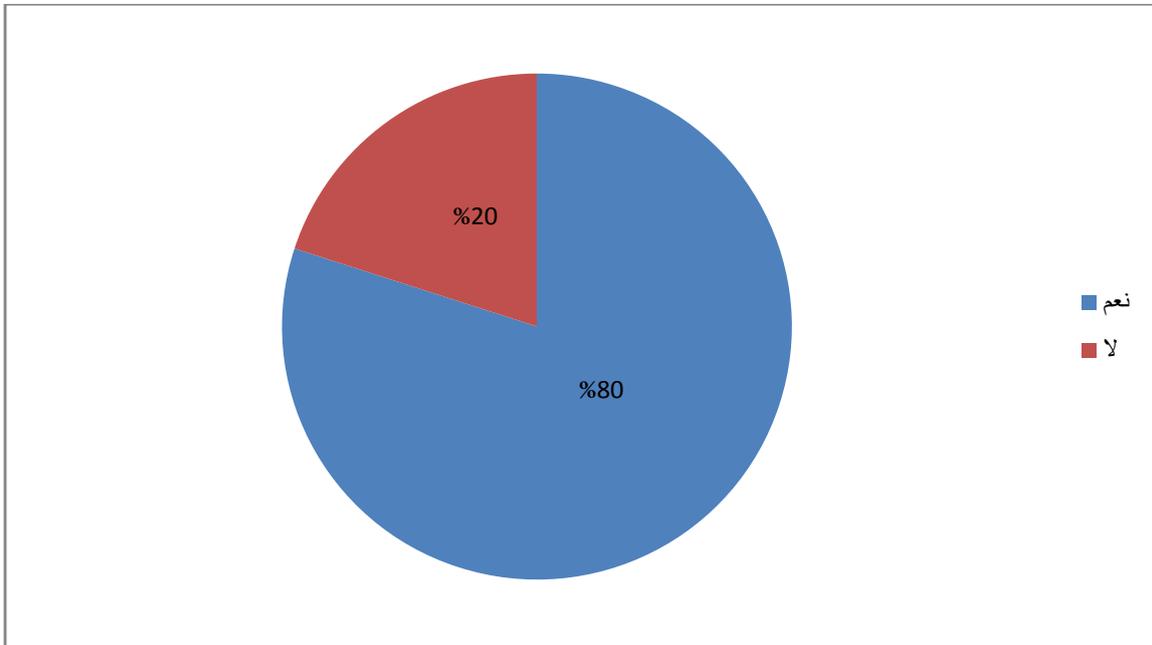
نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن النسبة %100 من التلاميذ أن الأستاذ يستثمر الموقف التعليمي والسياق في جعل السؤال نابع من عند التلميذ، لأنه يجعل الأستاذ قادراً على التكيف مع الموقف وفقاً للوضعية التعليمية.

السؤال 18: هل يثمن الأستاذ أجوبتكم المقدمة له؟

لا

نعم

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات
80%	16	نعم
20%	04	لا
100%	20	المجموع



التحليل:

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة 80% من التلاميذ أن الأستاذ يثمن إجاباتهم وهذا من خلال الشكر والمدح وبطاقات التقدير لأن هذا يزيد من رغبة التلميذ للدراسة وحب المشاركة، وشغفه للوصول إلى المراتب الأعلى، في حين أن هناك نسبة 20% من التلاميذ يرون أن الأستاذ لا يثمن إجاباتهم وهذا يعود لكون الأستاذ ينسى تقديم الشكر للتلاميذ على إجاباتهم فقط.

خاتمة

لقد تعرضنا في بحثنا هذا إلى دراسة السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني والتداولي في العملية التعليمية، فتوصلنا إلى النتائج الآتية:

- 1- وجدت أن الأسئلة التعليمية ضرورية للمتعلم.
- 2- السؤال هو الطريقة التي من خلالها يتعرف بها المتعلم على العالم المحيط به.
- 3- السؤال عبارة عن طلب المعرفة.
- 4- السؤال التعليمي له أهمية كبيرة في تنشيط الذهن وإعماله.
- 5- السؤال التعليمي وسيلة تواصل بين الأستاذ والتلميذ في القسم.
- 6- اختلاف صيغ السؤال بين الأمر والاستفهام.
- 7- الأسئلة التمهيدية ضرورية في العملية التعليمية فهي تعين أفكار الطلبة وكذلك تنظيمها.
- 8- يساهم السؤال في تحفيز التلاميذ وبحثهم المستثمر.
- 9- استثمار الموقف التعليمي والسياق لجعل السؤال نابع من عند التلاميذ جد ضروري لمعرفة مقاصد التلاميذ.
- 10- يغرس السؤال التعزيز في التلميذ المواظبة والاستمرارية وينمي قدراته الفكرية.
- 11- السؤال يساهم في الإنجاز الفعل التواصلي داخل القسم ومنه الفعل التعليمي.
- 12- يثمن الأستاذ إجابات التلميذ بالشكر والتقدير من أجل رفع معنويات واجتهادهم أكثر.
- 13- اختلاف طبيعة طرح الأسئلة بين البعد اللساني والبعد التداولي.
- 14- أثناء طرح السؤال يستعمل الأستاذ الحركات والملاحح لأن هذا يجعل المتعلم يتفاعل مع الدرس.
- 15- ضرورة مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ داخل القسم من أجل خلق فرص لأسئلة والإجابة عليها في إنجاح العملية التعليمية.

قائمة

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم

أولاً- المعاجم والقواميس والموسوعات:

- 1- قاموس التربية الحديث: بدر الدين تريدي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، 2010.
- 2- القاموس المحيط: الفيروزبادي، دار الجيل، بيروت، دت.
- 3- لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
- 4- مختار الصحاح: الرازي زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005.
- 5- معجم المقاييس في اللغة، أحمد بن فارس، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1994.
- 6- المعجم الوسيط (معجم اللغة العربية): إبراهيم مصطفى وآخرون (حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا.

ثانياً- المراجع المترجمة:

- 7- الأهداف التعليمية، (تحديد السلوكي وتطبيقاته): نورمان جرونالد، تر: أحمد خيرى كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية، دط، دت.
- 8- تحليل الخطاب: جورج براون وجورج يول، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 1997.
- 9- التداولية من أونستي إلى غوفهان: فليب بلانشيه، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سورية، اللاذقية، ط1.
- 10- التداولية: جورج يول، تر: قصي العتايي، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2010.
- 11- القاموس الموسوعي للتداولية: جاك موشلر وآن ريبول، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سيناترا، تونس، ط2، 2010.

12- مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة اللغة العربية وآدابها: الجيلالي دلاش، تر: يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت.

13- المقاربة التداولية: فرنسواز آرمينيكو، تر: سعيد علوش، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، المغرب، ط1، 1987.

ثالثا- الكتب العربية:

14- ابن خلدون وتراثه التربوي: حسين عبد الله بانياه، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1984.

15- إدارة الصفوف وتنظيمها: محمد خميس أبو نمرة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009.

16- الإدارة الصفية والاختبارات: يحي محمد نبهات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2008.

17- الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي: أفتان نصيرة دروزة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.

18- الإغراب في جدل الإغراب ولمع الأدلة: الأنباري كمال الدين، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دط، 1957.

19- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.

20- الاقتراح في علم أصول النحو: السيوطي جلال الدين، تح: أحمد محمد قاسم، دار الفكر، بيروت، ط1، 1976.

21- أنماط التفاعل وعلاقات التواصل: العربي فرحاتي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، دط، 2005.

22- بحوث في اللغة (الاستفهام في النحو والبلاغة): الطاهر قطبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، دت.

- 23- البيداغوجيا المعاصرة وقضايا التعليم النظامي، المكي المروني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، أطلال العربية للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، ط1، 1993.
- 24- التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي): مسعود صحراوي، دار الطابعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- 25- تفريد التعليم وإعداد وتأهيل المعلم (نموذج في القياس والتقويم): سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004.
- 26 - الحروف، الفارابي أبو نصر محمد بن طرخان، دار المشرق، بيروت، ط1، 1990.
- 27- السؤال البلاغي الإنشاء والتأويل: بسمة بالحاج رحومة الشكيلي، دار محمد علي للنشر، صفاقس، تونس، ط1، 2007.
- 28- السؤال والجواب (دراسة نحوية بلاغية قرآنية)، محمد موسوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007.
- 29- الفروق في اللغة: العسكري أبو هلال، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1973.
- 30- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم: خليفة بوجادي، بيت الحكمة لنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 31- قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها: حسين عبد الباري عسر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، دط، 1999.
- 32- الكتاب المدرسي، تقنيات الإعداد وأدوات التقويم: عبد اللطيف الجابري، عبد الرحيم آيت دوصو، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2004.
- 33- كيف تدرس بواسطة الأهداف: عبد اللطيف الفارابي، وعبد العزيز الغرضاف، دار الخطابي للطباعة والنشر، 1989م.

- 34- لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء): نعمان بوقرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012.
- 35- مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006.
- 36- محاضرات في مهارات التدريس: داود درويش حلس، ومحمد أبو شقير.
- 37- المدخل إلى التدريس الفعال: حسن عايل يحي وسعيد جابر المنوفي، الدار الصولتية للتربية، الرياض، ط2، 1419هـ.
- 38- المرشد في التدريس، أبو لبدة عبد الله وآخرون، دار القلم، دبي، ط1، 1996.
- 39- مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي: باديس لهويل، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- 40- المعلم (كفاياته، إعداد، تدريبه): أحمد طعيمة رشدي، دار الفكر بالقاهرة، مصر، 2006.
- 41- مفتاح العلوم: السكاكي أبو يعقوب، شرح نعيم الزرزور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1983.
- 42- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، دار القلم، بيروت، ط6، 1986.
- 43- مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس: حسن حسين زيتون، عالم الكتب، مصر، ط1، 2001.
- 44- مهارات اللغة والتفكير: عبد الهادي وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2، 2005.
- 45- النظرية في التدريس وترجمتها عمليا: أفنان نصيرة دروزة، دار الشروق، عمان، ط1، 2000.

4- الرسائل والأطروحات الجامعية:

- 46- اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا)، شيباني الطيب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

5- المقالات:

- 47- التداولية والبلاغة العربية: باديس لهوعل، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة خيضر بسكرة، ع4، 2011.
- 48- إستراتيجيات الخطاب الحجاجي (دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية): بلقاسم دفة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع10، 2014.
- 49- درجة التزام معلمي ومعلمات التاريخ للمرحلة الإعدادية بمنطقة دبي التعليمية بخصائصه ومعايير الأهداف السلوكية: شكري نزار، مجلة الدراسات، قسم العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج 26، ع20، سبتمبر 1999.
- 50- مباحث التداولية عند محمود أحمد نحلة: عبد الرسول سلمان إبراهيم وعبير خزعل، مجلة ديالي عربية، ع70، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2016.
- 51- التفكير النقدي والمدرس، أية ممارسته؟ عبد العزيز قريش، مجلة علوم التربية، مج 3، ع22، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، مارس 2002.
- 52- الكتاب المدرسي، ماله وما عليه: قورة حسين، المجلة الثقافية، ع23، 1990.

6- مواقع الإنترنت:

- 53- مسعد زياد، أساليب التدريس، موقع الدكتور مسعد زياد:
<http://www.dvmosad.com/index94.htm>.
- 54- أسماء شاكرا، مجالات استخدام أسئلة المزاجية في التدريس التربوي، موقع جوجل:
<https://www.google.com/AMP/S/e3arabi.com>.
- 55- حبيب مونسى، مقارنة مقارنة بين علم المقاصد العربي وأفعال الكلام، التداولية ومقاصد الخطاب الأدبي البراغماتي: المدونة الإلكترونية: اللسانيات: اللغة التواصل والتفاعل مع المجتمع.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ - ت	مقدمة
14 - 05	مدخل: عرض وتعريف السؤال البيداغوجي في العملية التعليمية
05	1- تعريف العملية التعليمية (لغة- اصطلاحا)
06	2- مرتكزات العملية التعليمية
06	2- 1- المتعلم
06	2- 2- المعلم
06	2- 3- المعرفة
07	2- 4- الوسيلة
07	2- 5- نمط التواصل
07	3- التعريف بالكتاب المدرسي
07	4- الأهداف البيداغوجية للكتاب المدرسي
09	5- التعريف بمدونة الأسئلة
10	مفهوم السؤال البيداغوجي
10	أ- مفهوم البيداغوجيا
10	ب- مفهوم السؤال البيداغوجي
11	6- أنواع السؤال البيداغوجي
12	6- 1- أسئلة التذكر
12	6- 1- أسئلة الفهم
13	6- 2- أسئلة التطبيق
13	6- 3- أسئلة التحليل
13	6- 4- أسئلة التركيب
13	6- 5- أسئلة التقويم
14	7- أهمية الأسئلة الصفية البيداغوجية
44 - 16	الفصل الأول: السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني والبعد البيداغوجي
35-16	المبحث الأول: السؤال البيداغوجي والبعد اللساني
16	1- مفهوم الأسئلة التعليمية

فهرس الموضوعات

17	2- مفهوم السؤال (لغة- اصطلاحا)
19	3- مفهوم مهارة طرح الأسئلة
19	4- مهارة صياغة السؤال
20	4- 1- وضوح السؤال وتجنب السؤال الغامض
20	4- 2- تجنب وضع الأسئلة نعم/ لا
20	4- 3- يجب أن يستدعي السؤال فكرة واحدة
20	4- 4- يجب ألا يوحي شكل السؤال بالإجابة
21	5- أنماط السؤال ودلالته
21	5- 1- السؤال بدلالة الاستفهام
22	5- 2- أدوات الاستفهام واستعمالاتها
23	5- 3- أقسام أدوات الاستفهام، التصور، التصديق
24	6- أنماط الأسئلة حسب التفاعل
24	6- 1- الأسئلة النمطية
25	6- 2- الأسئلة التحفيزية
26	7- شروط وضع السؤال
27	7- 1- الاختبار التحصيلي
27	7- 2- أنواع أسئلة الاختبار (أسئلة مقالية، أسئلة موضوعية).
27	8 - صياغة أسئلة الإجابات القصيرة
30	9- طريقة صياغة السؤال بين البعد اللساني
30	9- 1- المستوى الصوتي
31	9- 2- المستوى التركيبي
31	9- 3- المستوى الإملائي
31	9- 4- المستوى الدلالي
31	10- تصنيفات الأسئلة وفقا لوظيفتها
31	10- 1- أسئلة التركيز
31	10- 2- أسئلة التأسيس
31	10- 3- أسئلة امتداد
31	10- 4- أسئلة ارتفاع

32	11- تصنيفات الأسئلة التعليمية وفقا لطبيعة الاستجابة التي تتطلبها
33	12- مواصفات السؤال الجيد
44 - 35	المبحث الثاني: السؤال البيداغوجي والبعد التداولي
35	1- مفهوم البعد التداولي في السؤال
35	1-1- المفهوم اللغوي للبعد
36	2- تعريف التداولية (لغة، اصطلاحا)
38	3- علاقات التداولية بالعلوم الأخرى
38	3-1- التداولية والتعليمية
39	3-2- علاقات التداولية بالدلالة
39	3-3- علاقات التداولية بعلم البلاغة
39	4- القضايا التداولية في طريقة طرح السؤال
39	4-1- الإشارات
40	4-2- الافتراض المسبق
41	4-3- التعبيرات والتوجيهات
41	4-4- القصدية
42	5- صور السؤال
42	5-1- السؤال الشفوي
42	5-2- السؤال الكتابي
43	6- تواصل السؤال داخل القسم
43	7- السؤال ومقام الكلام
43	7-1- مراعاة حال السائل
44	7-2- مراعاة حال المسؤول
44	7-3- مراعاة ظروف السؤال وأسبابه
44	7-4- مراعاة حال السؤال
82 - 46	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية
46	1- تمهيد
47	2- تحليل الاستبيان
47	2-1- تحليل ودراسة الاستبيان الموجه للأساتذة

فهرس الموضوعات

65	2-2- تحليل ودراسة الاستبيان الخاص بالتلاميذ
85-84	خاتمة
86	قائمة المصادر والمراجع
95-92	فهرس الموضوعات
	الملاحق • استبيان خاص بالأستاذ • استبيان خاص بالتلاميذ
	ملخص باللغتين العربية والإنجليزية

استبيان خاص بالأساتذة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. تحية طيبة وبعد:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي أسئلة تتعلق بالسؤال البيداغوجي، لمادة اللغة العربية وآدابها، والهدف من هذا الاستبيان التعرف على هذه العملية التواصلية للأستاذة لإنجاح المحتويات المعرفية وتبليغها على أحسن وجه ممكن وحتى نبحت هذه الجوانب في هذه القضية ونرصد نتائج علمية ودقيقة لبحثنا هذا، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان بكل حرية وموضوعية وجدية، وقبل الإجابة نرجو منكم تزويد بالبيانات الآتية:

الاسم (دون لقب):

الجنس: ذكر أنثى

القسم الأول: السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني

السؤال 01: هل توجه أسئلة تمهيدية للطلبة قبل الولوج في الدرس؟

نعم لا أحيانا

السؤال 02: هل تعيد صياغة السؤال عند عدم فهم التلاميذ للسؤال؟

نعم لا أحيانا

السؤال 03: هل تقدم أسئلة نمطية للطلبة فيها حرية التعبير؟

نعم لا أحيانا

سؤال 04: هل تقدم أسئلة تحفيزية من أجل مشاركة الطلبة في الدرس؟

نعم لا أحيانا

السؤال 05: هل تكون أسئلتك حوارية أم منفصلة عن بعضها البعض؟

نعم لا أحيانا

السؤال 06: هل توجه أسئلة شاملة في نهاية الدرس؟

نعم لا أحيانا

إجابات أخرى:

السؤال 07: هل تكون أسئلتك متنوعة أم مألوفة من ناحية المستوى التركيبي، الصوتي، الصرفي،

الإملائي؟

متنوعة مألوفة

القسم الثاني: السؤال البيداغوجي والبعد التداولي

السؤال 08: هل يوجه الطلبة أسئلة لكم؟

نعم لا

السؤال 09: هل تركز في طرح السؤال على العوامل التداولية فقط؟

نعم لا أحيانا

السؤال 10: هل أسئلتك للطلبة شفوية أم كتابية؟

كتابية شفوية بعضها كتابي وبعضها شفوي

السؤال 11: هل تصحح الأسئلة التي يطرحها الطلبة عليك أثناء الدرس؟

أصححها مباشرة أترك الفرصة لزملائهم أحيانا أصححها وأحيانا أترك الفرصة لهم

السؤال 12: هل تناقش الأسئلة معهم وتعمق فيها؟

نعم لا

السؤال 13: هل توظف التلوين الصوتي أثناء تقديم السؤال والتحكم في نبرة الصوت؟

نعم لا

السؤال 14: هل تستعمل الحركات والملامح أثناء طرح الأسئلة؟

نعم لا

لماذا؟

السؤال 15: هل تقوم بطرح الأسئلة من مكان ثابت أم متحرك أثناء طرحها؟

نعم لا

لماذا؟

السؤال 16: هل تربط بين الأسئلة والحجاج أثناء الدرس؟

نعم لا

السؤال 17: هل تستثمر الموقف التعليمي والسياق في جعل السؤال نابع من عند التلميذ؟

نعم لا

لماذا؟

السؤال 18: هل تثنى أجوبة التلاميذ المقدمة لك؟

نعم لا

ما هي أساليبك في تثنى وتقييم أجوبة التلاميذ؟

.....

وفي الأخير، نشكر لكم هذه المساهمة في بناء هذا الاستبيان الذي سيفيد في إثراء مجال السؤال

البيداغوجي في الوسط الأكاديمي والمدرسي في بلدنا.

الاستبيان خاص بتلاميذ السنة الرابعة متوسط

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .. أما بعد:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي أسئلة تتعلق بالسؤال البيداغوجي بين البعد اللساني والبعد التداولي في القسم، لمادة اللغة العربية وآدابها، والهدف من هذا الاستبيان التعرف على أهمية الأسئلة في العملية التواصلية بين الأستاذة والتلميذ لإنجاح المحتويات العملية وتبليغها على أحسن وجه ممكن وحتى نبحث في جوانب هذه القضية ونرصد نتائج علمية دقيقة لبحثنا هذا، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان بكل حرية وموضوعية وجدية:

الاسم (دون لقب):

الجنس: ذكر أنثى

السن:

القسم الأول: السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني

السؤال 01: هل يوجه لكم الأستاذ (ة) أسئلة تمهيدية قبل الولوج في صميم الدرس؟

نعم لا أحيانا

السؤال 02: هل يعيد لكم الأستاذ صياغة السؤال بصيغة عند عدم فهمكم للسؤال؟

يعيد لا يعيد أحيانا

السؤال 03: هل يقدم لكم الأستاذ(ة) أسئلة نمطية لكم فيها حرية التعبير؟

نعم لا أحيانا

السؤال 04: هل تقدم لكم الأستاذ (ة) أسئلة تحفيزية من أجل المشاركة في الدرس؟

نعم لا

السؤال 05: إذا كانت الأسئلة متنوعة، فهل هي مألوفة عندكم من ناحية المستوى الصوتي، التركيبي الصرفي) أم هي غريبة تسمعون بها لأول مرة؟

مألوفة غريبة إجابات أخرى

السؤال 06: هل أسئلة الأستاذ(ة) لكم جيدة أم رديئة؟

جيدة رديئة

السؤال 07: هل توجهون أسئلة للأستاذ (ة)؟

نعم لا أحيانا

قسم السؤال البيداغوجي بين البعد التداولي

السؤال 08: ما هي العوامل التي يركز عليها السؤال التداولي؟

إجابة مفتوحة

السؤال 09: هل يكفي الأستاذ بطرح أسئلة تعليمية أم يتجاوزها إلى طرح أسئلة تداولية؟

أسئلة تداولية أسئلة تعليمية

السؤال 10: هل أسئلة الأستاذ(ة) لكم شفوية أم كتابية؟

شفوية كتابية بعضها شفوي وأخرى كتابي

السؤال 11: هل يترك الأستاذ(ة) لكم فرصة لتبادل الأسئلة فيما بينكم؟

يترك فرصة لا يترك فرصة أحيانا يترك وأحيانا لا يترك

السؤال 12: هل يناقش الأستاذ(ة) معكم الأسئلة التي تطرحونها عليه؟

نعم لا

السؤال 13: هل يوظف لكم الأستاذ التلوين الصوتي أثناء تقديم السؤال (التحكم في نبرة الصوت)؟

نعم لا

السؤال 14: هل يستعمل الأستاذ الحركات والملامح (لغة الجسد) أثناء طرحه للأسئلة لكم؟

نعم لا

السؤال 15: هل يقوم الأستاذ(ة) بطرح الأسئلة عليكم من مكان ثابت أم يتحرك أثناء طرحه؟

نعم لا

السؤال 16: هل الأستاذ(ة) يربط بين الأسئلة والحجاج أثناء الدرس؟

نعم لا

السؤال 17: هل يستثمر لكم الأستاذ (ة) الموقف التعليمي والسياق في جعل السؤال نابعا من عندكم؟

نعم لا

السؤال 18: هل يثمن الأستاذ أجوبتكم المقدمة له؟

نعم لا

وفي الأخير، نشكر لكم هذه المساهمة في بناء هذا الاستبيان الذي سيفيد في إثراء مجال السؤال

البيداغوجي في الوسط الأكاديمي والمدرسي في بلدنا.

الملخص

السؤال البيداغوجي بين البعد اللساني والبعد التداولي في العملية التعليمية هو علم معرفي جديد يعنى بالمعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما لتحقيق التواصل ما بين الطرفين، فالتداولية في التعليم تولي عناية هامة بالعملية التعليمية من معلم كمرسل (مفهم) والمتعلم كمتلقٍ والمحتوى اللساني، حيث يهتم بكيفية سير العملية التعليمية داخل القسم بدءاً بالأستاذ عند تلفظه للمعلومة وصولاً للمتعلم عند تلقيه لها، مستعينا بالحجج لإقناع المتعلم والتأثير فيه، ويظهر ذلك من خلال توظيف (تطبيق) المتعلم لهذه المعارف والقواعد في الواقع.

الكلمات المفتاحية: السؤال، التعليمية، البيداغوجية، اللسانية، التداولية.

Summary:

The pedagogical question between the linguistic dimension and the pragmatic dimension is a new cognitive science concerned with the teacher and the learner and the circumstances surrounding them to achieve communication between the two parties. Where it is concerned with how the educational process proceeds inside the classroom, starting with the teacher when he utters the information and ending the learner when he receives it, using arguments to persuade the learner and influence him, and this is shown through the implementation (application) of the learner of these knowledge and rules in reality.